الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

تاريخ

حضارات العالم العربي الإسلامي

للصف الثاني الثانوي

الجزء الثاني

حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

تاريخ

حضارات العالم العربي الإسلامي

للصف الثاني الثانوي

(الجزء الثاني)

تأليف

د. عبد المجيد غالب المخلافي/ رئيساً.

أ.د. عبد الرزاق يحيى الأشول.
د. عارف أحمد إسماعيل.
أ/ محمد سعيد ثابت.
أ/ شكيب عبدالقوي سيف.
أ/ جميل عبده أحمد.
د. عبدالله عبدالسلام الحداد.
أ/ محمد سعيد شكري.
أ/ مطهر سيف عبدالله.
أ/ أحمد محمد السدي.
أ/ إنصاف محمد عبدالله.

الإخراج الفني

التصوير : عبد الجبار محسن مسعود.
الرسم والخرائط : محمد حسين الذماري.
الصف والتصميم : أحمد محمد علي العوامي.
بسام أحمد العامر.

أشرف على التصميم : حامد عبدالعالم الشيباني.

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

المصدر: قانون رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٦م بشأن السلام الجمهوري ونشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية

أعضاء اللجنة العليا للمناهج

أ. د. عبدالرزاق يحيى الأشول.

د. عبدالله عبده الحامدي. أ/ علي حسين الحيمي.
د/ صالح ناصر الصوفي. د/ أحمد علي المعمري.
أ.د/ محمد عبدالله الصوفي. أ.د/ صالح عوض عرم.
أ/ عبدالكريم محمد الجنداري. د/ إبراهيم محمد الحوثي.
د/ عبدالله علي أبو حورية. د/ شكيب محمد باجرش.
د/ عبدالله لملس. أ.د/ داوود عبدالملك الحدابي.
أ/ منصور علي مقبل. أ/ محمد هادي طواف.
أ/ أحمد عبدالله أحمد. أ.د/ أنيس أحمد عبدالله طائع.
أ.د/ محمد سرحان سعيد المخلافي. أ/ محمد عبدالله زبارة.
أ.د/ محمد حاتم المخلافي. أ/ عبدالله علي إسماعيل.

د/ عبدالله سلطان الصلاحي.

قررت اللجنة العليا للمناهج طباعة هذا الكتاب .

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

في إطار تنفيذ التوجهات الرامية للاهتمام بنوعية التعليم وتحسين مخرجاته تلبية للاحتياجات ووفقاً للمتطلبات الوطنية.

فقد حرصت وزارة التربية والتعليم في إطار توجهاتها الإستراتيجية لتطوير التعليم الأساسي والثانوي على إعطاء أولوية استثنائية لتطوير المناهج الدراسية، كونها جوهر العملية التعليمية وعملية ديناميكية تتسم بالتجديد والتغيير المستمرين لاستيعاب التطورات المتسارعة التي تسود عالم اليوم في جميع المجالات.

ومن هذا المنطلق يأتي إصدار هذا الكتاب في طبعته المعدلة ضمن سلسلة الكتب الدراسية التي تم تعديلها وتنقيحها في عدد من صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية لتحسين وتجويد الكتاب المدرسي شكلاً ومضموناً، لتحقيق الأهداف المرجوة منه، اعتماداً على العديد من المصادر أهمها: الملاحظات الميدانية، والمراجعات المكتبية لتلافي أوجه القصور، وتحديث المعلومات وبمايتناسب مع قدرات المتعلم ومستواه العمري، وتحقيق الترابط بين المواد الدراسية المقررة، فضلاً عن إعادة تصميم الكتاب فنياً وجعله عنصراً مشوقاً وجذاباً للمتعلم وخصوصاً تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

ويعد هذا الإنجاز خطوة أولى ضمن مشروعنا التطويري المستمر للمناهج الدراسية ستتبعها خطوات أكثر شمولية في الأعوام القادمة، وقد تم تنفيذ ذلك بفضل الجهود الكبيرة التي بذلها مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في وزارة التربية والتعليم والجامعات من الذين أنضجتهم التجربة وصقلهم الميدان برعاية كاملة من قيادة الوزارة والجهات المختصة فيها.

ونؤكد أن وزارة التربية والتعليم لن تتوانى عن السير بخطى حثيثة ومدروسة لتحقيق أهدافها الرامية إلى تنوير الجيل وتسليحه بالعلم وبناء شخصيته المتزنة والمتكاملة القادرة على الإسهام الفاعل في بناء الوطن اليمني الحديث والتعامل الإيجابي مع كافة التطورات العصرية المتسارعة والمتغيرات المحلية والإقليمية والدولية.

وزير التربية والتعليم

رئيس اللجنة العليا للمناهج

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

بين يديك كتاب تاريخ حضارات العالم العربي الإسلامي الذي يُسلِّط الأضواء على تاريخ الحضارة العربية الإسلامية داخل الوطن العربي وامتداداتها من الحضارات الإسلامية المتفرعة عنها خارج الوطن العربي في البلدان الآسيوية والأفريقية. وهو تاريخ مليء بالأمجاد والمفاخر والكنوز والذخائر والمكاسب والخسائر والملاحم الشيقة والمواقف المثيرة والأسرار الدفينة والعبر المفيدة والدروس الناصعة والإنجازات الحضارية والثقافية والمدنية غير المسبوقة للبشرية، والتي تهم أجيال الحاضر وقادة المستقبل في الوطن العربي والعالم الإسلامي على وجه العموم، وفي اليمن على وجه الخصوص. فقد احتل اليمن واليمنيون مكانة القلب في الحضارة العربية الإسلامية في الوطن العربي، ومكاناً بارزاً من أمكنة الصدارة في الحضارات الإسلامية خارج الوطن العربي، وكانت اليمن طوال التاريخ الإسلامي مصدراً رئيسياً من مصادر التفاعل الحضاري والتواصل الثقافي والتبادل المدني، مما جعلها رافداً قوياً لنشر الإسلام عقيدة وحضارة وثقافة ومدنية في آسيا وأفريقيا وأوروبا.

لقد أسهم اليمنيون – مع غيرهم من العرب – إسهاماتهم الكبرى في الفتوحات وإقامة الدول وتنصيب الخلفاء وبناء المدن والامصار وإنشاء بيوت الحكمة والجامعات وإبداع الكتب والمؤلفات ، وكان منهم جيوش مقاتلة وقادة فتوحات ورجال دولة وقضاة وعلماء وأطباء وشعراء وأدباء ونحويون وتجار ورحالة وبحارة ودعاة ، وما زالت آثارهم شاهدة على أدوارهم في مختلف بقاع العالم حتى اليوم. ولم يقتصر دورهم فقط على الخارج ، بل قام من تبقى منهم في اليمن بإقامة دول كانت لها إسهاماتها الحضارية، وبإنشاء مراكز زاهرة للحضارة العربية الإسلامية في اليمن مثل صنعاء وصعدة وذمار ورداع وتعز وجبلة وزبيد وعدن وتريم وغيرها. ونبغ منهم في الداخل علماء أصبحت لهم مدارسهم وأربطتهم وهِجَرُهُمْ العلمية ومؤلفاتهم في الفكر والمعرفة وذاع صيتهم وبلغت شهرتهم أفاق العالم الإسلامي الذي أصبح يمتد من حدود الصين شرقاً إلى الأندلس في أوروبا غرباً ومن سمرقند في وسط آسيا شمالاً إلى ما وراء الصحراء الأفريقية جنوباً. وقد استمر ازدهار الحضارة العربية الإسلامية وقيادتها للعالم قروناً عديدة وكانت لها امتداداتها في الحضارات الإسلامية التي قامت خارج الوطن العربي في آسيا، وأفريقيا وأوروبا، مثل: الحضارة الإسلامية في السند والهند، والحضارة الإسلامية في فارس وآسيا الوسطى، والحضارة الإسلامية في الأناضول وآسيا الصغرى، والحضارات الإسلامية في شرق ووسط وغرب أفريقيا، والحضارة الإسلامية في الأندلس. وقد ظلت حضارات العالم العربي الإسلامي تقود البشرية إلى فضائل لم تعرفها، وتصنع لها إنجازات لم يتيسر لها صنعها من قبل، وظل الحال كذلك قروناً حتى نَخَرتْ فيها الانقسامات من الداخل، وهجم عليها المغول والصليبيون من الخارج، فبدأ نجمها في الأفول بعد أن مهدت بإنجازاتها الحضارية والثقافية والمدنية العظيمة للنهضة الأوروبية التي كانت أساس قيام الحضارة الغربية الحديثة.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

ونظراً لأهمية تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، وحاجة الجيل الجديد لكتاب مدرسي جديد حولها ، فقد كان تأليف هذا الكتاب من جزءين لفصلين دراسيين متتاليين لطلبة الصف الثاني الثانوي. وقد بذلنا أقصى جهودنا أثناء التأليف لاعتماد وتطبيق الأسس التالية :

١ – استهداء العقيدة الإسلامية والفلسفة التنموية والفلسفة التربوية والسياسة التعليمية لليمن.

٢ – استرشاد وثيقة المنطلقات العامة للتربية والتعليم ووثيقة منهاج التاريخ ودليل كتابة النصوص التاريخية لأغراض تعليمية .

٣ – تجسيد الأهداف العامة للمرحلة والأهداف الخاصة بالصف والمادة .

٤ – توفير الاتساق المنطقي والتسلسل المعرفي في الكتاب أجزاءً ووحدات ودروساً وأهدافا ومحتويات وأساليب وأنشطة وتقويمات .

٥ – تضمين الكتاب كافة الخرائط الزمنية والجغرافية والصور والوسائل الإيضاحية وبطاقات الحوار والنشاط والتفكير الهادفة إلى تفسير وإغناء وإثراء المحتوى وليس الحفظ والاستضهار للامتحان.

٦ – استهداف تحقيق التكامل والتفاعل بين المعلّم والمتعلّم والمدرسة والأسرة والبيئة والمجتمع في تنفيذ عمليات التعليم والتعلُّم لهذا الكتاب.

٧ – إرفاق الكتاب بدليل للمعلم يساعده على استنطاق مضامينه واستخراج كل الخبرات الحية الممكنة منه ، ويمكِّنه من تدريسه على نحو أفضل، وبما يعمق ارتباطه بالمادة التاريخية وتفاعله معها وتجديد وعيه التاريخي.

وقد حرصنا عند تأليفنا لهذا الكتاب المطوَّر بجزءيه، على إعطاء الطلبة معارف ومعلومات وحقائق وأفكاراً ومفاهيم ومصطلحات أساسية ومبسِّطة عن الحضارة العربية الإسلامية، بالاعتماد على أوثق المراجع والمصادر والنصوص التاريخية ، واستخدام أنسب الصور والأشكال والرسوم والألوان الموضِّحَة للمحتوى، ومراعاة سهولة أسلوب الصياغة ووضوح محتوى العبارة وصدق المعلومة التاريخية ، وما يتناسب مع قدرات طلابنا وطالباتنا ومستوياتهم المعرفية وخبراتهم المهارية وخصائص مرحلتهم الدراسية كما توصِّفها حقائق العلوم النفسية والتربوية، وبما يؤدي إلى الإسهام في بناء شخصياتهم المتكاملة وتنمية وعيهم التاريخي الجديد.

والله نسأل أن ينال جهدنا هذا عناية الأبناء واهتمام الأباء وحماس المعلمين وحرص الموجهين ورضا علمائنا واستحسان أولياء الأمر الذين نرجو لهم ولنا جميعاً من الله التوفيق والسداد في خدمة أجيالنا وشعبنا وأمتنا حاضراً ومستقبلاً ....

والله ولي الهداية والتوفيق

المؤلفـــون

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

المحتويات

الموضـــــوع	الصفحة
الوحدة الرابعة : مكانة اليمن في الحضارة العربية الإسلامية	٧
● الـدرس الأول : دور اليمنيين في نشر الإسلام عقيدة وحضارة.	٨
● الـدرس الثاني : دول يمنية أسهمت في الحضارة الإسلامية.	٢١
● الدرس الثالث : مظاهر الحضارة الإسلامية في اليمن.	٢٨
● الدرس الرابع : أعلام يمانية في العلوم العربية الإسلامية.	٣٧
● تقويم الوحدة	٤٣
الوحدة الخامسة : الحضارات الإسلامية خارج الوطن العربي	٤٤
● الـدرس الأول : الحضارة الإسلامية في فارس ووسط آسيا.	٤٥
● الـدرس الثاني : الحضارة الإسلامية في السند والهند.	٥١
● الدرس الثالث : الحضارة الإسلامية في الأناضول.	٥٨
● الدرس الرابع : الحضارة الإسلامية في الأندلس.	٦٥
● الدرس الخامس : الحضارة الإسلامية في وسط وغرب أفريقيا.	٧٢
● تقويم الوحدة	٧٨
الوحدة السادسة : النهضة العلمية في الحضارة العربية الإسلامية	٧٩
● الـدرس الأول : عوامل قيام النهضة العلمية في الحضارة الإسلامية.	٨٠
● الـدرس الثاني : مظاهر النهضة العلمية في الحضارة العربية الإسلامية	٨٦
● الدرس الثالث : تأثير النهضة العلمية الإسلامية في النهضة الأوروبية	٩٩
● الدرس الرابع : أسباب انهيار النهضة العلمية في الحضارة الإسلامية	١٠٨
● تقويم الوحدة	١١٣
● المراجع	١١٤

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

الوحدة الرابعة

مكانة اليمن في الحضارة العربية الإسلامية

الأهـــداف

نتوقع منك أثناء دراسة هذه الوحدة أن تكون قادراً على أن :

١- تستوعب المفاهيم والمصطلحات والتعميمات الواردة في هذه الوحدة.

٢- تكتسب القيم والاتجاهات والمهارات الواردة في هذه الوحدة.

٣- تَتَعَرَّف على أدوار اليمنيين في نشر الإسلام عقيدة وحضارة في مختلف قارات العالم.

٤- تبيِّن على خريطة المناطق التي كان لليمنيين فيها دورٌ في نشر الإسلام عقيدة وحضارة.

٥- تستعرض إسهامات الدول اليمنية في الحضارة العربية الإسلامية.

٦- تُدرِك مكانة اليمن في الحضارة العربية الإسلامية.

٧- تصف مظاهر الحضارة العربية الإسلامية في اليمن.

٨- تَتَبَنَّى الدعوة لحماية الآثار الإسلامية في اليمن وتساهم في حمايتها.

٩- تَعْتَز بأدوار العلماء اليمنيين في العلوم العربية الإسلامية.

الـدروس

١- دور اليمنيين في نشر الإسلام عقيدة وحضارة.

٢- دول يمنية أسهمت في الحضارة الإسلامية.

٣- مظاهر الحضارة الإسلامية في اليمن.

٤- أعلام يمانية في العلوم العربية الإسلامية.

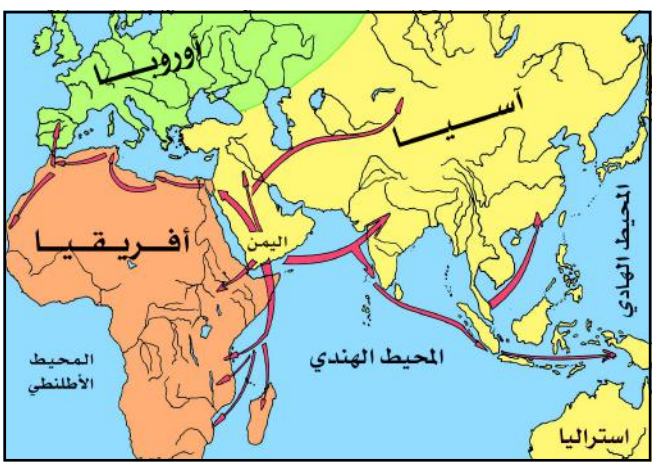

خريطة انتشار اليمنيين وإسهامهم الحضاري في التاريخ العربي الإسلامي

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

الدرس الأول: دور اليمنيين في نشر الإسلام عقيدة وحضارة

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

- دور اليمنيين في آسيا (في نشر العقيدة ، في إقامة الدولة ، في بناء الحضارة) .
- دور اليمنيين في أفريقيا (في نشر العقيدة ، في إقامة الدولة ، في بناء الحضارة) .
- دور اليمنيين في أوروبا (في نشر العقيدة ، في إقامة الدولة ، في بناء الحضارة) .

أولاً : دور اليمنيين في آسيا :

ا - في الشام والعراق:

كان أبناء حضارة اليمن القديم قبل الإسلام على علاقة بأبناء حضارات بلاد الشام وبلاد ما بين النهرين (الرافدين)، وقد توطدت هذه العلاقات بمرور الزمن من خلال الهجرات اليمنية القديمة التي استقرت في بلاد الشام وبلاد ما بين النهرين، والصِّلات التجارية والثقافية، أما بعد الإسلام . فقد كان لليمنيين دور كبير في نشر الإسلام في الشام والعراق، وقد تجسد هذا الدور في الإسهامات الآتية :

أ - أسهم اليمنيون في فتح الشام : حيث كان لهم دور بارز في نشر الإسلام في الشام منذ وقت مبكر، من خلال مشاركتهم الفاعلة في كثير من المعارك التي خاضها الجيش الإسلامي ضد الروم (البيزنطيين) أهمها معركة اليرموك سنة ١٣هـ وكان لانتصار المسلمين فيها أثرٌ كبيرٌ في فتح الشام .

ب- أسهم اليمنيون في فتح العراق : حيث كان لوصول كتل بشرية جديدة من اليمن إلى المدينة بعد انتصار المسلمين في معركة اليرموك أثرٌ كبيرٌ في تمكين الخليفة أبي بكر الصديق من تمهيد الطريق لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب إلى فتح العراق، وكان لأهل اليمن دور بارز في كثير من المعارك التي تم بها فتح العراق أهمها معركة البويب والقادسية .

جـ- ارتفع شأن كثير من اليمنيين الذين كانت لهم أدوار فاعلة في فتح الشام والعراق من القادة والولاة مثل : عمرو بن معدي كرب الزبيدي الذي شهد معركة اليرموك ضد الروم في الشام ومعركة القادسية ضد الفرس في العراق، والمثنى بن حارثة الشيباني، وقيس بن عبد يغوث بن المكشوح، ومعن بن

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

زائدة، وشرحبيل بن حسنة، وإبراهيم بن مالك الأشتر.

د – أسهم اليمنيون في تخطيط وتعمير العديد من مدن الشام والعراق التي استقروا فيها مثل دمشق وحمص في الشام والبصرة والكوفة في العراق، كما أسهم اليمنيون في تطوير العلوم والثقافة وظهر منهم أعلام ذاعت شهرتهم في العالم الإسلامي، مثل: مروان أبو عبدالملك الذماري الذي كان يُعد زاهد دمشق وولي قضائها في عهد الأمويين، والنحوي ابن هشام، والشاعر المعروف أبو الطيب المتنبي، وإبراهيم بن يزيد النخعي الذي كان من أكابر التابعين وحفظة الحديث والمجتهدين وأحمد بن عبدالله المعافري الذي كان من أهل العلم في النحو والحفظ واللغات، وابان بن عثمان البجلي صاحب المؤلفات العديدة في الأخبار والأنساب، وأثير بن عمر بن هاني الحضرمي من أشهر أطباء العراق في عصره، كما كان منهم حماد الراوية وخلف الأحمر رواد رواية الشعر وتعليمه ومعارك اللغة في العصر الأموي، ورجاء ابن حيوه الذي رجَّح خلافة الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز على أقرانه من البيت الأموي.

٢- في الهند والصين

الهند:

أ – كان لليمنيين القدماء قبل الإسلام علاقة مع الهند حيث كانوا رواد التجارة والملاحة بين الشرق والغرب، فقد تاجروا مع الهند، ونقلوا توابل الهند إلى أفريقيا والمتوسط وأوروبا، وكوَّنوا جالية كبيرة في «كوجرات الهندية» التي خدمتهم كمحطة لانطلاقهم أيضاً إلى أندونيسيا والفلبين والصين.

ب– أما بعد الإسلام، فقد كان للتجار والدعاة والعلماء اليمنيين دورٌ كبيرٌ في نشر الإسلام سِلماً في الهند، قبل الفتح العربي لها، حيث كان لساحل مالاباره في إقليم السند بالهند شرف السبق في التعرف على الإسلام واعتناقه على أيدي الدعاة والعلماء والتجار اليمنيين، كذلك أسهموا بالتعاون مع الجاليات اليمنية وغيرهم من العرب في بناء المساجد والمدارس الإسلامية لتعليم القرءان والسنة، وأصبحت تلك المدارس والمساجد معاقل الدعوة

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

الإسلامية ونشر الإسلام. كما قام العرب بترجمة القرآن إلى اللغة الهندية، وبسَّطوا الإسلام للهنود واتبعوا أسلوب التسامح الديني والتعامل بصدق وأمانة وحكمة وقناعة، مما منحهم محبة الكثير من أهل الهند الذين دخلوا الدين الإسلامي سِلماً واختلطوا بالعرب وتصاهروا معهم، واشتهر العديد من أعلام اليمن في الهند مثل: الشيخ العلامة علي بن محمد بن جديد ورفيقه الشيخ مدافع والشيخ عبدالرحمن بن سفيان، والشيخ أحمد بن شيخ بن عبدالله العيدروس، والشيخ عبدالله بن علوي الحداد، والشيخ أحمد بن أبي بكر بافضل.

جـ- أسهمت الدول الإسلامية اليمنية مثل الدولة الرسولية والدولة الصليحية في تطوير العلاقا ت السياسية والتجارية والدينية والعلمية والثقافية بين اليمن والهند وشهد التبادل السياسي والثقافي والعلمي والديني بين الهند واليمن أزهى فتراته الإسلامية في ذلك العصر، مما أدى إلى نشر الإسلام في عدد من أقاليم الهند.

د – أسهمت المراكز الحضارية الإسلامية اليمنية: مثل زبيد وتعز وعدن وتريم بدور كبير في نشر الإسلام في الهند، حيث كانت هذه المدن قواعد لانطلاق تجار اليمن ودعاتها وعلمائها إلى الهند، ومحطات استقبال لطلاب العلم من الهند في اليمن، وفي فترة لاحقة محطات حوار بين علماء الهند وعلماء اليمن.

الصين:

أ- ترجع بداية العلاقا ت اليمنية الصينية إلى فترة ما قبل الميلاد. وقد تطورت تلك العلاقات بفضل تجارة المسافات الطويلة التي كان اليمنيون على دراية بطرقها البحرية فاستمرت العلاقة بينهم وبين الصين في فترة ما بعد الميلاد. وكان للبخور اليمني والحرير الصيني مكانتهما البارزة في تلك العلاقات ولذلك أطلق اسم البخور واسم الحرير على أهم طريقين تجاريين في فترة ما قبل الميلاد وفترة ما قبل الإسلام.

ب- وإذا كان الإسلام قد وصل عن طريق الفتح إلى منطقة تركستان الشرقية، فإن

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

بقية أجزاء الصين قد وصلها الإسلام عن طريق التجار والدعاة والعلماء، فقد عرفت الصين الإسلام مبكراً حينما وصل التجار والدعاة والعلماء اليمنيون مع غيرهم من العرب عن طريق البحر إلى جنوبها الشرقي وكوَّنوا لهم جالية كبيرة في مدينة كانتون في القرن الثامن الميلادي قبل الفتح المغولي للصين. وقد كان البحَّارة اليمني المسلم أبو علي بن حازم من أعلم الناس بالبحر الصيني كما يقول المؤرخ المقدسي.

٣- في جنوب شرق آسيا وجزر الهند الشرقية:

كان التجار اليمنيون هم أول من حمل الإسلام إلى جنوب شرق آسيا وجزر الهند الشرقية وكانوا على قدر كبير من الذمة والأمانة والصدق والقناعة خاصة وأن بعضهم كان يقوم بدور التاجر والعالم والداعية في نفس الوقت، مما أكسبهم محبة أهل أندونيسيا وشجعهم على الاختلاط بهم ومصاهرتهم، وأصبح للتجار اليمنيين أحياء خاصة في المدن التجارية والموانئ التي كانت تمر بها سفنهم التجارية، وأنشأوا في تلك الأحياء التجارية مساجد للصلاة ومدارس للعلم كانوا يعلمون فيها القرءان والسنة، وأصبحت تلك المساجد والمدارس من أهم معاقل الدعوة إلى الإسلام ومراكز نشره في أندونيسيا والملايو وفيتنام، ولا زالت جاليات يمنية تعيش في أندونيسيا والملايو وفيتنام حتى وقتنا الحاضر. وقد كان لليمنيين وغيرهم من العرب تأثير ثقافي عربي إسلامي في أندونيسيا في مجال اللغة والأدب، وقد ساعدهم على إحداث هذا التأثير ثلاثة عوامل هي:

- شمولية اللغة العربية وقابليتها للانتشار بوصفها لغة القرآن ولسان الإسلام.
- القبول الوجداني الذي أبداه الأندونيسيون للإسلام طواعية.
- التأثير الأدبي الواسع الذي أحدثه الإسلام في أندونيسيا.

ومن أشهر الدعاة اليمنيين في جنوب شرق آسيا وأندونيسيا أحمد بن حسن الحضرمي. كما كان البحارة اليمنيون المسلمون من رواد المحيط الهندي وجنوب شرق آسيا ومنهم سليمان المهري وأحمد بن ماجد.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

ثانياً : دور اليمنيين في أفريقيا :

ا - في القرن الأفريقي:

أ – نظراً للتقارب الجغرافي بين اليمن والقرن الأفريقي وتطور سفن اليمنيين ومعرفتهم بفنون الملاحة البحرية وحركة الرياح الموسمية وتجارة بخورهم وطيوبهم وعطورهم، كان أبناء حضارة اليمن القديم قبل الإسلام على علاقة مع أبناء القرن الأفريقي . وقد توطدت هذه العلاقة بمرور الزمن من خلال الهجرات اليمنية القديمة التي استقرت في القرن الأفريقي، والصِّلاَت التجارية والثقافية واللغوية والدينية. وكانت مدن المخا وعدن وجزيرة سوقطرى مراكز انتقال لتأثير الحضارة اليمنية القديمة إلى بلدان القرن الأفريقي .

ب– أما بعد الإسلام، فقد كان لليمنيين دورهم الكبير في نشر الإسلام عقيدة وحضارة مع غيرهم من العرب في القرن الأفريقي سِلماً، وقد كان شرحبيل بن حسنة اليماني من ضمن المهاجرين بدينهم الإسلامي من عسف قريش إلى الحبشة في عهد الملك النجاشي .

جـ– قامت المدن اليمنية مثل: زبيد والمخا وعدن بدور بوابات الحضارة العربية الإسلامية في اليمن ومراكز انتقال تأثيرها إلى بلدان القرن الأفريقي كالسودان والحبشة وأرتيريا والصومال (كما نعرفها اليوم) . فقد انطلق التجار والدعاة والعلماء اليمنيون من تلك المدن وغيرها من المدن اليمنية إلى شرق أفريقيا وبمرور الزمن قصد التجار والعلماء وطلاب العلم من القرن الأفريقي، تلك المدن اليمنية للتجارة وطلب العلم .

د – هاجرت بعض القبائل العربية من اليمن وغيرها عبر البحر الأحمر ومضيق باب المندب واستقرت في المنطقة المواجهة له (جيبوتي حالياً) وزيلع وسيطرت على طريق هرر التجاري المؤدي إلى أعالي الحبشة، ونشروا الإسلام بدعم من التجار والدعاة حتى دخلت فيه بعض القبائل الأفريقية في أعالي الحبشة .

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

هـ- أسهم الدعاة والعلماء والتجار اليمنيون مع غيرهم من الدعاة والعلماء والتجار العرب في:

- نقل تأثير الثقافة العربية الإسلامية إلى الساحل الممتد جنوبي الصومال وحتى مدينة سغالة (في موزمبيق). ومن أشهر الدعاة والعلماء اليمنيين في شرق أفريقيا: العلامة الداعية أحمد بن حسن الحبشي الحضرمي الذي يُعد أول الدعاة في الحبشة، والذي كان له أيضاً إسهامه في الدعوة إلى الإسلام في جنوب شرق آسيا حتى أندونيسيا، والعلامة الداعية غلام الدين عائد اليمني.
- قيام العديد من المراكز التجارية على سواحل وجزر شرق أفريقيا مثل: زنجبار، وبمبا، ومافيا، وممباسا، وجزر القمر، ومدغشقر.

و - كوَّن اليمنيون بقبائلهم وتُجارهم وعلمائهم ومهاجريهم جاليات في القرن الأفريقي. وأنشأت تلك الجاليات أحياء تجارية ومستقرات حضرية ومساجد للصلاة ومدارس للعلم كان يُعلَّم فيها القرءان والسُّنة، وأصبحت تلك الأحياء والمستقرات والمساجد والمدارس من أهم معاقل الدعوة إلى الإسلام ومراكز انتشاره عقيدةً وحضارةً في القرن الأفريقي.

٢- في مصر:

أ - كان أبناء حضارة اليمن القديم قبل الإسلام على علاقة بأبناء حضارة وادي النيل في مصر القديمة، وقد توطدت هذه العلاقة بمرور الزمن من خلال الهجرات اليمنية القديمة التي استقرت في وادي النيل، والصلات التجارية والثقافية واللغوية والدينية.

ب- أما بعد الإسلام، فقد ساهم اليمنيون بأعداد كبيرة في الجيش الذي فتح مصر عام ١٨هـ وحررها من الروم بقيادة عمرو بن العاص في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ووفقاً لبعض الروايات التاريخية أن جيش عمرو بن العاص الذي فتح مصر كان مؤلفاً كله من اليمانية من جند قبائل عك وغافق ولخم وكِندة وحمير وهمدان ومهرة، الذين أبلوا بلاءاً حسناً في حصار القوات الرومية في حصن (بابليون) أثناء فتح مصر، مما اضطر الروم

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

إلى مصالحة العرب على أن يخرج الروم من الحصن ويتركوا كل سلاحهم، وبذلك تم فتح مصر وتحريرها من الروم، وارتفع شأن الكثير من أبناء اليمن في مصر بعد فتحها وأصبحوا من كبار رجال الدولة مثل حجر بن عدي، وعبدالرحمن بن معاوية بن حديج. وقد انتشر اليمنيون في أنحاء كثيرة من مصر، وكان لذلك أثرٌ كبيرٌ في نشر الإسلام ودفع حركة التعريب، ومن اليمنيين الذين أسهموا في دفع حركة التعريب ونشر الإسلام في مصر: يزيد بن حبيب الأزدي الذي كان أول من أظهر علوم الدين والفقه بمصر، والمهاجر الصحابي عبيد بن محمد المعافري الذي كان أول من أقرأ القرءان ودَرَّسَ علومه، ولا زالت قبور اليمنيين العديدة من القرن الثالث والرابع الهجري الموجودة في أماكن متفرقة من مصر شواهد دالة على المناطق التي انتشر واستقر فيها اليمنيون وعملوا مع اخوانهم المصريين على بناء الحضارة العربية الإسلامية حتى أصبحت مصر قلعة شامخة من قلاعها حتى اليوم.

جـ- أثرى اليمنيون الحضارة العربية الإسلامية في مصر بإسهاماتهم في:

- تعمير وتخطيط مدينة الفسطاط: حيث كان معاوية بن حديج وشريف المرادي وعمرو الخولاني وبن ناشرة المعافري المخططين الرئيسيين لمدينة الفسطاط.
- تطوير علوم السيرة: حيث كان محمد بن عبدالملك بن هشام المعافري رائداً من رواد علوم السيرة ومن مؤلفاته الشهيرة سيرة ابن هشام.
- تطوير القضاء: حيث كان إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الكندي رائداً من رواد القضاء في مصر فقد وُلي القضاء فيها وألَّف العديد من المؤلفات في الشرع والقضاء.
- إدارة الدولة: حيث كان حنظلة ابن الكلبي أحد أمراء مصر المشهورين.
- التعليم والتدريس: حيث عاش العلامة اليمني المشهور ابن خلدون في مصر لفترة بعد عودته من الأندلس والمغرب يحاور العلماء ويدرس الطلاب ويقدم المشورة للحكام ويؤلف مؤلفاته الشهيرة التي جعلت منه رائداً لفلسفة التاريخ وعلم الاجتماع وعلم الحضارات والعمران.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

٣- في شمال أفريقيا:

أ – عرفت من دراستك للحضارات العربية القديمة أن أبناء حضارة اليمن القديم كانوا على علاقة مع أبناء شمال أفريقيا والمغرب القديم، وأن تلك العلاقة قد توطدت بمرور الزمن من خلال الهجرات اليمنية القديمة التي استقرت في المغرب القديم كهجرات الأقوام التي تسمى بالبربر، والصِّلات التجارية والثقافية واللغوية والدينية.

ب– أما بعد الإسلام، فقد ساهم اليمنيون مساهمة فعالة في قيادة جيش الفتح الإسلامي لبلدان شمال أفريقيا والمغرب (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا حالياً)، وكان عقبة بن نافع الباهلي وموسى بن نصير اللخمي وحنش بن عبدالله الصنعاني من أعظم القادة البارزين في فتوح شمال أفريقيا والمغرب، وكان لهم دور في اقتحام القلاع الحصينة في شمال أفريقية كقلعة زغوان التي تقع بين مدينة تونس ومدينة القيروان، وارتفع شأن موسى بن نصير ومن معه من اليمانية وأصبح من أقدر رجال الدولة الأموية وأكثرهم كفاءة، فولاه الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان على أفريقيا، وكان أول عمل قام به عندما أصبح والياً على أفريقيا فتح طنجة إذ حرَّرَها من الروم وعهد بقيادة حاميتها إلى طارق بن زياد، وعلى مقربة منها بنى داراً لصناعة السفن وأنشأ أسطولاً بحرياً ضخماً لحماية الثغور الإسلامية، ثم استكمل فتح بلدان المغرب كله وحررها من الروم ونشر الإسلام فيها ، وقام بنشر الإسلام بين البربر، وإدخال ألاف المسلمين منهم في الجيش الإسلامي، وَوَطَّدَ حكم الدولة الإسلامية والخلافة الأموية في عموم الشمال الأفريقي، ولم يقتصر دور اليمنيين في نشر الإسلام في شمال أفريقيا والمغرب على والي أفريقيا القائد موسى بن نصير ومن معه من اليمانية، فقدكان هناك القائد اليمني الآخر وهو معاوية بن حديج الكندي ومن معه وقد قاد غزو المغرب مراراً وفتح صقلية في بحر الروم (البحر الأبيض المتوسط حالياً)، كما كان هناك قائد يمني آخر هو أحمد الكلبي الذي أصبح أميراً لصقلية. وفي

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

فترة زمنية لاحقة وصل بعض اليمنيين إلى مرتبة الملوك مثل إبراهيم بن تاشفين آخر ملوك دولة المرابطين في المغرب.

جـ- امتد دور اليمنيين في شمال أفريقيا من المجال السياسي والعسكري لنشر الإسلام، إلى المجال الفكري والثقافي والحضاري، حيث برز من اليمنيين علماء اشتهرت مؤلفاتهم في أوروبا قبل عصر النهضة الأوربية مثل: علي بن أبي الرجال القيرواني في الفلك، وأبو اليسر الشيباني الذي أسس وترأس بيت الحكمة القيرواني (في تونس حالياً) وهي أقدم مؤسسة فكرية وجدت في تونس لدراسة العلوم الفلسفية والرياضية والفلكية والطبية.

وهكذا كان لليمنيين دورهم في نشر الإسلام عقيدة وحضارةً في شرق ووسط وشمال وغرب أفريقيا، حيث كانوا قادةً وجيوشاً وجنداً عند الحرب، وكانوا دعاةً وتجاراً وعلماء عند السِّلم، وبذلك فتحوا البلدان و اقتحموا الحصون وأسقطوا القلاع، وفيما بعد قاموا بتخطيط المدن وإنشاء دور الصناعة والعبادة والعلم.

ثالثاً: دور اليمنيين في أوروبا:

ا - في فتح الأندلس:

بعد أن وطد القائد اليمني موسى بن نصير اللخمي الحكم في أفريقيا، اتجه بتفكيره نحو الأندلس (أسبانيا حالياً) يدفعه إلى ذلك دافع ديني وهو نشر الإسلام وتأمين حدود الدولة الإسلامية والخلافة الأموية في بلاد المغرب من غارات القوط والفرنجة والروم المقيمين في أسبانيا، ولتحقيق ذلك اتبع ما يلي:

أ - استطلاع الأندلس: حيث كلّف موسى بن نصير القائد اليمني (طريف بن مالك المعافري) بتجهيز وقيادة حملة استطلاعية للأندلس، وقام القائد طريف بتنفيذ أوامر موسى فعبر المضيق ونزل في أطراف جزيرة سُميت فيما بعد بجزيرة طريف، وعاد طريف وقد شاهد البلاد وضعف وسائل الدفاع عنها والانقسامات الاجتماعية فيها مما شجع موسى على العزم على فتحها.

ب- إعداد خطة الفتح وإعداد العدة لتنفيذها: حيث وجه موسى بن نصير القائد طارق بن زياد حاكم طنجة باستكمال تجهيز الجيش وعبور المضيق الفاصل

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

بين أفريقيا والأندلس عام ٩٢هـ، ففعل طارق ونزل عند سفح الجبل الذي سُمي فيما بعد باسمه (جبل طارق)، وحقق كثيراً من الانتصارات حتى وصل إلى طليطلة وطلب من موسى مزيداً من المدد.

جـ- إنجاح الفتح الذي بدأه طارق: فقد أنجد موسى طارق نظراً لأنه كان أمام جيش القوط الكبير بقيادة ملكهم (لُذريق) فأمده موسى بجيش آخر، فتمكن طارق بذلك من هزيمة القوط وجيشهم وقتل ملكهم. وقد كان اليمانيون جزءاً رئيسياً من جيش طارق في معركة لكه ومعركة إستجه.

د - استكمال فتح الأندلس: حيث كان موسى بن نصير ومن معه من اليمانية على رأس حملة يقودها بنفسه ولحق بطارق بالقرب من طليطلة، وبدأ القائدان استكمال فتح الأندلس معاً. وقد تكوّن جيش طارق من ١٢ ألف مقاتل، وجيش موسى من ١٨ ألف مقاتل، وتمكنا من فتح أراضٍ في الأندلس (أسبانيا) وما جاورها من الأراضي التي تسمى حالياً بالبرتغال، وما أن جاء عام ٩٦هـ حتى كان ابنه (عبدالعزيز بن موسى بن نصير) قد استكمل فتح غرب الأندلس وجنوبها الشرقي، ولم يكتف موسى بذلك بل بدأ التفكير بفتح جنوب أوروبا لكن الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك في دمشق أمره بالعودة إلى الشام هو وطارق بن زياد فامتثلا لأمر الخليفة بعد أن استخلف موسى ابنه عبدالعزيز والياً على الأندلس الذي اتخذ من أشبيلية عاصمة لولاية الأندلس.

٢ - في فتح جنوب فرنسا:

أ - عاد موسى بن نصير إلى الشام في عهد الخليفة الوليد، ولم يحقق فكرته التي كانت تهدف إلى فتح جنوب أوروبا، ولم تتعد فتوح المسلمين جبال البرانس إلى أن ولىَّ الخليفة عمر بن عبدالعزيز لبلاد الأندلس قائداً يمنياً آخر هو السمح بن مالك الخولاني، فتجددت الفتوح بقيادة السمح بن مالك الخولاني الذي اخترق جبال البرانس وزحف على مقاطعتي (سبتمانيا) (وبرفانس) ثم أغار على (اكيتانيا) وفي معركة إكيتانيا استشهد السمح بن

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

مالك الخولاني قرب نهر (اللوار) .

ب- قام القائد اليمني عبدالرحمن الغافقي بالزحف على بلاد الغال (فرنسا حالياً) حتى وصل إلى حوض الرون وبلغ مدينة ليون الفرنسية . وفي عام ١١٤هـ التقى عبدالرحمن الغافقي مع ملك الفرنجة شارل مارتل في المعركة الشهيرة في موقعة (تور) التي أطلق عليها المسلمون معركة (بلاط الشهداء) لكثرة ما استشهد فيها من المسلمي، وتفاقم الاضطرابات الداخلية في الأندلس بسبب الصراعات السياسية فتراجع المسلمون عبر جبال البرانس إلى الأندلس وتوقف مد الفتح الإسلامي عند ذلك الحد رغم المحاولات اللاحقة ومنها محاولة القائد اليمني عنبسة بن سحيم الكلبي والتي أعاقها تفاقم الصراع بين المسلمين في الأندلس نفسها .

٣- في أوروبا:

وقد تجسد دور اليمنيين في بناء الحضارة العربية الإسلامية في أوروبا من خلال الإسهامات التالية :

أ – في إدارة الدولة : حيث كان منهم السمح بن مالك الخولاني والي الأندلس الذي قام بنشر الإسلام خير قيام وعبد الرحمن الغافقي والي الأندلس الذي قام بإصلاح أحوال الأندلس وأعاد تنظيم الجيش ووطد النظام في جميع أنحاء البلاد، وحنش بن عبدالله الصنعاني الذي تولى بعض الأعمال الإدارية واقترن اسمه ببناء المساجد وتعديل القبلة في عدد من المدن الأندلسية، والمقتدر الهودي أحد ملوك الطوائف بالأندلس، والمنصور بن أبي عامر والي الأندلس الذي ولى أولاده الولاية من بعده، وأبي عبدالله الأحمر آخر ملوك الأندلس، كما أسهم اليمنيون في تطوير القضاء : حيث كان منهم القاضي إبراهيم بن زهير التجيبي الذي تولى قضاء رنده ولوشة بالأندلس .

ب- في تطوير العلوم : حيث كان منهم أحمد بن محمد المعافري عالم أهل قرطبة، ومحمد بن عبدالرحمن التجيبي من كبار محدثي الأندلس، ويوسف بن هارون الرمادي صاحب كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار،

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

وأبو جعفر بن محمد الغافقي أشهر علماء العرب دقة في دراسة النباتات عموماً والأعشاب الطبية خصوصاً ويعتبره الأوربيون أعظم عالم نبات وصيدلة في العصور الوسطى ويفوق بكثير ابن البيطار، والعلامة اللغوي النحوي أحمد بن محمد القرطبي الملقب (إشكابه) وغيرهم كثير.

جـ- في تعمير وتخطيط المراكز الحضارية: فقد وصلت إلى الأندلس أعداد كبيرة من اليمنيين واستقروا في المناطق التي وصلوا إليها وأسهموا في تعميرها، ومنهم أعيان الجزيرة الخضراء بنو عذرة، وبنو الأحمر في غرناطة، وبنو خلدون الذين ينتسب إليهم العلامة عبدالرحمن بن خلدون الحضرمي، كما كان اليمنيون قد استقروا في كل ناحية على طول طريق الفتح الذي سار فيه طارق بن زياد وموسى بن نصير وخططوا وأقاموا مراكزهم الحضارية الخاصة بهم التي لازالت آثارها باقية دالة عليهم حتى اليوم مثل: قلعة بني يحصب في إقليم أشبيليا ، وقلعة خولان في غرناطة، وإقليم ريع اليمن، وقلعة بني خطاب، وقلعة همدان في قرطبة، وقصر الحمراء في غرناطة.

بطاقة للحوار

- لِمَ يُغفل بعض المؤرخين العرب أدوارٌ تاريخية هامة لليمن في نشر الإسلام عقيدة وحضارة في مختلف قارات العالم؟
- ما دور المؤرخين اليمنيين في إبراز الأدوار التاريخية الهامة لليمن في نشر الإسلام عقيدة وحضارة في مختلف قارات العالم؟

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

تقويم الدرس

١ – سَمِّ القارات التي كان لليمنيين فيها دورٌ في نشر الإسلام عقيدة وحضارة.

٢ – سَمِّ البلدان التي كان لليمنيين فيها دورٌ في نشر الإسلام في كل قارة.

٣ – علِّل ما يأتي:

أ – انتشار الإسلام سِلْماً في جنوب شرق آسيا والقرن الأفريقي .

ب– فتح الأندلس قبل موسى بن نصير.

٤ – قارن بين المناطق التي دخلها الإسلام حرباً وسِلْماً من حيث:

أ – تأثير اليمنيين .

ب– تواجدهم بها حتى اليوم.

٥ – اذكر شخصيات يمانية كان لها دور حضاري متميز في كل من آسيا وأفريقيا وأوروبا.

النشاط

ارسم خارطة لقارات العالم القديم، ووضِّح عليها اتجاهات سير اليمنيين لنشر الإسلام في تلك القارات.

بطاقة للتفكير

– من وجهة نظرك .. ماذا كان سيحدث لو نجح العرب المسلمون بفتح أوروبا، والوصول إلى منطقة الأناضول من جهة الغرب؟

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

الدرس الثاني دول يمنية أسهمت في الحضارة العربية الإسلامية

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

- الإسهام الحضاري للدولة الزيدية (دولة الأئمة) .
- الإسهام الحضاري للدولة الصليحية .
- الإسهام الحضاري للدولة الرسولية .
- الإسهام الحضاري للدولة الطاهرية .

على الرغم من أن اليمن كانت ولاية من ولايات الدولة العربية الإسلامية، إلا أنه في بداية القرن الثالث الهجري كانت اليمن تتجاذبها الصراعات والنزاعات وعدم الاستقرار، وفي هذه الفترة تحدد الاتجاه اليمني نحو الاستقلال، فنشأت عدة دويلات وإمارات، وظلت اليمن تساهم في بناء الحضارة العربية الإسلامية في شتى المجالات، فقد احتلت مكانة مهمة في هذه المرحلة من تاريخها، انظر الجدول (١) وتعرف على بعض الدويلات التي حكمت اليمن وأسهمت في الحضارة العربية الإسلامية، وهي على النحو التالي :

الدولة	مؤسسها	فترة حكمها	عاصمتها
الزيدية*	الإمام يحيى بن الحسين الرسي	٨٩٧–١٠٥٢م	صعدة
الصليحية	علي بن محمد الصليحي	١٠٣٧–١١٣٨م	صنعاء ثم جبلة
الرسولية	عمر بن علي بن رسول	١٢٢٩–١٤٥٤م	تعز
الطاهرية	عامر بن طاهر	١٤٦٥–١٥٣٨م	المقرانة برداع

جدول (١) دول يمنية أسهمت في الحضارة الإسلامية

أولاً : الإسهام الحضاري للدولة الزيدية :

شكَّل مجيء الإمام يحيى بن الحسين الرسي من جبل الرس بالقرب من المدينة المنورة، بناءً على طلب وفد من زعماء القبائل اليمنية منعطفاً تاريخياً هاماً في تاريخ اليمن، فقد أسس الإمام الرسي الذي لقب نفسه « بالهادي إلى الحق » حكم الأئمة الزيدية وأقام الدولة الزيدية الأولى التي أوجدت في بعض فتراتها مناخاً حضارياً خصباً، ازدهرت فيه الأفكار وكثرت المدارس الإسلامية وانتشرت « هجر » العلم والمدارس الفقهية والفكرية، وكانت صعدة في فترة من الفترات ملتقى العلم والعلماء اليمنيين والوافدين إليها من بعض المدن الإسلامية كالمدينة المنورة وغيرها، فقد أسهم

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

أعلامها ومجتهدوها الكبار في مختلف العلوم والآداب، وكانت شُعب المعارف متعددة قل أن يوجد لها نظير في العالم الإسلامي آنذاك. أما أهم علماء فقهاء الزيدية فكان منهم الكثير وعلى رأسهم الإمام الهادي إلى الحق الذي كانت له المصنفات العديدة في التفسير والحديث والأصول، مثل مصنفات الأحكام في الحلال والحرام.

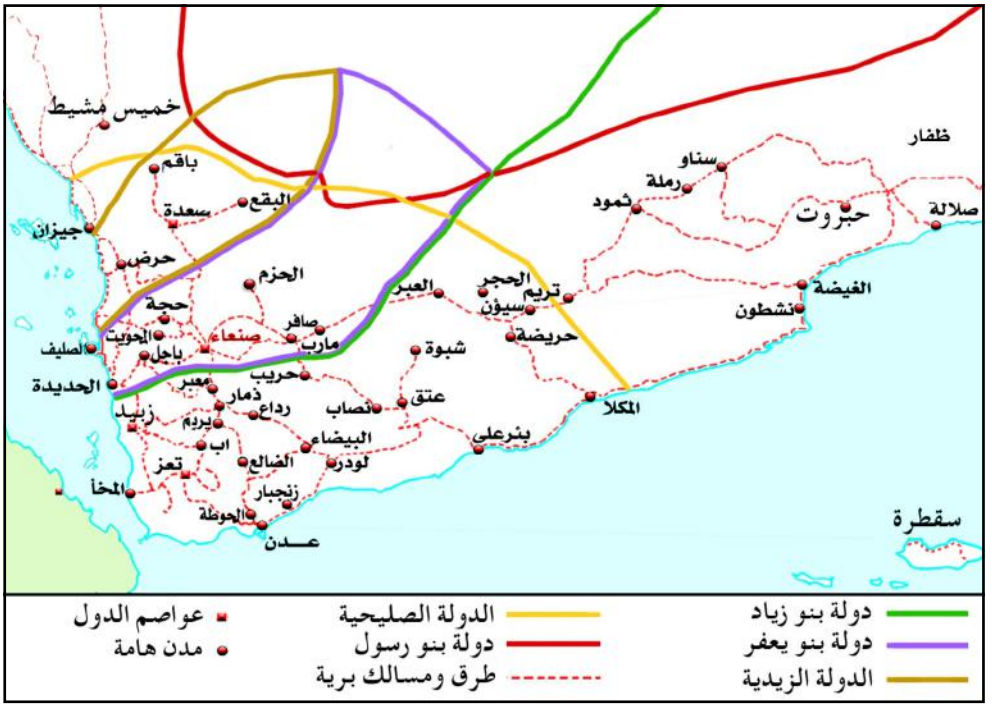

شكل (٢) خريطة تبين مواقع الدويلات اليمنية المستقلة في العصور الإسلامية المتأخرة

ثانياً : الإسهام الحضاري للدولة الصليحية :

توحدت اليمن تحت قيادة يمنية واحدة، في فترة حكم الدولة الصليحية والتي استمرت قرابة قرن من الزمان واستتب الأمن والنظام، مما أدى إلى تحسن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية.

فقد كان للدولة الصليحية إسهام حضاري متميز في الفترة من ٤٧٣-٥٣٢هـ وخاصة في عهد الملكة سيدة بنت أحمد، أشهر امرأة في تاريخ اليمن الإسلامي والتي استمرت في الحكم ما يقارب من نصف قرن ضربت فيه أروع الأمثال في الحزم والحكمة والعدل، وقد اجتمعت فيها الشجاعة والدهاء وحب الوطن، وكان لها إسهامات في صنع التاريخ الإسلامي، ووقفت في مواجهة الأحداث وساعدت على

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

إحلال عوامل الاستقرار والقضاء على أسباب الصراع والاضطرابات التي ما كان يخلو منها عهد من عهود الدول السابقة للدولة الصليحية واللاحقة لها في تاريخ اليمن الإسلامي، وهذا بدوره ساعد على ازدهار الحضارة الإسلامية، فقد قامت الدولة الصليحية وخاصة في عهد سيدة بنت أحمد بأعمال خيرية جليلة .. منها بناء جامع جبلة بالقضاض والأحجار وغير ذلك من المساجد التي بلغت (٣٢ مسجداً) إضافة إلى مدارس العلم والوقفيات الكبيرة ورواتب العلماء والمتعلمين والمرشدين والمدرسين.

وكان للصليحيين مآثر جليلة أخرى في الجند وإب وتعز وعسير ونجران وجيزان وأنفقوا أموالاً طائلة في شق الطرقات في الجبال وتعبيدها وإقامة الأعمدة والأقواس والجسور التي لازالت آثارها قائمة تشهد على ذلك حتى اليوم.

وكانت علاقة الدولة الصليحية بالدولة الفاطمية بمصر علاقة قوية ومتينة دينياً وثقافياً وسياسياً وتجارياً، كما كان لها علاقات دينية وثقافية وسياسية وتجارية مع كثير من البلدان كالهند وباكستان وبلدان جنوب شرق آسيا بحكم موقع اليمن الاستراتيجي مما مكنها من الإسهام في نشر الإسلام في تلك البلدان.

ثالثاً: الإسهام الحضاري للدولة الرسولية:

كان الأيوبيون قد عينوا نور الدين عمر بن علي بن رسول والياً على اليمن، إلا أنه مالبث أن أعلن نفسه ملكاً عليها دون موافقة دولة بني أيوب في مصر، وشرع بتأسيس الدولة الرسولية في اليمن وبنى أسطولاً بحرياً في عدن وحصَّن المناطق المتاخمة للبحر حتى ظفار على ساحل البحر العربي، وأصبحت عدن قاعدة عسكرية بحرية لبني رسول.

من هم بنو رسول؟

ينتسب بنو رسول إلى جدهم محمد بن ارون، كان هذا الرجل يقوم بمهام دبلوماسية بين الأمراء الأيوبيين في البلاد الإسلامية أو بينهم وبين حكام البلدان الأخرى.

وقد عرف بالأمانة والحكمة والدقة فيما يكلف به شفوياً بغير كتاب ويبغله على لسانه ويرجع بالجواب فأطلق عليه لقب (رسول)، ومن هنا جاءت تسمية أتباعه بـ (بني الرسول).

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

وتعتبر الدولة الرسولية من الدول اليمنية التي وحدت اليمن وكان لها إسهامات حضارية متميزة، فقد شيدت مدارس العلوم الإسلامية والمساجد في أنحاء اليمن ومكة المكرمة والمدينة المنورة ، وأسهمت في إنشاء المرافق العامة وتعبيد الطرقات وإقامة السقايات في المحطات التجارية، وبناء الملاجئ الخيرية للفقراء والأيتام، والعناية بالزراعة إلى حد كبير وتخصيص الأراضي الزراعية والأراضي الصالحة للتجارب الزراعية وجلب البذور والغروس والفواكه من الهند وغيرها من البلدان. وقد أدى كل ذلك إلى النهوض بالزراعة والعلوم الزراعية في اليمن في عهد الدولة الرسولية وأصبح لبعض ملوكها مؤلفات قيِّمة مثل كتاب «التفاحة في علوم الفلاحة» للملك الأشرف عمر بن يوسف المظفر، وكذا كتاب «الإرشاد» للملك المجاهد على بن الملك المؤيد، وكتاب «بغية الفلاحين في الأشجار المثمرة والرياحين» للملك الأفضل العياسي بن الملك المجاهد وغيرهم، كما شاركوا في تأليف الكتب في الفنون والطب والتاريخ والفلك وغيرها من العلوم التي كانت تمثل جانباً مهماً من جوانب اسهام اليمن في الحضارة العربية الإسلامية، كما مهروا في فتح أبواب الصنائع وأعمال التعدين، وكان لهم دار لضرب عملات الذهب والفضة، وبذلك كله أصبحت مدينة تعز عاصمة الدولة الرسولية مركزاً مزدهراً من مراكز الحضارة الإسلامية في اليمن، ومنها قامت العلاقات بين الدولة الرسولية وكل من شرق أفريقيا عبر زبيد القريبة من شواطئها، وكذا مع الهند وباكستان ودول شرق آسيا عبر مدينة (عدن) ذات الموقع الاستراتيجي الذي ساعدها على أن تكون مدينة تجارية نشيطة في عهد الرسوليين وتلعب دور الوسيط التجاري بين الدولة الرسولية والعديد من الدول شرقاً وغرباً.

وقد كان لملوك الدولة الرسولية ثلاث مميزات تميزهم عن غيرهم من حكام اليمن في تلك الفترة، وهي:

الأولى: حب العلم «تعلمُّاً وتعليماً وتأليفاً»: فما منهم إلا وقد درس على يد كبار علماء اليمن، أو علَّم طلاب العلم أو قام بتأليف الكتب.

الثانية: حب العمارة والتوسع فيها: وكان أهم ماعنوا به مدينة تعز ومن معالمها الشهيرة قلعتها التاريخية «القاهرة» وجامع ومدرسة الأشرفية وجامع المظفر والعديد من المكتبات الثقافية أشهرها مكتبة السلطان المؤيد الرسولي، وكذا مدينة زبيد في

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

تهامة ومدينة عدن، ولم تكن العناية بعمارة المساجد والمدارس مقصورة على الملوك وإنما اهتمت وساهمت فيها أيضاً نساؤهم، ومنهن أم المجاهد التي كانت تهتم بالعلماء والصلحاء وتجلهم، ومن مآثرها الدينية المدرسة المعروفة بالصلاحية في مدينة زبيد، وقد كانت توقف من خيار ما تملكه ما يقوم بكفاية العلم والعلماء وطلاب العلم من اليمن أومن مدن إسلامية أخرى كانوا يأتون لطلب العلم في اليمن.

الثالثة: الاهتمام بالزراعة: فقد ازدهرت الزراعة أيام الأشرف الثاني وكانت إصلاحاته في الزراعة واضحة وهو الذي أدخل زراعة الأرز إلى اليمن. وقد كانت إسهامات الدولة الرسولية في مناصرة اليمن للدولة المملوكية في مصر واضحة، فعندما اشتد ضغط التتار على مصر والشام كانت اليمن في مقدمة خطوط المواجهة، إذ كان الملك الرسولي المظفر يوسف عمر يحرض بنفسه على المشاركة الفعلية في صد هجمات التتار وتعزيز جند الإسلام، وكما تشير المصادر التاريخية أنه أرسل إلى الظاهر بيبرس بخمسمائة فارس مزودين بكامل عدتهم وعتادهم ونفقاتهم من اليمن، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى استمر الرسوليون ومن بعدهم الطاهريون إلى أوائل القرن العاشر الهجري يقومون بأمر العناية بالحرمين إنفاقاً على مرافقهما وعلمائهما وتعليماً للعقول التي ترتاد حلقاتها، كما يقول السخاوي في كتابه «الضوء اللامع» كشاهد عيان.

رابعاً: الإسهام الحضاري للدولة الطاهرية:

يرجع أصل بني طاهر إلى قبائل ناحية جبن «رداع» المذحجية الكهلانية، وقد عُرفوا ببني معوضة نسبة إلى جدهم الشيخ معوضة، وقد تمكن أحفاد معوضة من العمل مع الدولة الرسولية في بادئ الأمر، ثم إقامة الدولة الطاهرية في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري، حيث كانت دولة بني رسول قد انهارت وسقطت في أيدي بني طاهر، وتمكن الأخوان عامر وعلي أبناء طاهر بن معوضة من الاستيلاء على عدن التي تعزز نفوذهما عليها عندما كانا يحكمانها باسم الدولة الرسولية، فاستقلا بحكم عدن حوالي ٨٥٨هـ ثم أسسوا دولة بني طاهر التي أخذت تتسع شمالاً حتى زبيد وصنعاء.

وقد شهدت اليمن في أيام بني طاهر نهضة علمية فأسسوا مدارس العلوم الإسلامية في مدينة زبيد وتعز وجبن والمقرانة (عاصمتهم)، كالمدرسة المنصورية

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

وغيرها من المدارس التي قصدها طلاب العلم من داخل اليمن ومن خارجها، كما بلغت العلوم الرياضية والفلكية والبحرية والجغرافية في أيامهم شأناً عظيماً، وتفوقت اليمن على غيرها من الدول في الجانب البحري آنذاك بفضل العالمين الجغرافيين في علوم البحار أحمد بن ماجد، وسليمان المهري، اللذين تتلمذ على يديهما العديد من البحارة والجغرافيين، ولابن ماجد مؤلفات في الجغرافيا والملاحة وأحوال البحار وطرقها بلغ بها أربعين مؤلفاً ترجمت إلى عدة لغات، وكذا لسليمان المهري مؤلف « العمارة المهرية في ضبط العلوم البحرية »، ومن المعلوم أن ابن ماجد وسليمان المهري كانا رائدين لنهضة علمية يمنية في مجال جغرافية البحار أيام بني طاهر.

شكل (٣) مظاهر حضارية إسلامية في اليمن

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

بطاقة للحوار

- ما المدن اليمنية التي تشكل أهم المراكز للحضارة العربية الإسلامية في اليمن؟
- كيف نحافظ على الآثار والمخطوطات والعمارة والفنون الإسلامية في اليمن؟

تقويم الدرس

١ – ارسم خريطة لليمن وحدد عليها مواقع عواصم الدول التالية:

أ– الزيدية ب– الصليحية جـ– الرسولية. د– الطاهرية.

٢ – علل ما يأتي:

أ – ظهور الدويلات المستقلة في اليمن.

ب– ازدهار النشاط التجاري في عهد الرسوليين والطاهريين.

٣ – عدد بإيجاز الإسهامات الحضارية لكل من الدولة الصليحية والرسولية داخل اليمن وخارجها.

٤ – قارن بين الإسهامات العلمية للدولة الزيدية والدولة الطاهرية.

٥ – اذكر مؤسسي كل من الدولة الزيدية والصليحية والرسولية والطاهرية.

النشاط

هناك آثار إسلامية لازالت باقية تشهد على عظمة الدول اليمنية التي أسهمت في الحضارة العربية الإسلامية. حاول جاهداً جمع صور لنماذج من هذه الآثار واكتب عنها مقالة مصغرة، ثم ناقشها مع زملائك ومعلمك في الفصل.

بطاقة للتفكير

استشهد أحد الشعراء أيام الدولة الصليحية الأبيات الآتية:

وما التأنيث لاسم الشمس عَيْبٌ ولا التذكير فخر للهلال

ولو كان النساء كمن عرفنا لفضلت النساء على الرجال

- ما الذي كان يعنيه الشاعر بهذه الأبيات؟

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

- المظاهر العمرانية .
- المظاهر الثقافية .
- المظاهر التعليمية .
- المظاهر الاقتصادية .
- المظاهر الاجتماعية .

في تاريخ العرب قبل الإسلام كانت اليمن من العرب بمثابة اليونان من أوروبا تفوقاً زراعياً وعمرانياً وثقافياً وعلمياً وصناعياً وفنياً وعسكرياً .

ففي الفنون المعمارية كانوا بناة القصور الشامخة التي بلغ بعضها من الارتفاع إلى ما يسمونه اليوم « ناطحات السحاب » وفي الثقافة كانوا أصحاب الخط المسند الذي كانوا يجيدونه قراءة وكتابة، واستعملوا التاريخ في توثيق أعمالهم، أما في الإدارة والتشريع فقد كانوا على جانب كبير من الدقة في النظام السياسي والمالي والإداري. وبالإضافة إلى ما كان لهم من مهارات فنية مختلفة كالشعر والرسم والنحت وفن الزخرفة، فقد كانوا مهرة في الزراعة وبناء السدود ومصارف المياه وقنوات الري التي لاتزال آثارها باقية تشهد على عظمة الإنسان اليمني حتى اليوم، وفي الصناعة كانوا سادة صناعات حديدية ونحاسية وذهبية وفضية ونسيجية، حيث صنعوا الأواني المنزلية والأدوات الزراعية والأقمشة وحلي الزينة والأسلحة المختلفة، كل هذا كان بمثابة الأرضية الصلبة التي وقف عليها الإنسان اليمني عند ظهور الإسلام الذي مكنه من الإسهام بها في بناء حضارة إسلامية مزدهرة أمتدت تأثيراتها فيما بعد إلى كافة حضارات العالم العربي الإسلامي، ومن أهم المظاهر الحضارية الإسلامية في اليمن ما يلي :

أولاً : المظاهر المعمارية :

لا يختلف اثنان على أن اليمنيين أصحاب مهارة وذوق في فن العمارة، فقد شهدت اليمن قبل الإسلام وبعده إنجازات حضارية تحكي صوراً من الإبداعات الفنية المعمارية، والتي أبدعتها أيد يمنية بمهارة عالية تنم عن تجارب ومعايشات لمقتضيات تلك العصور والتي تنبع من تقاليد وخصائص فنية عريقة استمدت أصولها من البيئة اليمنية المتنوعة في مصادر ثرائها بتنوع المناطق اليمنية؛ فبراعة اليمني كانت ولا تزال

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

ماثلة في فن التخطيط المعماري والبناء والأساليب المختلفة في فن الزخارف المعمارية الذي يتجلى بوضوح على المباني الأثرية التي لا زالت محتفظة بمعالمها الأصيلة والزخرفية رغم تقادم الزمن عليها.

وإجمالاً يوجد ثلاثة أنواع من فن العمارة اليمنية التي شيدت في العصر الإسلامي: النوع الأول يشمل المباني المدنية كالقصور والمنازل والمنشآت العامة كالمدن والأسواق والسماسر (الفنادق) والحمامات، النوع الثاني يشمل القلاع والحصون في قمم الجبال والأسوار والأبراج والمداخل المحصنة والسراديب والخنادق والحدائق، أما النوع الثالث، فيشمل المباني الدينية مثل بناء الجوامع والمساجد وملحقاتها والمدارس والرباطات والهِجَر العلمية والمعلامات (الكتاتيب) والأضرحة. وقد تأثرت العمارة اليمنية بتنوع البيئات والمواد الطبيعية التي تزخر بها الأرض اليمنية من أنواع الأحجار والأخشاب والرخام والياجور «الطوب المحرق» والطين المخلوط بالتبن والمعادن وغيرها وقد اختلفت مواد البناء وفقاً لظروف كل منطقة، ففي المناطق الساحلية كمدينة زبيد والهضبية كمدينة صنعاء بنيت المباني باللِّبن والياجور، وفي المناطق الجبلية كانت مادة البناء الأحجار المختلفة الأشكال والألوان، أما في المناطق شبه الصحراوية كصعدة وحضرموت فقد استخدم الطين (الزابور) في البناء.

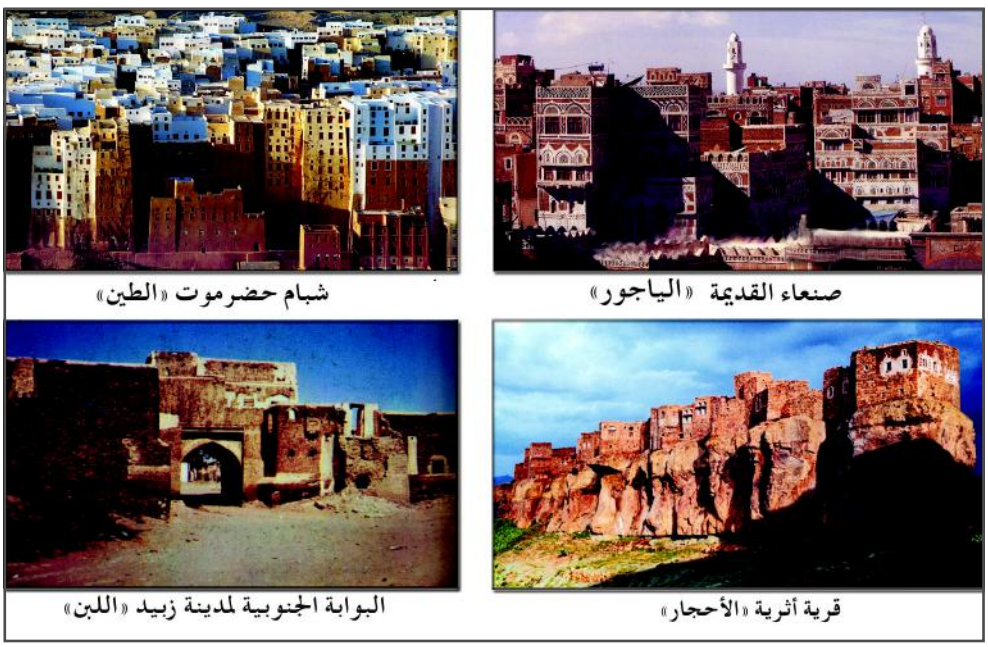

شكل (١) نماذج من فنون العمارة اليمنية

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

ثانياً : المظاهر الثقافية :

اليمنيون ورثة حضارة عريقة موغلة في القدم، وبالرغم مما تعرضت له هذه الحضارة من تدهور وتدمير، إلا أن روحها ظلت تجري في عروقهم، وتؤثر في نفوسهم، وعندما ظهر الإسلام أحيا فيهم طاقاتهم الكامنة، وبفضله عادت إلى اليمنيين أصالتهم الفكرية والثقافية؛ لذلك أقبل اليمنيون على دراسة العلوم الدينية واللغوية والثقافية بشغف شديد، وساهموا مساهمة فاعلة في ازدهار الثقافة الإسلامية، وقد ازدهرت الحركة الثقافية والفكرية في اليمن، وذلك لعدة أسباب منها :

١ – تشجيع بعض الولاة والملوك والأمراء للحركة الفكرية والثقافية وعملهم على نموها وازدهارها، وجلبهم العلماء من اليمن وخارجها إلى بلاطهم وتيسير سبل العيش الرغيد والأمن والاستقرار لهم، فصنَّفوا المصنَّفات القيمة في مختلف العلوم.

٢ – شغف بعض الولاة والملوك والأمراء بالعلم وشرائهم أمهات الكتب ليزودوا بها مكتباتهم الخاصة وعملهم على نسخها وتشجيعهم على تأليف الكتب، مما أدى إلى انتشار المكتبات العامة في المدن والقرى وإقبال طلاب العلم عليها للتزود بمختلف المعارف والعلوم.

٣ – تعدد اجتهادات أئمة المذاهب الدينية والتنافس الفكري بين رموز هذه المذاهب.

٤ – قيام المساجد بدور المراكز الرئيسية لتلقي العلم في الحضارة الإسلامية إضافة إلى دورها كأماكن للعبادة، حيث يبدأ التعليم في المساجد وينتقل بعدها إلى الزوايا والكتاتيب والمنازل والأربطة والمدارس وهِجَر العلم وغيرها من المؤسسات لتعليم علوم ذلك العصر كالقرءان الكريم، والحديث، والسيرة النبوية، وكذا الآداب، واللغة، والتاريخ، وعلم الكلام، والفرائض، وغيرها.

وقد حضيت المدارس في العالم الإسلامي بالاهتمام والدراسة لكونها ظاهرة حضارية أثرت في المجتمع علمياً وثقافياً واجتماعياً وسياسياً، ولعل أول إشارة عن ظهور مصطلح المدرسة في اليمن يرجع بالتحديد إلى القرن الرابع الهجري، حيث كانت اليمن حينذاك محط أنظار العلماء والمفكرين وملتقى المجتهدين.

الكتاتيب : هي المدارس الأولية لتعليم القراءة والكتابة والقرءان الكريم.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

وقد ازدهرت اليمن بالعلم والعلماء في عهد الدولة الزيدية والدولة الصليحية والدولة الرسولية والدولة الطاهرية، وأصبحت صعده وذمار وصنعاء وجبلة وتعز وزبيد وتريم وعدن مراكز إشعاع حضاري مشهورة يأتي إليها طلاب العلم من داخل وخارج اليمن، وكان للمرأة دور ونصيب في التَّعلُّم والتعليم.

المسجد: لم يكن المسجد ذلك المعمار المشيد مجرد دار دين وعبادات، بل جعله العالم مدرسة والحاكم منبراً واختاره القاضي مجلساً للقضاء وإعادة الحقوق إلى أصحابها، وعده المسافر ملجأ، ومن هنا جاء المثل الشعبي الدارج (بيت الله أولى بالغريب) .

شكل (٢) بعض مراكز الحضارة الإسلامية في اليمن

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

ثالثا : المظاهر الاقتصادية :

١) الزراعة:

كانت الزراعة ولا زالت حتى يومنا هذا تمثل الحرفة الرئيسية لغالبية السكان في اليمن، وكانت المصدر الرئيسي للدخل العام وميزانية الدولة التي كان معظمها من الخراج والضرائب الزراعية، وقد سميت اليمن باليمن الخضراء واليمن السعيد؛ لازدهار الزراعة فيها وجودة ما تنتجه أرضها من ثمار، وكانت اليمن المصدر الوحيد لتزويد شبه الجزيره العربية ومصر بمختلف أنواع الحبوب، ومن أهم الحاصلات الزراعية ما يلي :

أ - **الحبوب** : أهتم اليمنيون في ظل الحضارة الإسلامية بزراعة الحبوب باعتبارها المصدر الرئيسي للغذاء والعمود الفقري لأي اقتصاد، فزرعوا أصنافاً عديدة من الحبوب مثل القمح والشعير والذرة والدخن، والبلسن والبقوليات بأنواعها .

ب- **الفواكه والخضروات** : مثل التمور، والحمضيات، والتفاح والبرقوق، والمشمش، والفرسك، والخوخ، والعنب، والموز، واللوز . أما الخضروات فقد أنتجت أصناف مختلفة وكثيرة منها ولازالت تنتج حتى اليوم .

جـ- **النباتات العطرية والطبية** : اهتم اليمنيون بزراعة العديد من النباتات ذات الروائح العطرية كالياسمين والرياحين والسوسن والنرجس، واستخدموا بعضها في صناعة العطور والطيوب والأبخره، والنباتات التي استخدمت في صناعة العقاقير الطبية مثل المر والصبر ودم الأخوين وأشجار القرظ وأشجار اللبان .

٢) الصناعة:

ساعدت طبيعة اليمن ومواردها المتنوعة وثرواتها الزراعية والحيوانية على تنوع الصناعات وازدهارها في العصر الوسيط . ومن أهم الصناعات التي احتاجها الإنسان اليمني وقام بتطويرها ما يلي :

أ - **صناعة النسيج والأقمشة والملابس** : وتشمل صناعة الأقمشة القطنية، والصوفية، والكتانية، وصناعة الملابس مثل البرود، والعمائم، والمعاوز، والمقارم .

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

ب- **صناعة الأسلحة** : وتشمل السيوف، والسهام، والدروع، والخناجر، والرماح، والسكاكين والنصال. وقد كانت للسيوف اليمانية سمعة عالية، ومن الأسلحة التي اشتهرت بها اليمن: التروس الذمارية، والدروع الرداعية، والرماح اليزنية، والنصال الحضرمية والجنابي الصنعانية.

جـ- **صناعات حرفية**: وتشمل الأواني المنزلية، والأطباق، والأقداح، والخزف، والفخار، والأدوات الزراعية، وقد انتشرت صناعة الزجاج والرخام وصناعة الخرز والفصوص والأحجار الكريمة التي اشتهرت اليمن بها كالعقيق والمرجان والياقوت، والصناعات الجلدية، وكذا اشتهرت اليمن بدباغة وصناعة الجلود ذات الاستعمالات المتعددة، وكان يصدر بعضها إلى الخارج.

د - **صناعة الورق**: التي كانت تلبي حاجات العلم والثقافة والعلماء والمتعلمين.

٣) التجارة:

كان ولا زال لموقع اليمن الاستراتيجي الذي يعتبر حلقة وصل بين الشرق والغرب والشمال والجنوب، وإشرافه على البر الآسيوي والبر الأفريقي وإطلاله على البحر العربي والبحر الأحمر وتَحَكُّمه في باب المندب أهمية كبرى، مما ساعد اليمن على أن تلعب دور الوسيط التجاري بين العديد من الدول شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً.

وقد حرص حكام اليمن منذ فجر الإسلام وفي فترات القوة على تسيير سبل التجارة بإيجاد الأمن والطمأنينة في البلاد وأقاموا المحطات التجارية وحفروا الآبار للشرب في طرق القوافل، وكان لعملهم هذا أثر كبير في انتعاش التجارة وازدهارها فيما بين مدن اليمن وفيما بين اليمن والكثير من البلدان، وكان مركز التجارة في اليمن الأسواق، وكانت عدن والمخاء والشحر واللحية وغليفقه من أشهر الموانئ والمدن التجارية الكبيرة، وشَكَّلَ موقعها نقطة ارتكاز للتجارة اليمنية مع الهند والصين وجنوب شرق آسيا من جهة، وشرق أفريقيا وشمال أفريقيا ومصر والشام من جهة أخرى، ولعبت دوراً هاماً في التبادل التجاري، وكانت عدن والمخاء تحصل على أموال كثيرة من رسوم البضائع التي تصلها من الهند ودول جنوب وشرق آسيا، وسواحل أفريقيا، حيث ترسوا بها السفن ثم بعد ذلك تنقل بضائعها إلى زبيد أو تعز أو رداع

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

أو ذمار أو صنعاء أو صعدة ومنها تُنقل في قوافل ضخمة إلى الشام والعراق ومصر وبلدان حوض البحر المتوسط.

أما عن التبادل التجاري بين اليمن والبلاد الأخرى آنذاك فقد كانت اليمن تصدر إلى الحجاز التمر والدخن والذرة وتستورد من مصر الدقيق والسكر والأرز والزيوت ويصلها من الهند والصين الحرير والتوابل والبهارات المختلفة، وكان التاجر اليمني مشهوراً في أنحاء الدولة العربية الإسلامية، ويشار إليه بالبنان، كما كانت اليمن تصدر اللبان والعنب والورس والأسلحة والجلود والعقيق اليماني... الخ.

رابعاً: المظاهر الاجتماعية:

١ - تكوين المجتمع:

كان المجتمع اليمني يتألف من عدة شرائح اجتماعية منها الحكام، والتجار، والموظفين، والمزارعين، وغيرهم من الفئات. إلا أن القبيلة كانت هي الوحدة الاجتماعية للمجتمع اليمني لكونها تمثل مجموعة كبيرة من الناس يعيشون في منطقة واحدة، وتربط بينهم صلات النسب والقرابة ومصالح مشتركة، وللقبيلة صفات حميدة مثل التعاون ونجدة المظلوم والكرم والشجاعة، وعلى الرغم من أنه كان للقبائل دور فاعل في مقاومة الغزو الخارجي لليمن وحكم الطغيان خلال العصور المتأخرة، إلا أنه كان لبعض رؤساء القبائل والولاة والحكام دور بارز أيضاً في تغذية التعصب والصراعات القبلية في سبيل مصالحهم.

أما واقع المرأة اليمنية وأثرها في الحياة الاجتماعية فقد رفع الإسلام مكانة المرأة وساوى بينها وبين الرجل في الحقوق والواجبات وقد شاركت الرجل في الحياة الاقتصادية والسياسية والعلمية وفي شتى مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية.

٢- العادات والتقاليد:

تميَّز اليمنيون بتمسكهم بالعادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية والقبلية الحميدة والعديدة. وقد انتشرت بعض العادات السيئة مثل التعصب والأخذ بالثار والتفاخر بالأحساب والأنساب والألقاب، في الوقت الذي كانت العادات الحسنة لليمنيين كثيرة ومستمرة منها: الكرم، والنجدة، والتعاون، ودفع الظلم، والشهامة،

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

والغيرة على الدين والدفاع عن العرض والشرف والممتلكات ومساعدة الفقير وابن السبيل والذود عن الوطن.

بطاقة للحوار

١- هل تقوم المساجد والجوامع بأدوارها اليوم كما كانت تقوم بأدوارها في التاريخ الحضاري الإسلامي؟

٢- هل لا زالت العادات السيئة الموروثة متداولة في المجتمع اليمني اليوم؟ وإذا وجدت ما دورك تجاهها؟

٣- لِمَ نهى الإسلام عن مظاهر التعصب والصراعات المختلفة؟

تقويم الدرس

١ - عرِّف المفاهيم الآتية:

أ - مظهر حضاري ب- تبادل تجاري.

٢ - لخص أهم مظاهر الحضارة الإسلامية في اليمن.

٣ - وضِّح بالتفصيل المظاهر التعليمية للحضارة الإسلامية في اليمن.

٤ - علِّل ما يأتي:

أ - ازدهار التجارة في التاريخ الإسلامي لليمن.

ب- انتشار وتنوع المنتجات الزراعية في اليمن.

جـ- تنوع فنون البناء اليمني في العصر الإسلامي.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

النشاط

اكتب تقريراً مختصراً عن أهم آثار الحضارة الإسلامية الباقية في محافظتك واقترح طرق حمايتها والمحافظة عليها وأعرض ذلك على معلمك لمناقشته في الفصل.

بطاقة التفكير

تعتبر السياحة مورداً اقتصادياً لا يقل أهمية عن النفط، وللآثار الإسلامية في اليمن أهميتها السياحية والتنموية ، فكيف – برأيك – يمكننا حماية آثار الحضارة الإسلامية في اليمن من معالم وآثار وتراث وتحف ومخطوطات وفنون وزخارف وحرف وصناعات تقليدية.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

الدرس الرابع — أعلام يمانية في العلوم العربية الإسلامية

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

- أعلام يمانية في العلوم الطبيعية.
- أعلام يمانية في العلوم الاجتماعية.
- أعلام يمانية في العلوم الدينية.
- أعلام يمانية في العلوم اللغوية.

عندما تجاوبت اليمن من أقصاها إلى أقصاها إلى اعتناق الإسلام والتحلي بآدابه وتطبيق أحكامه، والتزود من ثقافته طوال القرون الثلاثة الأولى وما تلاها، برزت وتميزت مدينة صنعاء بوفرة علمائها الذين سطعوا في سماء الحضارة الإسلامية داخل اليمن أو خارجها، خلال هذه الفترة أمثال: طاووس بن كيسان، ووهب بن منبه، ومعمر بن راشد الأزدي، وعبدالرزاق بن همام، وإسحاق ابن إبراهيم، وهشام بن يوسف، وعبدالملك الذماري، وأبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني، وغيرهم.

ومع مقدم القرن الرابع وحتى القرن السابع تفردت مدينة الجند بعلمائها الأعلام وريادتها الفكرية داخل اليمن وخارجها إذ أنجبت خلال تلك الفترة أعلاماً مبرزين علماً وعملاً أمثال زيد بن عبدالله «ناشر كتب الشيرازي وحاملها إلى اليمن»، وزيد بن الحسن، والحافظ أبي بكر العرشاني، ويحيى بن أبي الخير العمراني صاحب «البيان»، وسيف السنة أحمد بن محمد البريهي، والمصلح الشهير الصوفي أحمد ابن علوان، وأبو الحسن علي الأصبحي «صاحب المعين»، والقاضي مسعود قاضي ذي يشرق، وغيرهم كثير.

ويأتي دور مدن يمنية أخرى مثل زبيد وتريم وعدن وصعدة ورياداتها الفكرية داخل اليمن وخارجها من بعد القرن السابع وحتى القرن التاسع وبداية العاشر الهجري، حيث أنجبت اليمن علماء أفذاذاً أشتهروا بإنتاجهم الفكري والعلمي، فقد ألفوا الكتب القيِّمَة وتركوا كمًّاً كبيراً من الكتب والمخطوطات التي لازالت في دور الكتب والمكتبات والمتاحف اليمنية والعربية والأجنبية، ولم يكتفوا بالتوقف عند حدود ما وصل إليه غيرهم في هذه العلوم بل طوروها وأضافوا إليها إضافات مبدعة إلى حدٍ كبير من الدقة العلمية وربطوها بواقع بلادهم، فقد كان لبعضهم شهرة عالمية

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

عند أهل المشرق والمغرب استمرت حتى اليوم كالخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي الذي كانت مساهمته في الحضارة الإسلامية خارج اليمن، وأبي محمد الحسن الهمداني «صاحب الإكليل»، ونشوان الحميري صاحب معجم «شمس العلوم»، وابن خلدون الذي كانت مساهمته في الحضارة الإسلامية خارج اليمن وهو صاحب «المقدمة» ومبدع علم الاجتماع وفلسفة الحضارة وفلسفة التاريخ، وكذا محمد مرتضى الزبيدي «صاحب تاج العروس» أكبر معاجم اللغة، وغيرهم كثير.

اسم العالم	نوع العلم	اسم الكتاب	تاريخ الوفاة
أبي محمد الحسن الهمداني	العلوم الجغرافيا	الجوهرتين صفة جزيرة العرب	٣٣٤هـ
وهب بن منبه	التاريخ	الزهر الأنيق في قصة يوسف الصديق	١١٤هـ
ابن سمرة الجعدبي	التاريخ	طبقات فقهاء اليمن	٥٨٦هـ
عبدالرحمن بن خلدون	الفلسفة	المقدمة	٨٠٨هـ
نشوان بن سعيد الحميري	اللغة التفسير	معجم شمس العلوم البيان في تفسير القرءان	٥٧٣هـ
عبدالرزاق الصنعاني	الحديث	المصنف	٢١١هـ
معمر بن راشد	الحديث	الجامع	٥٣هـ
الهادي يحيى ابن الحسين	الفقه	الأحكام في الحلال والحرام	٢٩٨هـ

شكل (١) نماذج من أشهر أعلام اليمن في التاريخ الإسلامي

مما سبق يمكننا أن نوجز نماذج بعض العلوم وأعلامها في اليمن على النحو الآتي :

أولاً : أعلام يمانية في العلوم الطبيعية :

ففي مجال العلوم الطبيعية، ساهم المؤلفون اليمنيون بنصيب متواضع في تأليف كتب الفلك والطب والرياضيات والزراعة والهندسة، وعلوم الطبيعة والصنائع، ومن أشهر المؤلفات في هذه العلوم كتاب «الجوهرتين» للهمداني، وقد ذكر فيه معلومات عن المعادن وسك العملة، وكتاب «المواقيت» في علم المواقيت لأبي إسحاق إبراهيم، وكذا كتاب «تيسير المطالب في تيسير المواكب» للملك المظفر.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

كما صنف الفلكي الكبير محمد بن أبي بكر كتاب « نهاية الإدراك في أسرار علم الأفلاك » ، وله كتاب آخر « مادة الحياة وحفظ الناس من الآفات »، وظهرت مصنفات في الرياضيات منها كتاب « جواهر الحساب » لمؤلفه أحمد بن عمرو، وكتاب « شرح الخوارزمي »، وهو من أهم الكتب في الرياضيات، ومن أهم الكتب الطبيعية كتاب « التبصرة في علم البيطرة »، وفي الزراعة كتاب « بغية الفلاحين » للسلطان الأشرف إسماعيل هذا بالإضافة إلى كتب كثيرة في الطب والملاحة، ومن علماء الهندسة القاضي الرشيد أحمد بن الحسين الفسائي وهو الذي قام بتخطيط مدينة زبيد .

ثانياً : أعلام يمانية في العلوم الاجتماعية :

كان لليمنيين دور بارز في مجال تأليف كتب العلوم الاجتماعية بشتى فروعها، وسوف نتناول أهمها فيما يلي :

ا - التاريخ:

بدأ اهتمام المسلمين بتدوين التاريخ منذ فجر الإسلام وتطلع العرب إلى معرفة تاريخ الأمم السابقة والأسس الحضارية لهذه الأمم، حتى يستفيدوا من هذه المعلومات ويستعينوا بها على السير قدماً في ركب الحضارة ، ومن أشهر الإخباريين والمؤرخين اليمنيين عند بداية ظهور الإسلام وهب بن منبه، وأقدم كتاب تاريخي يمني في الأنساب هو كتاب « دغفل النسابة » سنة ١٠هـ، وأقدم من كتب عن التاريخ في اليمن عبيد بن شرية الجرهمي .

وقد حرص المؤرخون القدماء أن يبدأوا بالحديث عن تاريخ وحضارة اليمن القديم، ومن أبرز اليمنيين المؤرخين أبو محمد الحسن الهمداني، الذي ألف كتابه « الإكليل » الذي يحتوي على عشرة مجلدات، وأبو العباس أحمد بن عبدالله الرازي، وعمارة اليمني، ويعتبر كتاب عمارة « المفيد » من أهم المصادر التاريخية عن بعض الدول اليمنية في التاريخ الوسيط، وكذا يحيى بن الحسن صاحب كتاب « غاية الأماني في أخبار القطر اليماني » ، وأبو مخرمة مؤلِّف كتاب « ثغر عدن »، وغيرهم كثير.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

٢- الجغرافيا والفلسفة:

وأبرز من ألف في هذا المجال الهمداني الذي تأثر بأفكار اليونان في كتابه « سرائر الحكمة » وله أيضاً كتاب « صفة جزيرة العرب » والذي يدل على سعة معلوماته في علم الجغرافيا، فقد اشتهرت كتبه في العالم الإسلامي، وتداولها المسلمون في المشرق والمغرب، إضافة إلى غيره من العلماء.

ثالثا : أعلام يمانية في العلوم الدينية :

قدمت اليمن إنجازات عظيمة وجليلة في خدمة العلوم والدراسات الإسلامية، فقد ظهرت مؤلفات ثمينة في علوم الدين تدل على سعة معرفة مؤلفيها. وبتنوع المذاهب الإسلامية تنوعت العلوم الدينية وأقبل اليمنيون على دراسة العلوم الدينية وبرز منهم علماء كثيرون يشار إليهم بالبنان، وصنفوا المصنفات القيمة في مختلف فروع العلوم الإسلامية، ومن أهمها:

١ - علوم القرءان الكريم :

نزل القرءان الكريم بلغة العرب فكانوا يفهمونه ويعلمون معانيه، ومن أبرز المفسرين للقرءان الكريم كعب الأحبار، وكذا وهب بن منبه، وكذلك نشوان بن سعيد الحميري، ومن كتبه في التفسير « البيان في تفسير القرءان » و « العدل والميزان في موافقة القرءان »، ومن العلماء الأجلاء عبدالله بن الحسين المعروف بصاحب الزعفران، ومن كتبه « طبقات الزيدية الكبرى »و « مطلع البدور » وكتاب « الناسخ والمنسوخ من القرءان »، وكتاب « تفسير القرءان ».

٢- الحديث النبوي :

وجَّه اليمنيون عنايتهم واهتمامهم لجمع الحديث النبوي وتدوينه، ومن أقدم علماء الحديث النبوي وهب بن منبه، الذي روى الأحاديث عن أبي هريرة ، وصنَّف همام « الصحيفة الصحيحة »، وأخذ عنه معمر بن راشد وهو من الرواد الأوائل في جمع الحديث، وكان يقيم في صنعاء ويفد إليه الطلاب من كل البلاد الإسلامية، ومن علماء الحديث كذلك أبو هاشم الذماري أخذ عنه أحمد بن حنبل والبخاري، ومن علماء الحديث أيضاً الحكم بن إبان العدني، وقد نبغ في رواية الحديث أبو موسى الأشعري، وفروة بن مسيك المرادي، وغيرهم كثير.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

٣- الفقه:

وهو تفسير أحكام القرءان، ومن الفقهاء المشهورين: مالك بن أنس الأصبحي، وعامر بن شراحبيل الشعبي، وكثير من الفقهاء اليمنيين الذين استوطنوا مكة المكرمة والمدينة والعراق والشام وكانوا يُعلِّمون فيها.

رابعاً: أعلام يمانية في العلوم اللغوية:

كان لليمنيين دور بارز داخل الجزيرة العربية وخارجها، فقد عرف اليمنيون الشعر والآدب من عصور ما قبل الإسلام، ومن أقدم شعراء اليمن في فجر الإسلام عمر بن معدي كرب الزبيدي.

وحققت اليمن شهرة كبيرة في التأليف الأدبي، وكان من أهم الأعمال اللغوية قاموس «تاج العروس» ألَّفه الزبيدي، وقاموس في اللغة ألَّفه نشوان بن سعيد الحميري اسمه «شمس العلوم» وقد كان نشوان الحميري شاعراً وأديباً نظم القصيدة الحميرية والتي جمع فيها الأساطير وملاحم البطولات للشعب اليمني.

وفي مجال اللغة وعلومها وآدابها: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ومحمدبن يزيد، ومحمد بن دريد، وأمثالهم كثير في هذا المجال.

بطاقة للحوار

- قارن بين وضعية العلوم الطبيعية في التاريخ اليمني الإسلامي، ووضعيتها في التاريخ اليمني المعاصر.
- قارن بين وضعية العلوم الاجتماعية في التاريخ اليمني الإسلامي، ووضعيتها في التاريخ اليمني المعاصر.
- قارن بين وضعية العلوم الدينية في التاريخ اليمني الإسلامي، ووضعيتها في التاريخ اليمني المعاصر.
- قارن بين وضعية العلوم اللغوية في التاريخ اليمني الإسلامي، ووضعيتها في التاريخ اليمني المعاصر.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

تقويم الدرس

١ – عرِّف العلوم الآتية :

أ– علوم طبيعية ب– علوم اجتماعية . جـ– علوم دينية .

٢ – عدِّد أهم أبرز أعلام العلوم الاجتماعية والدينية في اليمن في العصر الوسيط .

٣ – علِّل ما يأتي :

أ – اهتمام اليمنيين بالعلوم الدينية أكثر من غيرها .

ب– ظهور علماء في اللغة والتفسير منذ الوهلة الأولى للإسلام في اليمن .

٤ – ما رأيك في جهود العلماء وخدمتهم للحضارة العربية الإسلامية؟

النشاط

ابحث عن أي مؤلف من المؤلفات التي وردت في الدرس، واكتب عنه تقريراً تاريخياً مختصراً، واعرضه على معلمك وزملائك لمناقشته في الفصل.

بطاقة التفكير

كانت العلوم الدينية محور الحركة العلمية والثقافية في اليمن، أما العلوم الأخرى فقد كانت ضئيلة، ولم يوجد التخصص كما هو اليوم، فالمؤلف يكتب في علوم الدين واللغة والتاريخ والطب وغير ذلك .. ما الأسباب – من وجهة نظرك؟

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

تقـــويم الـــوحدة

١ – عرِّف المفاهيم الآتية:

أ) دولة. ب) حضارة. جـ) إسهام حضاري. د) مظهر حضاري.

٢ – ارسم خريطة لليمن موضحاً عليها:

أ – طرق التجارة البرية والبحرية.

ب– عواصم الدول التي أسهمت في الحضارة العربية الإسلامية.

جـ– الموانى التجارية على البحرين العربي والأحمر إبَّان التاريخ الوسيط.

٣ – علِّل ما يأتي:

أ – انتشار الإسلام في جنوب شرق آسيا وشرق أفريقيا سِلماً لا حرباً.

ب– ازدهار الحياة العلمية في اليمن.

جـ– حرص المؤرخين اليمنيين عند فجر الإسلام على الابتداء بكتابة التاريخ القديم لليمن.

٤ – وضِّح بإيجاز أهم الإسهامات الحضارية لكل من (الدولة الزيدية – الدولة الصليحية – الدولة الرسولية – الدولة الطاهرية).

٥ – ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، أو علامة (✗) أمام العبارة الخطأ في كل مما يأتي:

( ) أ – لم يكن لليمن موروث حضاري قبل الإسلام.

( ) ب– كانت اليمن خلال تاريخها الإسلامي قاعدة إمداد عسكري للفتوحات الإسلامية.

( ) جـ– تنتسب الدولة الرسولية إلى الرسول ﷺ.

( ) د – قدمت اليمن إنجازات عظيمة وجليلة في مجالات الدراسات والعلوم الاجتماعية.

٦ – عدِّد مظاهر الحضارة العربية الإسلامية في اليمن، وتحدث عن أحدها بالتفصيل.

٧ – قارن بين الإنجازات العلمية الطبيعية والدينية للعلماء اليمنيين في فترة التاريخ الوسيط.

٨ – ما الخطوات الإجرائية – من وجهة نظرك – للمحافظة على ما تبقى من الآثار الإسلامية في اليمن؟

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

الوحدة الخامسة

الحضارات الإسلامية خارج الوطن العربي

الأهـــداف

نتوقع منك أثناء دراسة هذه الوحدة أن تكون قادراً على أن :

١- تستوعب المفاهيم والمصطلحات والتعميمات الواردة في هذه الوحدة .
٢- تكتسب القيم والاتجاهات والمهارات الواردة في هذه الوحدة .
٣- تُحَدِّد المواقع الجغرافية للحضارات الإسلامية خارج الوطن العربي على الخرائط .
٤- تقرأ الخرائط الزمنية للحضارات الإسلامية خارج الوطن العربي .
٥- تُدْرِك مكانة العرب في نشر الإسلام والإسهام في الحضارات الإسلامية خارج الوطن العربي .
٦- تصف أهم مظاهر الحضارات الإسلامية خارج الوطن العربي .
٧- تستخلص أسباب انهيار الحضارات الإسلامية خارج الوطن العربي .
٨- تستعرض العلاقات الإسلامية بين الأمة العربية والأمم الإسلامية الأخرى .
٩- تُقَدِّر أدوار وجهود الشعوب والأمم غير العربية في بناء الحضارة الإسلامية .

الـدروس

١- الحضارة الإسلامية في فارس ووسط آسيا .
٢- الحضارة الإسلامية في السند والهند وجنوب شرق آسيا .
٣- الحضارة الإسلامية في الأناضول .
٤- الحضارة الإسلامية في الأندلس .
٥- الحضارة الإسلامية في وسط وغرب أفريقيا .

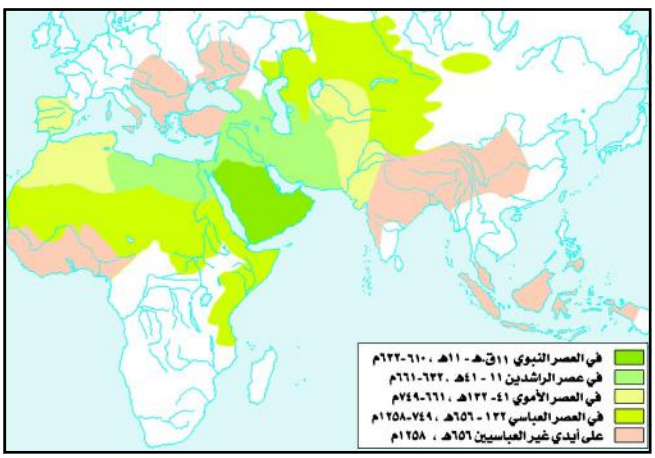

خريطة انتشار الإسلام والحضارات الإسلامية خارج الوطن العربي

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

الدرس الأول — الحضارة الإسلامية في فارس ووسط آسيا

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

- الخارطة الزمنية للحضارة الإسلامية في فارس ووسط آسيا.
- الموقع الجغرافي لفارس ووسط آسيا.
- انتشار الإسلام في فارس ووسط آسيا.
- مظاهر الحضارة الإسلامية في فارس ووسط آسيا.
- علاقات عربية فارسية إسلامية.

فتح المسلمون فارس (إيران اليوم) في عهد الخلفاء الراشدين، ثم تعاقب على حكمها عدد من الدول الإسلامية التي ساهمت في تكوين الحضارة الإسلامية بصفة عامة، والحضارة الإسلامية في فارس ووسط آسيا بصفة خاصة ... فما قصة الحضارة الإسلامية في فارس ووسط آسيا؟

أولاً : الخارطة الزمنية للحضارة الإسلامية في فارس ووسط آسيا :

الفترة الزمنية	أهم الأحداث
١٦هـ – ٦٣٧م	– سقوط المدائن حاضرة الدولة الساسانية في يد المسلمين بقيادة سعد بن أبي وقاص
٣١هـ – ٦٥١م	– قتل يزدجر الثالث كسرى فارس لتنتهي بذلك الدولة الساسانية.
(٢٠٥–٢٥٩هـ) (٨٢٠–٨٧٢م)	– عهد الدولة الطاهرية التي أسسها طاهر بن الحسين في إقليم خرسان.
(٢٥٤ – ٢٨٩هـ) (٨٦٨–٩٠٢م)	– عهد الدولة الصفارية في إيران والتي أسسها يعقوب بن ليث الصفاري.
(٢٦١ – ٣٨٩هـ) (٨٧٤ – ٩٩٩م)	– عصر الدولة السامانية في إيران والتي أسسها أحمد بن أسد بن سامان
(٣٣٤–٤٤٧هـ) (٩٤٥–١٠٥٥م)	– عصر الدولة البويهية في إيران
(٤٤٧–٥٩٠هـ) (١٠٥٥–١١٩٤م)	– عصر الدولة السلجوقية في إيران
٦٥٤ هـ – ١٢٥٦م	– اجتياح المغول الأول لإيران بقيادة هولاكو
٧٨٤ – ١٣٨٢م	– اجتياح المغول الثاني لإيران بقيادة تيمور لنك
١٥٠٠م	– قيام الدولة الصفوية في إيران على يد اسماعيل الصفوي

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

ثانياً : الموقع الجغرافي لبلاد فارس ووسط آسيا :

تقع بلاد فارس في جنوب غرب قارة آسيا يحدها من الشمال بحر قزوين وتركمانستان وأذربيجان، ومن الجنوب خليج عمان، ومن الشرق باكستان وأفغانستان، ومن الغرب تركيا والعراق والخليج العربي .

وهي تشكل هضبة مرتفعة تتعدد فيها السلاسل الجبلية وأهمها سلاسل جبال زاجوروس التي توازي الحدود العراقية وتنحدر الهضبة شرقاً، أما المناخ فهو مناخ قاري حار لقربها من مدار السرطان .

شكل (١) الموقع الجغرافي لبلاد فارس (إيران) ووسط آسيا

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

ثالثاً : انتشار الإسلام في بلاد فارس ووسط آسيا :

بدأ أول اتصال بين المسلمين وبلاد فارس ووسط آسيا بالرسالة التي بعثها الرسول ﷺ لكسرى فارس في العام ٦هـ يدعوه فيها للإسلام، لكنه مزق الرسالة ولم يستجب فدعا عليه الرسول ﷺ بتمزيق ملكه. وبعد انتهاء حروب الردة رأى الخليفة أبوبكر الصديق رضي الله عنه أن يبدأ بفتح بلاد فارس ونشر الإسلام بها، خاصة بعد الدور الذي لعبه الفرس في تأليب قوى الردة في الجزيرة العربية ضد الدولة الإسلامية.

وفي عام ١٦هـ – ٦٣٧م تمكن المسلمون بقيادة سعد بن أبي وقاص من دخول المدائن عاصمة الدولة الساسانية (الفارسية) وهرب ملكها يزدجر الثالث. وتلا ذلك معركة نهاوند (١٩هـ) التي تعد المعركة الفاصلة في تاريخ الفتح الإسلامي لفارس وتتابع بعد ذلك سقوط مدن فارس مثل: الري، وخراسان، وسجستان في أيدي المسلمين صلحاً، ثم أخذ المسلمون ينتشرون في بلاد فارس لاستكمال الفتح ونشر الإسلام بها، وفي عام (٣١هـ ، ٦٥١م) قتل يزدجر الثالث آخر أكاسرة الفرس لتنتهي بذلك الدولة الساسانية.

ومع فتح بلاد الفرس لم ينس المسلمون الهدف من الفتح وهو نشر الإسلام، بل واصلوا التقدم في بلدان وسط آسيا من خلال الفتوحات بقيادة قتيبة بن مسلم الباهلي والأحنف بن قيس ومن خلال الدعاة والتجار والرحالة وقد نجحوا في ذلك لاتخاذهم الحكمة والموعظة الحسنة والقدوة للتعريف بالإسلام ونشر مبادئه، فأقبلت شعوب بلدان وسط آسيا بعد الفرس على الإسلام وأصبحوا جزءاً من الدولة الإسلامية، وكان لهم دورهم في بناء الحضارة الإسلامية ونشر الإسلام في بلدان وسط آسيا مثل: البلدان التي تسمى في وقتنا الحاضر بـ أذر بيجان وأزبكستان وطاجكستان وتركمانستان وكازاخستان وقيرغيزيا، حيث كان الإسلام قد انتشر في هذه المناطق بين عدد كبير من الشعوب والقبائل أهمها التتر والبشكير والتركمان والقوزاق والأوزبكيين وأصبحت مدن آسيا الوسطى مثل بخارى وسمرقند وطشقند مراكز حضارية إسلامية مزدهرة، كما ثَبَّتَ الإسلام أقدامه في القرن الخامس عشر الميلادي في بلاد القرم وجنوبي روسيا وحول شواطئ بحر قزوين.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

رابعاً : مظاهر الحضارة الإسلامية في فارس ووسط آسيا :

قامت في بلاد فارس ووسط آسيا حضارة إسلامية متعددة الجوانب مثَّلت امتداداً للحضارة العربية الإسلامية، ومن أهم مظاهرها :

١ - المظاهر العلمية والثقافية:

أفرزت الحضارة الإسلامية في فارس ووسط آسيا تراثاً علمياً وثقافياً في مختلف العلوم والآداب ازدهر وتجلىَّ من خلال :

أ – التشجيع على تعلُّم اللغة العربية وتعليمها باعتبارها لغة القرءان وتأثيرها بالتالي على اللغة الفارسية التي أخذت الكثير من الألفاظ والمصطلحات العربية، كما كتبت بالحرف العربي .

ب– إقامة المكتبات الثقافية في المدن الكبرى والجوامع والمساجد، خاصة في العهد الإسلامي .

جـ– إقامة المدارس لتسهيل عملية التعليم والتعلُّم، ولعل أشهرها المدارس النظامية التي أنشأها الوزير نظام الملك في العهد السلجوقي .

د – ظهور الكثير من الأدباء والعلماء الذين كان لهم رصيدٌ واضحٌ في الحضارة الإسلامية مثل عمر الخيام المشهور برباعياته، والمحدث مسلم النيسابوري وابن ماجه والنسائي، واللغوي سيبوية، والمقرئ الكسائي، والحكيم ابن سيناء ، والإمام أبو حامد الغزالي .

هـ– ظهور حركة ترجمة واسعة من الفارسية واليونانية إلى العربية، وكذا من اللغات الأخرى إلى الفارسية مثل ترجمة كتاب تاريخ الرسل والملوك .

و – إحياء الثقافة الفارسية ولغتها التي كانت سائدة في عهد الساسانيين، حيث استمرت الكتابة والتأليف وقول الشعر باللغة الفارسية إلى جانب اللغة العربية .

٢ - المظاهر المعمارية:

اهتمت الدول الإسلامية المتعاقبة على حكم فارس بالعمارة وفنونها التي تميزت بعظمة البناء خاصة في العهد السلجوقي، ومن مظاهر العمارة بناء المساجد مثل المسجد الكبير في أصفهان والقلاع والحصون والقصور والمدارس وبعضها لا يزال قائماً إلى الآن شاهداً على روعة البناء وجمال الزخرفة، ويظهر عليها الإبداع في النقش والنحت والزخرفة النباتية والرسم والتصوير داخل المخطوطات كمخطوطة عجائب المخلفات للقزويني ومقامات الحريري .

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

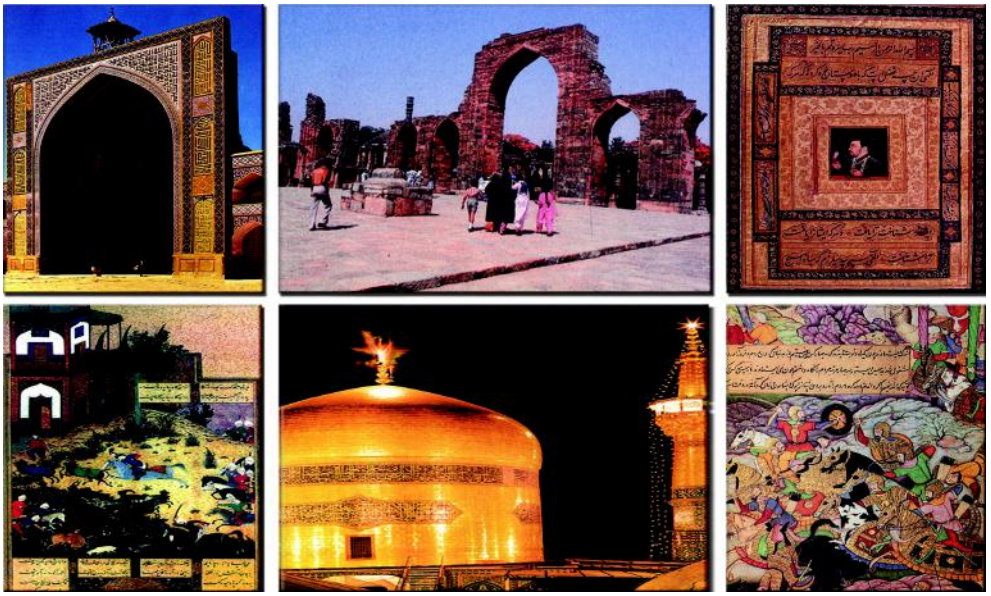

شكل (٢) من أنواع العمارة والزخرفة والرسم والتصوير في الحضارة الإسلامية في بلاد فارس ووسط آسيا

خامساً : علاقات عربية إسلامية فارسية :

ارتبط العرب والإيرانيون ولا يزالون بروابط عديدة متداخلة فيما بينهم، تعود إلى قواسم مشتركة في الدين والتاريخ والثقافة والحضارة والجوار الجغرافي. وقد كشف التاريخ عن محطات نموذجية من التفاعل الحضاري والتواصل الثقافي والتبادل المدني بين العرب والإيرانيين ولازالت لغة إيران حتى اليوم تكتب بالحروف العربية، واتسم الإنتاج الفكري والسياسي والفني والعلمي لهم بسمة الثراء والإبداع مما جعلهم يؤثرون بفاعلية في حضارات العالم العربي الإسلامي ويتركون بصماتهم الواضحة على مجمل التراث الحضاري الإنساني.

كما اتسمت العلاقات العربية الفارسية الإسلامية بأنها علاقة ثقافية، حيث استفادت الحضارة الإسلامية من كل مفيد في الحضارة الفارسية القديمة، كما أن اللغة العربية أثرَّت في اللغة الفارسية فأخذت كثيراً من ألفاظها وكُتبت بالخط العربي، كما أن الثقافة الإسلامية هي التي شكلت سلوكيات وحياة المجتمع الفارسي.

وهي علاقات اقتصادية واجتماعية أيضاً، حيث ظل التبادل التجاري بين البلاد العربية وبلاد فارس مستمراً وازدهرت الطرق التجارية عبر بلاد فارس في إطار الدولة العربية الإسلامية إلى الدول الأخرى في وسط آسيا.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

كما حدث الانتقال لكثير من العرب للعيش في فارس، إما كفاتحين أو أسر وقبائل انتقلت بعد الفتح، وكذلك من ولاية فارس إلى الولايات العربية فتوطد الاستقرار والانسجام وانتشرت ظاهرة المصاهرة بين الأسر العربية والفارسية.

بطاقة للحوار

- هل كان انتشار الإسلام في بلاد فارس وبلدان وسط آسيا بالفتوحات والسيف فقط؟
- هل أدى انتشار الإسلام واللغة العربية في بلاد فارس إلى طمس الثقافة واللغة الفارسية؟
- إلى أي حد يمكننا اعتبار تقدم إيران وقوتها العسكرية مكسباً للعالم الإسلامي المعاصر؟

تقويم الدرس

١ – اذكر حدود بلاد فارس؟
٢ – صف الخصائص الطبيعية لبلاد فارس.
٣ – صف مراحل انتشار الإسلام في فارس.
٤ – دلِّل على ازدهار الحضارة الإسلامية في فارس في الجانبين العلمي والعمراني.
٥ – ما طبيعة العلاقة بين بلاد فارس والعرب في ظل الحضارة الإسلامية؟

النشاط

١ – اكتب قطعة تعبيرية مختصرة تُعَبِّر فيها عن وجهة نظرك حول كيفية تقوية الروابط وتحقيق التعاون بين الدول العربية وإيران وجمهوريات آسيا الوسطى.
٢ – اختر أحد العلماء الذين برزوا في الحضارة الإسلامية بفارس واكتب نبذة عن حياته العلمية.

بطاقة للتفكير

- علام يدل تأثير اللغة العربية على اللغة الفارسية التي لا زالت تكتب بالحروف العربية حتى اليوم؟
- كيف يمكن للبلدان العربية تقوية علاقاتها بالجمهوريات الإسلامية التي استقلت بعد انهيار الاتحاد السوفيتي؟
- كيف يمكن تطوير العلاقات العربية الإيرانية على النحو الذي يخدم المصالح المشتركة؟

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

الدرس الثاني: الحضارة الإسلامية في السند والهند

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

- الخارطة الزمنية للحضارات الإسلامية في السند والهند .
- موقع السند والهند .
- انتشار الحضارة الإسلامية في السند والهند .
- مظاهر الحضارة الإسلامية في السند والهند .
- علاقات عربية سندية هندية إسلامية .

شهدت بلدان شبه القارة الهندية قيام حضارات عريقة على مر تاريخها، ومن تلك الحضارات الحضارة الإسلامية في السند والهند التي تعتبر امتداداً للحضارة العربية الإسلامية في جنوب قارة آسيا . . فما قصة تلك الحضارة؟

أولاً: الخارطة الزمنية للحضارة الإسلامية في السند والهند

الفترة الزمنية	أهم الأحداث
٩٢هـ-٧١١م	- فتح إقليم السند في عهد الدولة الأموية على يد محمد بن القاسم الثقفي
٣٦٦هـ-٥٨٢هـ) (٩٧٦م-١١٨٦م)	- بدء فتوحات الدولة الغزنوية لشمال الهند بقيادة بكتبكين وإبنه محمود الغزنوي
(٥٤٣هـ-٦١٢هـ) (١١٤٨-١٢١٥م)	- تأسيس الدولة الغورية وفتوحهاتها في الهند حيث فتحت دلهي والبنغال
١٢٣٣م	- صد الغزو المغولي للهند بقيادة جنكيز خان
(٦١٢-٧٢٠هـ) (١٢١٥-١٣٢١م)	- قيام دولة آل خلجي وفتح الدكن
٧٢٠هـ-٨١٥هـ) (١٣٢١م-١٤١٢م)	- قيام دولة آل تغلق وفي عهد هذه الدولة زار بن بطوطة الهند
٨١٧هـ-١٤١٤م	- غزو تيمور لنك وسقوط دلهي وتفكك الدولة الإسلامية المركزية وظهور الإمارات المستقلة
٩٣٢هـ-١٢٧٤هـ) (١٥٢٦-١٨٥٨م)	- قيام الدولة المغولية في الهند على يد محمد بابر شاه وبدء أزهى وأقوى عصور الحضارة الإسلامية في الهند

ثانيا: الموقع الجغرافي للسند والهند:

تقع بلدان السند والهند في جنوب قارة آسيا (حالياً تعرف باسم الهند وباكستان وبنجلاديش) يحدها من الشمال جبال الهملايا ومن الجنوب المحيط الهندي ومن الشرق خليج البنغال ومن الغرب بحر العرب، ونظراً لاتساع مساحة بلاد السند والهند تنوعت التضاريس فيها بين الجبال والسهول والهضاب مثل: هضبة الدكن كما تنوعت خصائصها المناخية .

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

شكل (١) خريطة الموقع الجغرافي لبلاد السند والهند

ثالثاً : انتشار الإسلام في بلاد السند والهند :

انتشر الإسلام في السند والهند من خلال وسائل وطرق متعددة أهمها :

١ – التجار العرب المسلمين: وعلى رأسهم اليمنيون الذين كانوا يترددون على سواحل الهند الغربية والجنوبية الغربية، فعملو على نشر الإسلام في كل منطقة نزلوا فيها وأول تلك المناطق سواحل (مليبار)، ثم أخذ الإسلام ينتشر إلى الداخل بفعل قوته الذاتية ومبادئه السمحة.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

٢ – الدعاة والعلماء والرحالة العرب والمسلمون: الذين قدِموا إلى الهند حاملين معهم الإسلام فتفانوا في سبيل نشره ومن أمثال ذلك العالم معين الدين الأجميري.

٣ – الدولة الإسلامية في السند والهند: التي أصبحت مركز جذب لإنجازات الحضارة العربية الإسلامية وإبداعات الثقافة العربية الإسلامية كما مثلت حافزاً للعلماء المسلمين للتوغل في الهند ونشر الإسلام بين أهله في الشمال.

٤ – الفتوحات المتتابعة: بدءاً من القرن الرابع الهجري على يد الدولة الغزنوية التي سيطرت على شمال السند والهند والدولة الغورية التي سيطرت على دلهي حاضرة الهند والبنغال، والمماليك الذين فتحوا هضبة الدكن، ولم يأت القرن الرابع عشر الميلادي إلا وقد تمت السيطرة على أجزاء كبيرة من بلاد السند والهند ونشر الإسلام فيها.

٥ – قيام الدولة المغولية: التي مَثَّل عصرها أزهى عصور حكم المسلمين في بلاد السند والهند وبلغت قوتها واتساعها جميع إقليم السند والهند وشهد عصرها حضارة من أزهى الحضارات الإسلامية التي عرفها التاريخ خارج الوطن العربي.

ولعل أهم مظاهر انتشار الإسلام في السند والهند ما يأتي:

١ – ازدياد عدد المسلمين بحيث أصبحت شبه القارة الهندية (الهند ، والباكستان، وبنغلاديش) من أعظم المناطق وجوداً للمسلمين.

٢ – انتشار اللغة العربية وتأثيرها على اللغة السندية والهندية وآدابهما وحروف كتاباتهما.

٣ – ازدهار الإنتاج العلمي الإسلامي الكبير لعلماء السند والهند المسلمين.

٤ – تأثير مبادئ الإسلام في تقليل مفاسد نظام الطبقات بين الهنادكه، وزرع روح التسامح والعدل والتنور في الحياة الاجتماعية السندية الهندية.

أسباب انتشار الإسلام في بلاد السند والهند :

١ – حالة الفوضى والتفكك السياسي والصراع بين طوائف المجتمعات الهندية.

٢ – قوة الإسلام الذاتية وبساطته وسماحته ومبادئه السامية وسهولة اعتناقه.

٣ – سياسة المسلمين القائمة على العدل وحرية الاعتقاد والحكمة والأمانة والصدق.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

٤ – دعوة الإسلام للمساواة مما جذب الطبقات المنبوذه والمضطهدة من الهنود.

رابعاً: مظاهر الحضارة الإسلامية في بلاد السند والهند:

تعددت مظاهر الحضارة الإسلامية في بلاد السند والهند ولعل أبرزها ما يأتي:

ا - المظاهر المعمارية والفنية:

تُعد المظاهر العمرانية والفنية من أعظم مميزات الحضارة الإسلامية في بلاد السند والهند حيث أزدهرت شتى جوانب العمارة التي تمثل قمة النبوغ المعماري والفني الإسلامي.

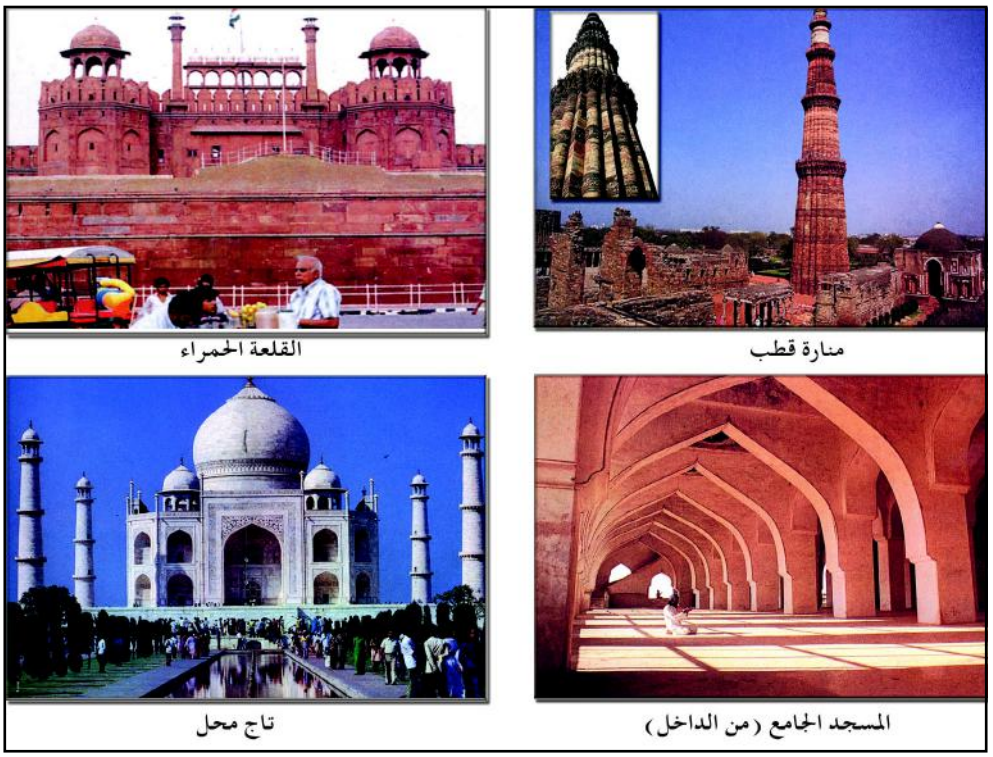

شكل (٢) من دلائل عظمة فن العمارة الإسلامية في بلاد السند والهند

ومن أشهر الآثار الإسلامية التي تجذب أنظار ملايين السواح في العالم ما يأتي:

أ – منارة قطب: التي بنيت في عام ١١٩١م بمدينة دلهي وتعد من أعلى أبراج العالم حيث يبلغ ارتفاعها ٢٣٨ قدماً.

ب– القلعة الحمراء: وهي البناء الفخم الذي بناه الإمبراطور المسلم شاه جيهان في عام ١٦٣٧م وفي داخلها بني مسجد اللؤلؤة من الرخام الأبيض.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

جـ- المسجد الجامع في دلهي: الذي بني عام ١٦٦٠م ويعد من أعظم الآثار الإسلامية في العمارة ويزوره ويصلي فيه كل من يذهب إلى الهند من الملوك والرؤساء المسلمين.

د - تاج محل: الذي بني في مدينة (أجرا) بشمال الهند من قبل الإمبراطور المسلم شاه جيهان وهو يعد بحق نموذجاً حياً للفن المعماري الإسلامي الرائع وهو مشيد من المرمر الأبيض الخالص ومرصع بالأحجار الكريمة ولاغرابة إن عد أحد عجائب الدنيا السبع.

٢- المظاهر العلمية والثقافية:

أبدع العلماء المسلمون في بلاد السند والهند وأنتجوا مؤلفات قيمة في فروع العلم المختلفة.

نوع العلم	اسم العالم	أبرز مؤلفاته
التاريخ	عبد القادر الحضرمي	النور السافر في أعيان القرن العاشر
المنطق	محمد بن علي الهمداني	شرح الثمن للرازي
الفقه	شهاب الدين آبادي	تيسير الأحكام
الرياضيات	محمد بن محمد المدرسي	زبدة الحساب
الفلك	المفتي غبابة أحمد	مواقع النجوم
النحو	عبد القادر بن خير الدين	منظومة في العوامل النحوية
الأدب	فضل الحق بن فضل	ديوان الشعر
الطب	شريف خان	أسرار العلاج
التفسير	نظام الدين بن عبد الشكور	التفسير النظامي

شكل (٣) نماذج من العلوم الإسلامية في بلاد السند والهند وأعلامها

علاقات عربية سندية هندية إسلامية:

نعرف جميعاً أن العلاقات الاقتصادية كانت قد نشأت بين بلاد السند والهند والبلاد العربية خاصة اليمن في التاريخ القديم، وقد تطورت طبيعة العلاقات في عهد الحضارة الإسلامية في بلاد السند والهند وأصبح لها السمات الآتية:

- إنها علاقات حضارية وفكرية حيث ازدهر التبادل الثقافي والمعرفي فاستفاد العرب

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

من نتاج الحضارة الهندية في جوانب الطب والرياضيات والخبرات الزراعية ونشروا اللغة العربية التي امتزجت مع اللغات الهندية والفارسية والأوردية التي تكتب بالحروف العربية ، كما نقل الفاتحون مبادئهم وقيمهم وآدابهم وأخلاقياتهم وعاداتهم وتقاليدهم فأثروا في بناء المجتمعات السندية والهندية وطبقاتهما .

- إنها علاقات اقتصادية حيث كان التبادل التجاري الواسع بين بلاد السند الهند والوطن العربي ومنه إلى أوروبا ، ولعل مما عزز ذلك الموقع الجغرافي للوطن العربي الذي يتوسط المسافة بين بلاد السند والهند والبلدان الأوروبية .

بطاقة للحوار

- كيف يمكن للعرب مساعدة الهند وباكستان على حل مشكلة كشمير في وقتنا الحاضر؟
- إلى أي حد يمكننا اعتبار تقدم باكستان وقوتها العسكرية مكسباً للعالم الإسلامي المعاصر؟

تقويم الدرس

١- علِّل لما يأتي :

أ - بدء انتشار الإسلام على السواحل الغربية للهند .

ب- سرعة اعتناق الدين الإسلامي في بلاد السند والهند .

٢- وضِّح مراحل انتشار الإسلام في السند والهند .

٣- عدِّد بعض مظاهر الحضارة الإسلامية في السند والهند .

٤- حدِّد على خريطة شبه القارة الهندية الموقع الجغرافي لبلاد السند والهند .

٥- ما أهم أسباب انتشار الإسلام في بلاد السند والهند؟

٦- ما طبيعة العلاقات العربية مع بلاد السند والهند، وما سماتها؟

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

النشاط

١ – اكتب قطعة تعبيرية مختصرة تُعَبِّر فيها عن وجهة نظرك حول كيفية تقوية الروابط وتحقيق التعاون بين الدول العربية ودول الهند وباكستان وبنغلاديش.

٢ – ارسم خريطة شبه القارة الهندية ووضح عليها مواقع انتشار الحضارة الإسلامية في بلاد السند والهند.

بطاقة للتفكير

يقول المفكر الإسلامي عبدالرحمن الكواكبي: «العروبة هي السبيل الوحيد لتجديد الإسلام كدين، وإلى توحيد المسلمين، بل شعوب الشرق، لأن العرب هم الوسيلة الوحيدة لجمع الكلمة الدينية، بل الكلمة الشرقية، إنهم أنسب الأقوام لأن يكونوا مرجعاً في الدين وقدوة للمسلمين» .. فكِّر في هذا النص التاريخي وفي كيفية تطوير العلاقات العربية الآسيوية وخصوصاً مع الهند وباكستان وبنغلاديش وأندونيسيا وماليزيا.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

الدرس الثالث — الحضارة الإسلامية في الأناضول

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

- الخارطة الزمنية للحضارة الإسلامية في الأناضول.
- الموقع الجغرافي للأناضول.
- انتشار الإسلام في الأناضول.
- مظاهر الحضارة الإسلامية في الأناضول.

الموقع الجغرافي للأناضول :

لموقع الأناضول أهميته الحيوية، حيث يشكل هذا الموقع جسراً بين قارتي آسيا وأوروبا. ويحد الأناضول من الشمال البحر الأسود وبحر مرمرة ومضيق الدردنيل ومضيق البوسفور، ومن الجنوب البحر المتوسط وجبال طوروس ومن الغرب بحر إيجه والبحر المتوسط، ومن الشرق إيران وأرمينيا، وهي بهذا تقع في الطرف الغربي لقارة آسيا.

والأناضول عبارة عن هضبة تتدرج في الارتفاع بين قامت في الأناضول أو ما يعرف الآن باسم (تركيا) أو آسيا الصغرى حضارة إسلامية مثلت إمتداداً للحضارة العربية الإسلامية استمرت ستة قرون .. فما قصة تلك الحضارة؟

أولاً : الخارطة الزمنية للحضارة الإسلامية في الأناضول

الفترة الزمنية	أهم الأحداث
٤٦٢هـ-١٠٧١م	موقعة ملاذكرد بين الأتراك السلاجقة والبيزنطيين وأسر إمبراطورهم روما نوس.
٤٧٠هـ-١٠٧٧م	تأسيس دولة سلاجقة الروم في القسم الشرقي والجنوب الشرقي للأناضول
٦٢٨هـ-١٢٣٠م	هجرة أرطغرل إلى الأناضول مع قبيلة من الأتراك
٦٨٧هـ-١٢٨٨م	تأسيس إمارة بني عثمان في الشمال الغربي من الأناضول
٧٠٠هـ-١٣٠٠م	انتهاء دولة سلاجقة الروم في الأناضول كوحدة سياسية وقيام الإمارات السلجوقية في الأناضول.
٨٠٤هـ-١٤٠٢	هجوم المغول بقيادة تيمورلنك ووقوع السلطان العثماني بايزيد في الأسر واحياء الإمارات السلجوقية في آسيا الصغرى (الأناضول) من جديد.
٦٠٨هـ-٨١٦هـ	قيام حرب أهلية للسيطرة على حكم السلطنة العثمانية بين أبناء بايزيد
١٤٠٣م-١٤١٣م ٨٢٤هـ-٨٨٥هـ ١٤٢١م-١٤٨١م	القضاء على الإمارات السلجوقية في آسيا المسيحية وتحول الأناضول محلها تحت نفوذ السلطة العثمانية، وبداية تاريخ الدولة العثمانية

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

٨٠٠–٢٠٠٠م، كما تتوزع البحيرات والأنهار والوديان والتلال والسواحل الداخلية على هذه الهضبة من جميع الجهات.

أما مناخها فمتباين، حيث يتسم مناخ قسم منها بخصائص إقليم البحر المتوسط الجاف صيفاً والممطر شتاءً بينما القسم الآخر يسيطر عليه مناخ معتدل دافئ ممطر صيفاً.

شكل (١) الموقع الجغرافي للأناضول (آسيا الصغرى)

انتشار الإسلام في الأناضول:

كانت الأناضول جزءاً من أملاك الدولة البيزنطية (الروم) قبل الإسلام ثم تمكن المسلمون في عهد الدولة الأموية من فتح أجزاء من قسمها الشرقي والجنوبي الشرقي ونشر الإسلام فيها، وفي عهد العباسيين كثرت الغارات بينهم وبين بيزنطة وكانت الحرب سجال حتى وصل المعتصم إلى مدينة عمورية وسط الأناضول، وبعد معركة ملاذكرد عام (٤٦٣هـ–١٠٧١م) التي انتصر فيها المسلمون على بيزنطة أخذ الأتراك السلاجقة ينساحون في غرب ووسط الأناضول وينشروا الإسلام بين أهلها وأسسوا دولة عرفت باسم دولة سلاجقة الروم (٤٧٠–٧٠٠هـ).

وفي نهاية عصر هذه الدولة ظهرت على مسرح الأحداث قبيلة آل عثمان التركية، التي هاجرت من وسط آسيا إلى الأناضول وتمكنت من تأسيس إمارة لها في الشمال

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

الغربي للأناضول على حدود بيزنطة، مما جعلها تتحمل عبء الجهاد واستكمال نشر الإسلام في الأناضول، إذ بدأت الدولة العثمانية توسعها على حساب بيزنطة التي وصلت إلى حالة ضعف سَهَّلَ على العثمانيين السيطرة على جميع أملاكها في الأناضول ثم اتجهوا للتوسع على حساب الإمارات السلجوقية مستخدمين أسلوب المصاهرة وشراء الأراضي ذات المواقع الهامة وأحياناً المواجهة العسكرية، وما أن أتى عهد محمد الفاتح حتى تمكن العثمانيون من السيطرة على جميع الأناضول ونشر الإسلام فيها.

شكل (٢) خريطة التطور السياسي للحضارة الإسلامية في الأناضول

مظاهر الحضارة الإسلامية في الأناضول :

ا - المظاهر الاقتصادية:

لقد تكون لكل منطقة في الدولة العثمانية اقتصاد مستقل في الغالب بمعنى أن إنتاجها الزراعي والصناعي كان للاستهلاك المحلي. وقد أوجدت الدولة لكل حرفة

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

شكل (٣) عملة عثمانية عام ١٢٧٧هـ

طائفة خاصة بها تقوم بالإشراف على العاملين في هذه الحرفة وتتأكد من منتجها وسعره، ومما يلاحظ أن الزراعة والصناعة ظلت تقليدية ولم تواكب التطورات الحديثة كما حدث في أوروبا بداية العصر الحديث. أما في مجال التجارة فلم يمارس العثمانيون التجارة بوجه عام بل تركوها في أيدي العرب والأقليات غير الإسلامية والأجانب، ومع ذلك شجع السلاطين التجارة الخارجية وخاضوا حروباً كثيرة للسيطرة على طرقها كما عقدوا المعاهدات التجارية مع البندقية وجنوة وغيرها.

٢ - المظاهر الإجتماعية:

تشكل المجتمع في الحضارة الإسلامية في الأناضول من الفئات التالية:

أ - **العسكريين**: ويمثلون الدعامة الأولى في المجتمع والدولة ويدخل تحت هذه الفئة الأداريون ورجال الجيش.

ب- **العلماء**: ويمثلون الدعامة الثانية في الدولة ويتولون الأشراف على الأوقاف والتعليم والقضاء ويأتي شيخ الإسلام (المفتي) على رأس هذه الفئة.

جـ- **الرعايا**: ويمثلون أغلب المجتمع وهم من يتولون ممارسة النشاط الاقتصادي ويدفعون الضرائب.

د - **أهل الذمة**: وهم المسيحيون واليهود الأرمن وقد أوجدت الدولة لهم مايسمى (بنظام الملل) وهو نظام يمنح كل طائفة حريتها الدينية والاقتصادية ولها الحق في استعمال لغتها وإنشاء معاهدها الدينية وتعليم أبنائها وتحصيل الضرائب منهم وتسليمها للدولة وكذا الإشراف على جميع جوانب الحياة المدنية للطائفة.

٣- المظاهر العلمية والثقافية:

اهتم سلاطين الدولة العثمانية في عهد القوة بإنشاء المدارس والمعاهد العلمية الملحقة بالمساجد وأوقفوا لها الأوقاف الكبيرة والحقوا بكل مدرسة سكناً للطلاب كما

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

أمَّنوا لهم الأكل، وفي عهد محمد الفاتح قام العثمانيون بترتيب المدارس على مستويات مختلفة ووضعوا لكل مستوى في المدارس المنهاج الخاص به وحددوا أسلوب الاختبارات اللازمة لذلك المستوى، وكانوا يدرسون فيها النحو واللغة والمنطق والبلاغة والهندسة والحساب والقرءان وعلوم الحديث وعلوم القرءان والفقه والعقائد.

كما اهتموا بالترجمة حيث نقلوا الكثير من الآثار المكتوبة باليونانية والعربية والفارسية إلى التركية التي كانت تكتب بالحروف العربية، وعملوا على إقامة المكتبات العامة الملحقة بالمدارس والخاصة حتى أن محمد الفاتح كانت له مكتبة تظم ١٢٠٠٠مجلد قبل أن تحترق عام ١٤٦٥م، أما الشعراء والأدباء فقد أغدقوا عليهم إذ كان يتواجد في عهد بايزيد ومحمد الفاتح ٣٠شاعر في البلاط، ويعطى كل شاعراً راتباً شهرياً قدره ألف درهم. وقد برز العديد من الشعراء مثل أحمد باشا ومحمود باشا، وقاسم الجرموزي، ومن أشهر العلماء الشيخ آق شمس الدين الذي كان مستشاراً لمحمد الفاتح وعالماً في الطب ومن مؤلفاته كتاب «مادة الحياة» وكتاب «الطب» وكتاب «حل المشكلات».

٤- المظاهر المعمارية:

ازدهر فن العمارة في الحضارة الإسلامية في الأناضول مثل عمارة الجوامع كجامع الشريف وجامع السلطان محمد وجامع السلطان أحمد (الذي يعرف بالجامع الأزرق) كما بنوا القصور والمدارس والخانات (الفنادق) والحمامات والمستشفيات والأسواق الكبيرة والحدائق العامة والقلاع والحصون، وهي كلها مظاهر معمارية تدل على عظمة فن العمارة والزخرفة والنقش لدى الحضارة الإسلامية في الأناضول.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

شكل (٤) نماذج من العمارة الإسلامية في الأناضول

علاقات عربية تركية إسلامية :

لاشك أن العثمانيين (الأتراك) قاموا بأدوار عظيمة في ظل الحضارة الإسلامية (وخصوصاً في الفترة بين فتح القسطنطينية سنة ١٤٥٣م ، وتوقيع اتفاقية قارلوقوجة سنة ١٦٩٩م)، فقد أسهموا بدور كبير في استعادة المسلمين دوراً عالمياً فقدوه منذ القرن الحادي عشر الميلادي، وأسهموا في نشر الإسلام خارج المدى الذي وصله الفاتحون العرب ومن تفرعوا عن الدولة العربية الإسلامية . كما قدموا دعماً للمقاومة العربية في مواجهة طلائع الاستعمار الأوروبي في التاريخ الحديث . ولهم بالتالي تقدير كل من يعتنق الإسلام ويتمثله حضارة وثقافة ومدنية . ومن هنا يكتسب تطوير العلاقات العربية التركية في التاريخ المعاصر أهمية قصوى، وتلك هي مهمة أجيال الحاضر والمستقبل .

بطاقة للحوار

- إلى أي حد يمكننا إعتبار تقدم تركيا وقوتها العسكرية مكسباً للعالم الإسلامي في وقتنا الحاضر؟
- هل من مصلحة المسلمين إنضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، أم توحدها مع بقية دول العالم الإسلامي؟

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

تقويم الدرس

١ – أجب عن الأسئلة الآتية:

أ – ارسم خريطة الأناضول في الحضارة الإسلامية.

ب– حدد عناصر مجتمع الأناضول في الحضارة الإسلامية.

جـ– تحدث عن المظاهر العلمية والثقافية في الحضارة الإسلامية بالأناضول.

د– بين مراحل انتشار الإسلام في الأناضول.

٢– ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ:

( ) أ– استمرت دولة سلاجقة الروم ثلاثة قرون.

( ) ب– بدأ العثمانيون فتوحاتهم على حساب الإمارات السلجوقية.

( ) جـ– من مظاهر العمارة في الحضارة الإسلامية بناء القلاع والحصون.

( ) د– مؤسس الدولة العثمانية الأمير طغرل بن سليمان.

( ) هـ– الذين يمارسون النشاط الاقتصادي في الحضارة الإسلامية بالأناضول هم فئة الرعايا.

النشاط

١ – اكتب قطعة تعبيرية مختصرة تُعَبِّر فيها عن وجهة نظرك حول كيفية تقوية الروابط وتحقيق التعاون بين الدول العربية وتركيا.

٢ – ارسم خطاً زمنياً ووضح عليه الخارطة الزمنية للحضارة الإسلامية بالأناضول.

بطاقة التفكير

- لِمَ يُعد العسكريون الطبقة الأولى في الحضارة الإسلامية بالأناضول؟
- ما السر في رغبة تركيا المعاصرة الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي رغم عضويتها في منظمة المؤتمر الإسلامي، ورغم كونها من أكبر دول العالم الإسلامي التي صنعت أمجادها التاريخية بالإسلام ولا يزال شعبها في غالبيته مسلم، ولها مصالح مع دول العالم العربي الإسلامي أكثر مما لها مع دول الاتحاد الأوروبي؟

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

الدرس الرابع الحضارة الإسلامية في الأندلس

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

- الخارطة الزمنية للحضارة الإسلامية في الأندلس
- الموقع الجغرافي للأندلس.
- انتشار الحضارة الإسلامية في الأندلس.
- مظاهر الحضارة الإسلامية في الأندلس.
- أسباب انهيار الحضارة الإسلامية في الأندلس.

شهدت الأندلس (أسبانيا) أو شبه جزيرة أيبريا كما كانت تسمى في العصور الوسطى، ميلاد حضارة إسلامية رائعة مثلت امتداداً للحضارة العربية الإسلامية في أوروبا .. فما قصة هذه الحضارة؟

أولاً : الخارطة الزمنية للحضارة الإسلامية في الأندلس :

الفترة الزمنية	أهم الأحداث
(٩٢-٩٥هـ) (٧١١-٧١٤م)	عهد الفتح في الأندلس
(٩٥-١٣٨هـ) (٧١٤-٧٥٥م)	عصر الولاة الذين كان يتم تعيينهم من قبل الدولة الأموية وبداية الدولة العباسية
(١٣٨-٣١٦هـ) (٧٥٥-٩٢٩م)	عصر الإمارة منذ عهد عبدالرحمن الداخل مؤسس الحكم الأموي في الأندلس إلى عهد عبدالرحمن الثالث (الناصر)
(٤٢٢-٤٥٢هـ) (١٠٣٩-١٠٥٨م)	عهد الطوائف منذ سقوط الدولة الأموية في الأندلس إلى مجيء عصر المرابطين في الأندلس
(٥٣٩-٦٢٠هـ) (١١٤٤-١٢٢٣م)	عصر الموحدين حتى قيام مملكة غرناطة
(٦٢٩-٨٩٧هـ) (١٢٣٢-١٤٩٢م)	عصر مملكة غرناطة حتى إنهاء الوجود العربي الإسلامي في الأندلس

ثانياً : الموقع الجغرافي للحضارة الإسلامية في الأندلس :

تقع الأندلس في الجنوب الغربي من قارة أوروبا يحدها شمالاً جبال ألبرت وجنوباً مضيق جبل طارق، وغرباً المحيط الأطلسي، وشرقاً البحر المتوسط. والأندلس (أسبانيا

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

اليوم) هضبة متوسطة الارتفاع تتخللها سلاسل جبلية يصل ارتفاعها إلى ١٦٠٠ متر، وبين كل سلسلتين جبليتين يوجد واد يجري فيه نهر، ويعد نصف الأندلس الشمالي أكثر غنى، حيث الأنهار الضخمة والزراعة والمراعي الواسعة.

شكل (١) خريطة تبين موقع الأندلس

ثالثاً : أسباب انتشار الحضارة الإسلامية في الأندلس :

ساعدت عوامل متعددة في انتشار وازدهار الحضارة الإسلامية في الأندلس، منها :

١ – احتفاء الشعوب الأسبانية التي كانت تعتنق المسيحية الموحِّدة بالمسلمين بوصفهم محررين ورجال إيمان يحترمون إيمان الآخرين.

٢ – ظلم الملوك القوطيين الذين احتلوا أسبانيا واستنزفوا فلاحيها واستولوا على ثلثي أراضيهم واضطهدوا المسيحيين واليهود الموحِّدين.

٣ – مبادئ الإسلام التي شكلت نهضة دينية وتطوراً اجتماعياً وتحولاً ثقافياً كما يقول المفكر روجيه جارودي في كتابه (الإسلام).

٤ – تشجيع الأمراء الأمويين ، ومن أتى بعدهم للعلماء والأدباء والمفكرين.

٥ – رغبة الأمراء الأمويين في منافسة الخلفاء العباسيين في بغداد والفاطميين في القاهرة.

٦ – ازدهار حركة الترجمة من اللغة العربية إلى اللغات الأوروبية.

٧ – سياسة التسامح التي اتبعها المسلمون تجاه أهل الذمة من يهود ونصارى في الأندلس

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

فأقبلوا على استخدام اللغة العربية وإتقان العلوم العربية الإسلامية، وتتلمذ الكثيرون من الأوروبيين على أيدي العلماء والمفكرين المسلمين في الأندلس.

٨ – انتشار الأمن والاستقرار والرخاء الذي تمتعت به الأندلس في أغلب فتراتها في ظل الحضارة الإسلامية.

((كان الفتح العربي خيراً لأسبانيا، فقد أحدث ثورة اجتماعية ذات أهمية وأزال جزءاً كبيراً من الشرور التي كان البلد يئن منها منذ قرون، وكان العرب يحكمون وفق الطريقة التالية: كانت الضرائب قد خُفِّت تماماً قياساً على ضرائب الحكومات السابقة، فالعرب انتزعوا الأرض من أيدي الأغنياء (تلك الأرض الموزعة إلى مساحات واسعة وفق نظام عسكري اقطاعي يزرعها مزارعون أقنان أو عبيد ساخطون) ووزعوها توزيعاً جديداً متساوياً بين أولئك الذين يعملون فيها. وحاز المُلاَّك الجدد أفضل الريوع منها. وحُرِّر ت التجارة من الضرائب التي كانت تسحقها، ونمت نمواً بارزاً، وكان القرءان الكريم يسمح للعبيد أن يستعيدوا حريتهم لقاء تعويض عادل، مما أدخل طاقات جديدة. كل هذه الإجراءات تثير حالة من رغد العيش العام كانت السبب في الحفاوة بالسيادة العربية في البداية)).

شهادة المؤرخ دوزي (المجلد الثاني، ص٤٣)
في كتاب (الإسلام) للمفكر روجيه جارودي

رابعاً: مظاهر الحضارة الإسلامية في الأندلس:

ا – المظاهر الاقتصادية:

قام الاقتصاد الأندلسي على مقومات عدة أهمها الزراعة والصناعة والتعدين والتجارة، مما هيأ للأندلس رخاءاً وازدهاراً واسعاً.

أ – **الزراعة**: طور المسلمون وسائل الري، حيث حفروا الترع والمصارف وبنوا القناطر التي لا تزال آثارها قائمة إلى اليوم، كما أدخلوا الكثير من المزروعات الجديدة مثل الرمان والخوخ وقصب السكر والقطن والنخيل ونظام المدرجات لزراعة الجبال.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

ب- **الصناعة**: فقد وجدت صناعة متقدمة ومتنوعة مثل صناعة النسيج والورق والفخار والبارود والزجاج والحلي كما استخرجوا الحديد والذهب والفضة والرصاص وأُنشئت معامل البُسط والحرير والفسيفساء ومعامل الحديد والصلب.

جـ- **التجارة**: فقد كانت متقدمة ورائجة بسبب موقع الأندلس بين البحر الأبيض والمحيط الأطلسي من جهة وبين أوروبا وأفريقيا من جهة أخرى، كما تكونت في كل مدينة أندلسية نقابة مسؤولة عن مراقبة المعاملات التجارية وتنشيطها، ولهذا أقامت الأندلس علاقات تجارية مزدهرة مع بيزنطة والممالك المسيحية وأفريقيا.

شكل (٢) مظاهر الازدهار الاقتصادي للحضارة الإسلامية في الأندلس

٢- المظاهر الاجتماعية:

كان المجتمع الأندلسي يتألف من عدة عناصر هي:

أ - **المسلمون الداخلون مع الفتح**: وهم العرب والبربر.

ب- **المولدون**: وهم أبناء سكان الأندلس الأصليون الذين أسلموا.

جـ- **أهل الذمة**: وهم النصارى واليهود وقد ظهرت فئة منهم سُمُّوا بالمستعربين نتيجة لأنهم تعلموا اللغة العربية واتخذوها لغتهم، كما مارسوا بعض العادات الإسلامية.

وقد عرف الأندلوسيون عدداً من الهوايات مثل عقد مجالس الأدب والشعر، وعزف الموسيقى والصيد، كما كانت للمرأة مكانتها المرموقة في المجتمع فنبغ العديد منهن في الأدب والسياسة.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

٣- المظاهر الثقافية:

شهدت الأندلس نهضة علمية وثقافية رائعة، حيث شاع العلم والتعلم وأصبح عاماً للذكور والإناث فوجدت المدارس والكليات والجامعات في المدن، مثل: غرناطة وقرطبة وطليطلة، وقد اشتهر علماء كثيرون في مختلف العلوم.

نوع العلم	اسم العالم	أبرز مؤلفاته
عام	علي بن حزم الظاهري	الفصل في الملل والأهواء والنِّحَل
الفلسفة	محمد بن طفيل	حي ابن يقظان
الفلسفة والمنطق	محمد بن رشد	تهافت التهافت
النحو	محمد بن مالك	ألفية ابن مالك
التاريخ والاجتماع	عبدالرحمن بن خلدون	مقدمة ابن خلدون
الطب	خلف الزهراوي	التصريف لمن عجز عن التأليف
الجغرافيا	الحسن الوزان	وصف أفريقيا
الشعر والأدب	ابن هاني الأندلسي	
الشعر والأدب	ابن زيدون	
الموسيقى	زرياب	

شكل (٣) نماذج من العلوم الإسلامية في الأندلس

٤- المظاهر المعمارية:

اهتم الأندلسيون بالعمارة وفنها كثيراً، حيث شيدوا القناطر مثل قنطرة قرطبة وقصر الحمراء في غرناطة الذي لا يزال قائماً إلى الآن والمساجد مثل المسجد الجامع في قرطبة والمدن مثل مدينة الزهراء والمرافق العامة من طرق وحدائق غناء وحمامات وشوارع تم رصفها وإضاءتها، كذلك بنوا الحصون والموانى مثل ميناء المرية الذي كان أكبر مرفأ للأسطول الأندلسي.

شكل (٤) مظاهر معمارية من الحضارة الإسلامية في الأندلس

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

((التجديد في أسبانيا لم يأت من الشمال مع القبائل البربرية: إنه أتى من الوسط مع العرب الفاتحين)).

((لقد كانت حملة العرب « الفتح » حملة تمدين أكثر مما هي غزو بكثير)).

((واستولوا « العرب » خلال سنتين على ما استغرق لاستعادته سبعة قرون)).

((وبُنيَت ونمت من القرن الثامن إلى الخامس عشر أجمل وأغنى حضارة وجدت في أوروبا في العصور الوسطى)).

((كانت الثقافة التي حملها إلينا العرب قد تمثلت أفضل ما لدى اليهودية والعلم البيزنطي وحملت معها بالإضافة إلى ذلك تقليد الهنود العظيم وذخائر الفرس وكثيراً من الأمور المقتبسة من الصين التي تكتنفها الأسرار)).

شهادات الكاتب الأسباني الكبير بلاسكو إيبانيز:

في كتاب (الإسلام) للمفكر روجيه جارودي

بطاقة للحوار

- إلى أي حد يمكن اعتبار الحضارة الإسلامية في الأندلس حالة من حالات نضج الإنسانية تعايشت فيها العبقرية الإسلامية والمسيحية واليهودية وامتزجت فيها ثقافات الشرق والغرب من آسيا وأفريقيا وأوروبا؟

تقويم الدرس

١ – أجب عن الأسئلة الآتية:

أ– ارسم خريطة لأوروبا ، وحدد عليها الموقع الجغرافي للحضارة الإسلامية الأندلسية.

ب– عدِّد ثلاثة من أسباب انتشار الحضارة الإسلامية في الأندلس.

جـ– صف تكوين المجتمع الأندلسي في الحضارة الإسلامية.

جـ– ما أهم المظاهر الاقتصادية للحضارة الإسلامية في الأندلس.

٢– ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ:

( ) أ – أعلنت الخلافة في الأندلس في عهد عبدالرحمن الناصر.

( ) ب– يحد الأندلس من الشرق المحيط الأطلسي.

( ) جـ– من المزروعات التي أدخلها المسلمون إلى الأندلس القطن.

( ) د – من علماء الحضارة الإسلامية في الأندلس في مجال الطب ابن خلدون.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

النشاط

١ – اكتب قطعة تعبيرية مختصرة تُعَبِّر فيها عن وجهة نظرك حول كيفية تقوية الروابط وتحقيق التعاون بين الدول العربية وأسبانيا في وقتنا الحاضر.

٢ – اختر عالماً من علماء الحضارة الإسلامية في الأندلس واكتب نبذة عن حياته العلمية.

بطاقة التفكير

- يقول المؤرخون أن الموحدين والمرابطين أخَّروا سقوط الحضارة الإسلامية أربعة قرون ونصف، فهل تتفق معهم في ذلك؟

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

الدرس الخامس الحضارة الإسلامية في وسط وغرب أفريقيا

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

- الخارطة الزمنية للحضارة الإسلامية في وسط وغرب أفريقيا.
- الموقع الجغرافي لوسط وغرب أفريقيا.
- انتشار الإسلام في وسط وغرب أفريقيا.
- مظاهر الحضارة الإسلامية في وسط وغرب أفريقيا.
- علاقات عربية أفريقية إسلامية.

قامت في شرق وغرب أفريقيا حضارة إسلامية مثلت امتداداً للحضارة العربية الإسلامية التي انتقلت تاثيراتها إلى أفريقيا عبر باب المندب فى اليمن وسيناء ووادي النيل في مصر، والمغرب العربي، وتجسدت في ممالك وإمبراطوريات ومدن حضارية ومؤسسات ثقافية زاهرة.. فما قصة تلك الحضارة؟

أولاً: الخارطة الزمنية للحضارة الإسلامية في وسط وغرب أفريقيا :

الفترة الزمنية	أهم الأحداث
٦٠هـ	– إرسال عقبة بن نافع بعض السرايا إلى أطراف الصحراء الأفريقية.
١٠٢هـ-٧٢٠م	– إرسال جيش إلى غرب أفريقيا في عهد يزيد بن عبدالملك لفتحها ونشر الإسلام فيها.
١٤٠هـ-٧٥٧م	– قيام عبدالرحمن الفهري بحفر الآبار التي تصل بين واحات الصحراء لتسهيل العبور ونشر الإسلام في جنوب الصحراء.
٤٦٩هـ-١٠٧٦م	– سقوط مملكة غانا الوثنية على يد المرابطين.
٤٦٩-٦٣٨هـ ١٠٧٦-١٢٤٠م	– قيام مملكة التوكرور التي حكمت السنغال.
٤٨٠هـ-١٣١٠م	– قيام مملكة كانم في النيجر وجزء من مالي
٥٩٧هـ-١٢٠٠م	– قيام دولة الماندينغ في وسط غرب أفريقيا
٦٣٩-٨٩٤هـ	– قيام مملكة مالي الإسلامية بقيادة ماري جاطة وسيطرتها على معظم غرب أفريقيا
٨٦٩-١٢٠٠هـ	– قيام مملكة صنغاي التي حكمت أغلب غرب أفريقيا وانتهائها على يد السعديين في المغرب.
١٢١٩-١٣١٨هـ	– قيام دولة الفولاني بزعامة عثمان بن فودي في نيجيريا والكاميرون وانتهائها على يد الاستعمار البريطاني.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

ثانياً : الموقع الجغرافي لحضارة غرب ووسط أفريقيا :

أطلق المؤرخون العرب على غرب أفريقيا اسم (السودان الغربي)، وهي منطقة واسعة المساحة يحدها من الشمال دول المغرب العربي (كما نعرفها حالياً)، ومن الجنوب والغرب المحيط الأطلسي، ومن الشرق جمهورية السودان (كما نعرفها حالياً) . وتضم هذه المنطقة حسب التقسيم السياسي المعاصر ١٨ دولة إسلامية أفريقية تمثل الكيان السياسي المعاصر لغرب ووسط أفريقيا . أما مظاهر السطح فهي متنوعة بين الصحراء الممتدة في الشمال والهضاب المتوسطة الارتفاع والسهول التي تجري فيها الأنهار، مثل نهر السنغال والنيجر وبعض السلاسل الجبلية القليلة الارتفاع . كما يتباين المناخ بين الصحراوي الحار والجاف في الشمال، والحار الكثير المطر في الجنوب .

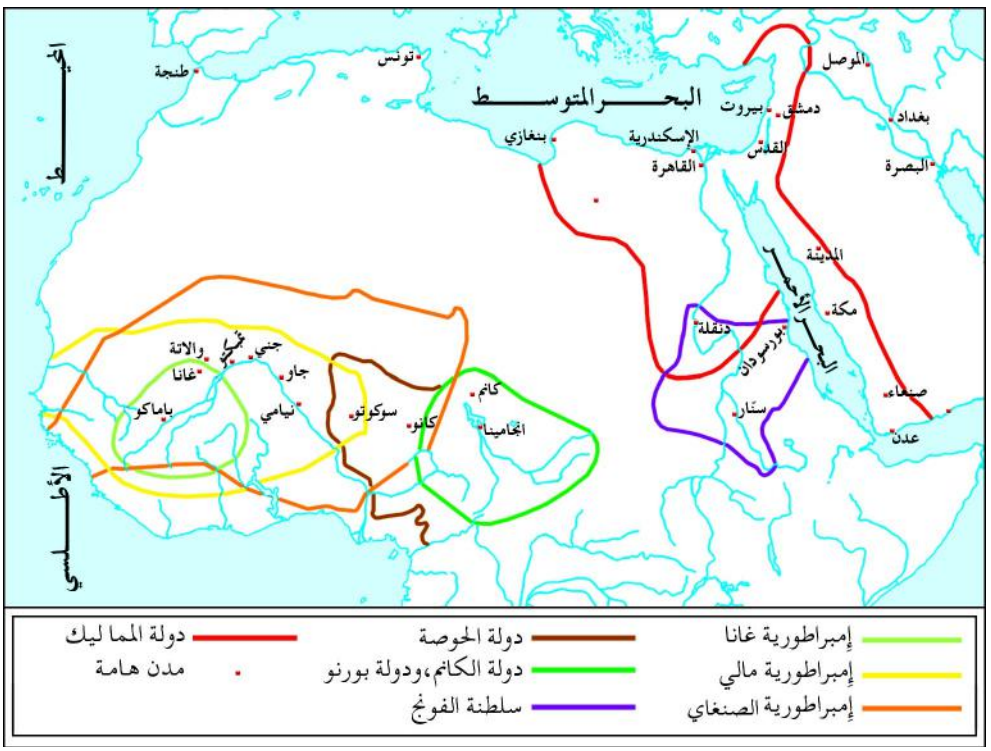

شكل (١) خارطة الممالك والإمبراطوريات الإسلامية في غرب ووسط أفريقيا

ثالثاً : انتشار الإسلام في وسط وغرب أفريقيا :

بعد أن فتح المسلمون مصر استطاعوا أن ينطلقوا منها لفتح شمال أفريقيا حتى المغرب، ومن شمال أفريقيا انطلقوا إلى الحدود الجنوبية للصحراء الأفريقية التي تمتد

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

في منتصف القارة الأفريقية من البحر الأحمر شرقاً حتى المحيط الأطلسي غرباً، وقد انتشر الإسلام في غرب أفريقيا سِلْماً بواسطة التجار والعلماء والدعاة الذين سلكوا الطرق الآتية:

١ – طريق المغرب من فزان وغدامس وسلجماسة إلى حوض نهر النيجر.

٢ – من صنهاجة عبر وادي دراع (درع) إلى ضفاف نهر السنغال.

٣ – من غرب الجزائر إلى النيجر الأوسط.

٤ – من طرابلس إلى بحيرة تشاد.

٥ – عبروا وادي النيل إلى دارفور وبلاط الكانم (تشاد الحالية).

وعبر هذه الطرق التي سلكها العلماء والتجار والدعاة المسلمون في شمال أفريقيا إلى جنوب غرب أفريقيا، عرف العالم لأول مرة أخبار الشعوب والممالك التي ظهرت في التخوم الجنوبية للصحراء الأفريقية الكبرى وأطلق المسلمون عليها (بلاد التكرور).

ومن العوامل التي ساعدت على انتشار الإسلام في وسط وغرب أفريقيا قيام دولتي المرابطين والموحدين في المغرب العربي بدعم وتشجيع التجار والدعاة والعلماء على نشر الإسلام سلماً في وسط وغرب أفريقيا، كما كان للحياة القبلية في تلك المناطق أثرها في دخول الإسلام بين أفرادها، لاسيما إذا أسلم أحد رؤسائها وبانتقال القبائل من مكان إلى آخر حملت معها الإسلام إلى المناطق الجديدة التي تستقر فيها.

رابعاً: مظاهر الحضارة الإسلامية في وسط وغرب أفريقيا:

١ – شهدت المنطقة التي يشملها اليوم وسط وغرب أفريقيا قيام عدة ممالك دانت بالإسلام بفضل الاتصالات التجارية التي كانت تربطها مع دول شمال أفريقيا، وبفضل جهود العلماء والدعاة المسلمين. وقد عُرفت تلك الممالك باسم (الإمبراطوريات)، حيث كان قيام مملكة قوية في المنطقة يتبعه فرض سلطانها على غيرها من الممالك، ومن هذه الممالك (الإمبراطوريات):

أ – إمبراطورية غانا (بين نهري السنغال والنيجر الأعلى).

ب– إمبراطورية مالي (في حوض النيجر).

جـ– إمبراطورية الصنغاي (في الحوض الأوسط للنيجر).

د – ودولة الحوصة، ودولة الكانم، بورنو (في تشاد الحالية).

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

٢ – انتشرت الثقافة العربية الإسلامية وانتشرت المساجد والجوامع والكتاتيب والمدارس لحفظ القرءان الكريم وتعليم العلوم الإسلامية المختلفة، وتأثرت اللغات الأفريقية باللغة العربية وأدخلت العديد منها الحروف العربية في الكتابة.

٣ – ساهم الإسلام في تقوية الشعور بالجماعة والقضاء على حواجز الطبقات أو الجنس واللون، حيث أدخل الإسلام إلى شعوب تلك المناطق نظرة جديدة إلى الحياة والإنسان والمجتمع، فبعد أن كان الإنسان الإفريقي يعيش في عالم مغلق على ذاته في نطاق قبيلته، ويعتقد في قوى الطبيعة والسحر، بعث الإسلام فيه الشعور بالانتماء إلى عالم إسلامي أكبر هو عالم الأخوة الإسلامية، وانتقل من عقائد الوثنية إلى عقيدة الإيمان بالله ومن حياة بدون معنى إلى حياة ذات معنى ومغزى في الدنيا وإيمان بالثواب والعقاب في الآخرة.

٤ – توطدت الصلات التجارية بين تلك الممالك وبين الدول الإسلامية في شمال أفريقيا.

٥ – قامت الجماعات الإسلامية في غرب أفريقيا مع زعاماتها بالوقوف لمحاربة قوى الاستعمار الأوروبي التي غزت تلك المجتمعات واحتلتها في القرن التاسع عشر، وساهمت في تحريرها من الاستعمار بعد ذلك.

٦ – باستثناء المناطق الجنوبية منها، أصبحت قارة أفريقيا (بشرقها وشمالها وغربها) قارة مسلمة واستمرت كذلك رغم الجهود الحثيثة للهيئات التبشيرية المسيحية على حساب الإسلام واللغة العربية داخل القارة منذ خضوعها للقوى الاستعمارية وحتى اليوم.

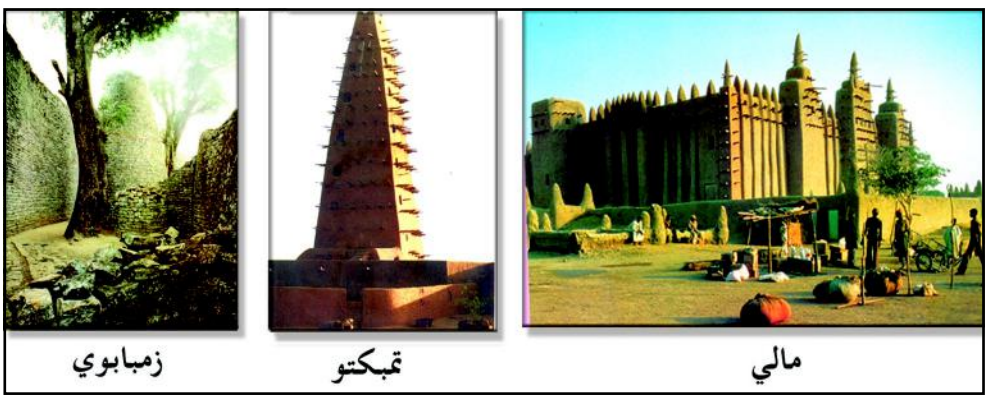

شكل (٢) مظاهر إسلامية في وسط وغرب أفريقيا

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

علاقات عربية أفريقية إسلامية :

انتشر الإسلام عقيدة وحضارة وثقافة فى قارة أفريقيا وتوطدت العلاقات العربية الأفريقية الإسلامية عبر أربعة جسور رئيسية هى :

١- من اليمن إلى شرق أفريقيا .

٢- من مصر إلى شمال أفريقيا .

٣- من السودان إلى وسط أفريقيا .

٤- من المغرب العربى إلى غرب أفريقيا .

وقد ارتبطت أفريقيا بآسيا عبر العصور، عبر مصر من خلال سيناء وبغزوات الفرس في مصر القديمة أو بالفتوحات الإسلامية بعد خروج العرب والمسلمين الأوائل وفي مقدمتهم اليمنيون إلى شمال أفريقيا لفتح مصر والمغرب حتى الأندلس وإلى شرق أفريقيا لنشر الإسلام بالدعوة والتجارة. وكان بين عرب شبه الجزيرة العربية ومصر القبطية صلات تجارة ورحم، وتزوج الرسول ﷺ ماريا القبطية وأوصى بأقباط مصر خيراً وأسمى جندها خير أجناد الأرض وأثنى على شعبها المرابط إلى يوم القيامة.

كما توطدت العلاقات بين آسيا وأفريقيا في القرن الأفريقي عبر التاريخ حول زنجبار، وبين جنوب أفريقيا والهند والملايو أثناء الاستعمار الأوروبي الحديث، وأثناء حركات التحرر الوطني انظمت آسيا وأفريقيا إلى منظمة باندونج لعدم الانحياز والحياد الايجابي وساهمت فى إنشاء منظمة تضامن شعوب آسيا وأفريقيا .

بطاقة للحوار

- ما الدول الإسلامية العربية فى أفريقيا حاليا ؟
- ما الدول الإسلامية غير العربية فى أفريقيا حاليا ؟
- ما الدول العربية التى لها عضوية الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الأفريقيا فى نفس الوقت ؟

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

تقويم الدرس

١ – عدِّد الطرق التى سلكها التجار والعلماء والدعاة إلى وسط وغرب أفريقيا.

٢ – صف أهم مظاهر الحضارة الإسلامية فى وسط وغرب أفريقيا .

٣ – اذكر ما يلى :

ا – أهم المعابر التى انتقلت عبرها تأثيرات الحضارة العربية الإسلامية إلى أفريقيا.

ب– أهم الفئات التى ساهمت فى نشر الإسلام فى وسط وغرب أفريقيا.

جـ– أسماء مراكز الحضارة الإسلامية فى وسط وغرب أفريقيا.

٤ – سَمِّ أهم الممالك والإمبراطوريات الإسلامية التي شهدتها بلدان وسط وغرب أفريقيا.

النشاط

- اكتب قطعة تعبيرية مختصرة تُعَبِّر فيها عن وجهة نظرك حول كيفية تقوية الروابط وتحقيق التعاون بين اليمن ودول وسط وغرب أفريقيا .

بطاقة التفكير

فكِّر فى إمكانات وطرق توطيد علاقات التعاون والتضامن العربى الأفريقى عموماً .

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

تقـــويم الـــوحدة

١- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ :

( ) أ- استمرت دولة سلاجقة الروم ثلاثة قرون .

( ) ب- بدأ العثمانيون فتوحاتهم على حساب الإمارات السلجوقية .

( ) جـ- من مظاهر العمارة في الحضارة الإسلامية بناء القلاع والحصون .

( ) د- مؤسس الدولة العثمانية الأمير طغرل بن سليمان .

( ) هـ- الذين يمارسون النشاط الاقتصادي في الحضارة الإسلامية بالأناضول هم فئة الرعايا .

( ) و - أعلنت الخلافة في الأندلس في عهد عبدالرحمن الناصر .

( ) ز- يحد الأندلس من الشرق المحيط الأطلسي .

( ) ح- من المزروعات التي أدخلها المسلمون إلى الأندلس القطن .

( ) ط - من علماء الحضارة الإسلامية في الأندلس في مجال الطب ابن خلدون .

٢ - اذكر سببين رئيسيين من أسباب انتشار الإسلام عقيدة وحضارة في كل من آسيا وأفريقيا وأوروبا .

٣ - صف مظهراً من مظاهر الحضارات الإسلامية في :

أ - بلاد السند والهند . ب- بلاد فارس ووسط آسيا .

جـ- بلاد وسط وغرب أفريقيا . د- بلاد الأندلس .

٤- دلِّل على ما يأتي :

أ - ترحيب الأسبان بالفاتحين العرب .

ب- دور التجار والعلماء والدعاة في نشر الإسلام .

جـ- ازدهار الحضارة الإسلامية الأندلس .

٥- علِّل لما يأتي :

أ - بدء انتشار الإسلام على السواحل الغربية للهند .

ب- سرعة اعتناق الدين الإسلامي في بلاد السند والهند .

جـ- تعاظم دور اليمن في نشر الإسلام في شرق وشمال أفريقيا

٦- ارسم خريطة لقارات العالم القديم ، وحدد عليها مواقع الحضارات الإسلامية خارج الوطن العربي .

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

الوحدة السادسة

النهضة العلمية في الحضارة العربية الإسلامية

الأهـــداف

نتوقع منك أثناء دراسة هذه الوحدة أن تكون قادراً على أن :

١ – تستوعب المفاهيم والمصطلحات والتعميمات الواردة في هذه الوحدة .

٢ – تكتسب القيم والاتجاهات والمهارات الواردة في هذه الوحدة .

٣ – تَتَعَرَّف على إبداعات النهضة العلمية في الحضارة العربية الإسلامية .

٤ – تُحَلِّل عوامل قيام النهضة العلمية في الحضارة العربية الإسلامية .

٥ – تصف مظاهر النهضة العلمية في الحضارة العربية الإسلامية .

٦ – تُقَيِّم دور النهضة العلمية الإسلامية وتأثيرها في النهضة الأوروبية .

٧ – تُحَدِّد جوانب تأثير النهضة العلمية الإسلامية في النهضة الأوروبية .

٨ – تستخلص أسباب انهيار النهضة العلمية في الحضارة العربية الإسلامية .

٩ – تُقَدِّر أدوار وجهود علماء الحضارة العربية الإسلامية في التقدم العلمي وخدمة الإنسانية .

الـدروس

١– عوامل قيام النهضة العلمية في الحضارة الإسلامية .

٢– مظاهر النهضة العلمية في الحضارة العربية الإسلامية .

٣– تأثير النهضة العلمية الإسلامية في النهضة الأوروبية .

٤– أسباب انهيار النهضة العلمية في الحضارة الإسلامية .

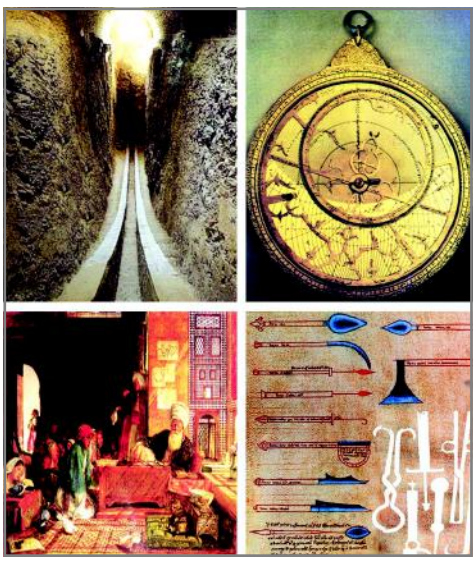

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

الدرس الأول عوامل قيام النهضة العلمية في الحضارة العربية الإسلامية

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

- العوامل الدينية .
- العوامل اللغوية .
- العوامل السياسية .
- العوامل الجغرافية .
- العوامل السكانية .
- العوامل الاقتصادية .

أولا : العوامل الدينية :

نستشف هذه العوامل من خلال القرءان الكريم والحديث الشريف وحياة النبي ﷺ والصحابة . والدين الإسلامي بنظرته العالمية الشاملة الذي جاء ليكرم بني الإنسان، ويدعو إلى التبصر والتدبر والتفكير والعلم والعمل، وينشر التسامح ويؤكد على المساواة .

ومن هنا فإن الإسلام يحض ويدفع الإنسان إلى التماس العلم والحكمة أينما وجدا، وإلى تحصيل المعرفة حتى وأن بعدت المسافات والأقطار التي توجد فيها .

فأول آيات القرءان الكريم تحض على العلم والتعلم والقراءة، قال تعالى : ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥ ﴾ [سورة العلق] . ، والخلق وتعلُّم البيان مقترنان في الإسلام، قال تعالى : ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝٤ ﴾ [الرحمن].

والإنسان المسلم يطلب المزيد من العلم، قال تعالى : ﴿ ... وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ﴾ [طه : ١١٤].

وكلما ازداد المرء في الإسلام علماً ازداد قرباً إلى الله وخشية له، بقوله تعالى : ﴿ ... إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ ... ﴾ [فاطر : ٢٨].

ولهذا فالعلم في الإسلام فريضة واجبة على المسلم وفقاً للأحاديث الشريفة : (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) و(اطلبوا العلم ولو بالصين) و(اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد) . ويكرم الإسلام العلماء باعتبارهم ((ورثة الأنبياء)) .

والإسلام – على عكس أديان أخرى – لايحرم علوم الآخرين، ويحث على طلب العلم وروح التسامح، ولهذا حظي أهل الذمة بمكانة طيبة في عصر الحضارة العربية الإسلامية، وشاركوا بطاقتهم إلى جانب العرب والمسلمين في بناء صرح النهضة العلمية والحضارية .

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

ومن هنا، إذا كانت الحضارة بنت العلم، والعلم هدف وضالة وغاية يسعى المسلم إليها جميعاً من واقع كتابه الذي آمن به، وتعاليم رسوله الذي اهتدى به، فليس ثمة شك في أن العلم يدفع إلى الخلق والإبداع والتفكير والتدبر وينبت حضارة وينشئ معرفة وعلوماً وثقافة مزدهرة وخالدة.

ثانياً: العوامل اللغوية:

أعطى العرب لغتهم للحضارة العربية الإسلامية، واقترن تقدم الإسلام بتقدم العرب، لتشمخ الأبنية الفكرية للعلوم الإسلامية في مختلف الميادين، وقد تبلورت المدارس الكلامية والفقهية إلى جوار العلوم الطبيعية وفنون اللغة والأدب والبلاغة وحركة الترجمة، وتواصلت مع كل الحضارات والثقافات.. وكانت العربية هي الأداة والوعاء في هذه النهضة العملاقة.

وقد تمتعت اللغة العربية بخصائص ومميزات فريدة من نوعها أهلتها لتشغل هذا الدور والعامل الحضاري الضخم. ولا ريب أن قيمتها قد زادت بمجيء الإسلام، وعلى الخصوص حينما جمع الخليفة عثمان بن عفان (٢٣-٣٥هـ) القرءان الكريم، وعرَّب الخليفة عبدالملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ) الدواوين، وجعل اللغة العربية اللغة الرسمية للدولة العربية الإسلامية.

ومن عوامل قوة اللغة العربية أنها كانت ولا زالت اللغة المقدسة التي نزل بها القرءان الكريم، قال تعالى: ﴿... وَهَٰذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا ...﴾ [الأحقاف: ١٢]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: ٢]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الزخرف: آية ٣]. ، ثم لدقتها ومؤهلاتها، فهي تحتوي على مترادفات كثيرة، بحيث أُعتبرت تامة الحروف، تختص بحروف لا مثيل لها في أية لغة أخرى، كاملة الألفاظ لا ينقصها شيء، ومن ناحية أخرى كانت لغات وآداب الشعوب المفتوحة في فقر مدقع، بينما كان اللسان العربي في ذروته.

ولهذا اعتبرت اللغة العربية أفضل اللغات، حيث حرص غير العرب من المسلمين على تعلمها، كما رغب أهل الكتاب في نقل كتبهم المقدسة (التوراة- الإنجيل - والزبور) من اللغات السريانية والعبرية إلى اللغة العربية. ناهيك عن أن اللغة العربية

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

أضحت لغة التأليف والكتابة، ونُقل إليها سائر العلوم من فلسفة وطب وفلك وحساب وهندسة، وتلك دلالة حضارية واضحة على قدرة اللغة العربية على استيعاب التطور الحضاري، وعاملاً هاماً من عوامل ازدهار النهضة العلمية في الحضارة العربية الإسلامية.

ثالثاً: العوامل السياسية:

بلغت دار الإسلام أقصى اتساعها بفضل الخلفاء الراشدين والأمويين ، كما أنجزت الدولة العباسية أصلاحات اقتصادية واجتماعية وسياسية واسعة، أعطت مردودها في إقرار الأمن والنظام والاستقرار، وسمحت لكافة فئات المجتمع العربي الإسلامي بالمشاركة في النهضة العلمية والحضارية.

وأدى الاستقرار إلى تنافس الخلفاء والأمراء في مجال تشجيع العلم والفكر والأدب والفن فازدادت علاقتهم بأهل العلم الذين كانوا يتنافسون ويتحاورون في حرية تامة، كما تبارى الخلفاء والأمراء بالإغداق عليهم وتشجيعهم، وكان هناك العديد من الخلفاء المستنيرين الذين تبنوا وشجعوا النهضة العلمية والثقافية.

رابعاً: العوامل الجغرافية والسكانية:

أزدانت دار الإسلام ببيئات وأقاليم جغرافية متنوعة المناخ والتضاريس والأعراق البشرية، مما أوجد عوامل متنوعة داخل الحضارة العربية الإسلامية استطاع الإسلام أن يوحدها ويوظفها لصالح ازدهارالعلوم و المجتمعات وارتقاء الحضارة العربية الإسلامية.

وأتاح تسامح الدين الإسلامي ظهور جهود كل فئات سكان المجتمع العربي الإسلامي من مسلمين وغير مسلمين في النهضة العلمية والحضارية.

وبسبب اتساع الرقعة الجغرافية لدار الإسلام، أصبحت غالبية مراكز الثقافة ضمن أراضيه ومنها:

١- الإسكندرية.

٢- حران في بلاد الجزيرة بين شمالي نهري دجلة والفرات.

٣- جنديسابور في بلاد فارس.

كما أتاح الموقع الوسط لدار الإسلام من العالم القديم إلى الاستفادة من التفاعل

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

الحضاري والتواصل الثقافي والتبادلات الاقتصادية والتجارية والعلمية مع الدول والإمبراطوريات المجاورة، فأفادتهم واستفادت منهم. ورغم انفصام وحدة المسلمين السياسية في بعض الأزمان فإن بيئات فكرية متعددة لدول إسلامية ظلت متقدمة ثقافياً، وموحَّدة المسار حضارياً .

خامساً : العوامل الاقتصادية والاجتماعية :

شكَّل الرخاء الاقتصادي والاجتماعي في دار الإسلام عاملاً هاماً من عوامل النهضة العلمية، وتمثل في ظهور فئات وسطى واسعة حملت هم التعلُّم ونشره ونشر الثقافة والفكر، وساهم التجار والأغنياء في الاهتمام بالمدارس والجوامع والمكتبات، كما ساهم الوقف الإسلامي في ضمان استمرار دور المؤسسات العلمية والاجتماعية التعليمي والثقافي.

والحقيقة أن ما نعرفه اليوم بـ (ديمقراطية) التعليم كانت متاحة من خلال حرية وفرص (تعلم القرءان والكتابة والآداب والعلوم والصنائع) . فأثبتت أهميتها في إمكانية تبديل المواقع الاجتماعية، وتوفير شروط ملائمة نسبياً لتطور الحياة الفكرية، فالمدارس والجوامع والجامعات كانت مفتوحة للجميع من أساتذة وطلاب علم بقوة الدين الإسلامي، مما جعلها تقوم بأدوار مهمة في الحركة الاجتماعية للكثير من الفئات الاجتماعية الدنيا والفقيرة ومن الحرفيين، والذين بدورهم عملوا على تطوير الفكر والثقافة والعلم في الحضارة العربية الإسلامية.

ولهذا تعاظمت ظاهرة الرحلة في طلب العلم، فكان العلماء وطلبة العلم لا يلقون عنتاً في الانتقال بحرية تامة في شتى أرجاء العالم العربي الإسلامي رغم البعد الجغرافي، والاختلافات السياسية والمذهبية. وأفرد ابن خلدون باباً في المقدمة بَيَّن أثر هذه الظاهرة على ازدهار المعارف الإسلامية.

والحقيقة أن الصفوة المثقفة في الحضارة العربية الإسلامية تمسكت بشكل لا نظير له بكل صورالتعليم والتعلُّم ، ويتضح هذا من خلال تطور ومسيرة كل المؤسسات والتقنيات اللازمة لحياة العلم والفكر والفن وتقنيات صناعة الكتاب وإنتاجه، وجمع ونقل المعرفة للمعاصرين آنذاك وللأجيال التالية.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

سادساً : العوامل الحضارية :

من المعلوم أن الرقعة الجغرافية للإسلام هي رقعة حضارية عرفت العديد من التجارب الحضارية والثقافية، مما ساعد على دفع وتوفير عوامل عديدة للازدهار العلمي والثقافي في الحضارة العربية الإسلامية، كما أدت عوامل حضارية أخرى دورها مثل:

١ – ازدهار المدن في الحضارة العربية الإسلامية، ولا نبالغ إذا قلنا أن الحضارة العربية الإسلامية هي حضارة المدن.

٢ – ازدهار الترجمة من ثقافات وحضارات أخرى أهمها اليونانية إلى اللغة العربية.

٣ – اختراع صناعة الورق وتعميمه في سائر بلاد الإسلام مما أحدث ثورة فكرية تشابه ثورة الطباعة بعد ذلك في أوروبا، وارتبط بصناعة الورق ظهور حرفة الوراقة وتأسيس المكتبات العامة والخاصة.

٤ – ارتبط ازدهار العلم والثقافة بقيام منشآت ضخمة مثل (المراصد الفلكية – المدارس– الجوامع الكبرى– المكتبات الضخمة– البيمارستانات «المستشفيات»، ..الخ)، مما ساعد على تطور واستمرار النهضة العلمية الإسلامية.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

بطاقة للحوار

- لِمَ شهد العالم العربي الإسلامي نهضة علمية في العصور الوسطى، ولم يشهد مثلها في التاريخ الحديث والمعاصر؟
- لِمَ شهد العالم الغربي نهضة علمية في التاريخ الحديث والمعاصر، ولم يشهد مثلها في التاريخ الوسيط؟
- كيف يمكن للعالم العربي الإسلامي المعاصر تحقيق نهضة علمية جديدة؟

تقويم الدرس

١ – دلِّل على ما يأتي:

أ – دور القرءان الكريم فى الحث على العلم.

ب– دور الحديث الشريف فى الحث على العلم.

جـ– دورصناعة الورق فى تقدم العلوم.

د – دور الخلفاء والأمراء فى تشجيع العلم.

٢ – اذكر بإيجاز أهم عوامل النهضة العلمية العربية الإسلامية.

النشاط

- اكتب ورقة بحثية مختصرة من صفحتين توضح فيها وجهة نظرك حول العومل التى يمكن أن تؤدي إلى قيام نهضة علمية عربية إسلامية فى الوقت الحاضر.

بطاقة للتفكير

– ما دلالة ورود مصطلح العلم ومشتقاته فى القرءان الكريم أكثر من ٧٨٠مرة؟

– ما دلالة ورود مصطلح العقل ومشتقاته فى القرءان الكريم أكثر من ٥٠ مرة؟

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

الدرس الثاني مظاهر النهضة العلمية في الحضارة العربية الإسلامية

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

- في العلوم الدينية واللغوية .
- في العلوم الطبيعية والطبية .
- في العلوم الاجتماعية .
- في العلوم التربوية والنفسية .

أولا : في العلوم الدينية واللغوية :

ا - العلـوم الدينية:

وعرفت بالعلوم الشرعية أو النقلية، لأنها مستمدة من الدين أو منقولة عنه، والعلوم الدينية أصناف، فالغزالي يقسمها إلى أربعة : الأصول والفروع والمقدمات والمتممات، فالأصول هي القرءان الكريم والحديث الشريف، والفروع هي الفقه، والمقدمات هي الآلات التي لا غنى عنها في دراسة الأصول كعلم اللغة والنحو، والمتممات مثل القراءات والتفسير.

وأهم العلوم الدينية ما يأتي :

علم التفسير – علم القراءات – علم الحديث – علم الفقه – علم الكلام – علم التصوف – علم الأدب – النث والشعر والفنون .

أ – **علم التفسير** : ويتعلق بتفسير أيات القرءان الكريم لاستيضاح معانيها والإعجاز البياني فيها، استجابة لضرورة توضيح معاني القرءان بالنسبة للشعوب غير العربية التي اعتنقت الإسلام. وظهرت مناهج مختلفة في التفسير بعضها عرف بالمنهج النقلي الذي يعول على أقوال السلف الصالح من الصحابة والتابعين، وهناك منهج التفسير العقلي الذي يعول فيه المفسرون على معاني الآيات وشرح غوامض الإعراب ومعرفة أسباب النزول. ومن أشهر المفسرين: الطبري (ت٣١٠هـ/٩٢٣م) والرازي (فخر الدين) (٢٥٠– ٣١٢هـ) والبيضاوي (ت٦٨٥ / ١٢٨٦م)...الخ .

ب– **علم القـراءات** : ويختص بكيفية قراءة وتلاوة ألفاظ القرءان الكريم. وأصبحت القراءات المختلفة موضوعاً لعلم مستقل يعتمد على عدد من القراءات الصحيحة اتفق على أنها سبع قراءات : لنافع، وابن كثير، وابن

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

عامر، وأبي عمر، وعاصم، وحمزة، والكسائي. أما القراءة بالألحان أو التلاوة فقد أُختُلف على طريقة نطق وتلاوة بعض المفردات بسبب اختلاف لهجات القُرَّاء من حفظة القرءان الكريم من الصحابة رضي الله عنهم.

جـ- **علم الحديث**: ويقصد به ما صدر عن النبي محمد ﷺ من قول أو فعل أو تقرير – بمعنى استحسانه شيئاً– وهو ما اصطلح على تسميته بالسنة النبوية الشريفة. ومن أشهر علماء الحديث البخاري (ت٢٥٦هـ/ ٨٧٠م)، ومسلم (ت٢٦١هـ/ ٨٧٥م)، والكليني (ت٣٢٨هـ/ ٩٣٩م) والنعمان بن حيون (ت٣٦٣هـ/ ٩٧٤م).

د - **علم الفقه**: وهو العلم الذي يتناول القرءان الكريم والحديث الشريف بقصد الفهم واستخراج الأحكام لما يعنِ للمسلمين من قضايا دينهم، (العبادات) أو دنياهم (المعاملات)، وهناك العديد من المذاهب الفقهية الإسلامية أهمها: مذهب الإمام ابن حنيفة (٨٠–١٥٠هـ/ ٦٦٩–٧٦٧م)، ومذهب الإمام مالك (٩٧–١٧٩هـ/ ٧١٥–٧٩٥م)، ومذهب الإمام الشافعي (١٥٠–٢٠٤هـ/ ٧٦٧–٨٢٠م)، ومذهب الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤–٢٤١هـ/ ٧٨٠–٨٥٥م)، ومذهب الإمامية الاثنا عشر الجعفرية، والإمامية الإسماعيلية، والإمامية الزيدية الهادوية، ومذهب الأباضية.

هـ- **علم الكلام**: ويتناول الدفاع عن العقائد الدينية الإسلامية بالأدلة العقلية. ونشأ هذا العلم نتيجة للتأثر الحضاري بالحضارات الأخرى بعد انتشار الإسلام في الأراضي المفتوحة والتي أخذت بنصيب حضاري وافر ومن أشهر فرق علم الكلام القدرية والمعتزلة.

و - **علم التصوف**: ويعني العكوف على العبادات، والزهد فيما يقبل عليه الناس من متاع الدنيا، وليس بمعنى الرهبنة والانقطاع عن الدنيا، ومن الطرق الصوفية الجيلانية، والرفاعية، والشاذلية. وأشهر المتصوفة هم: الحلاج، وابن عربي، وجلال الدين الرومي، وابن علوان.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

٢- العلـوم اللغـوية:

زادت أهمية اللغة العربية بمجيء الإسلام، وعلى الخصوص حينما جمع الخليفة عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ القرآن في مصحف واحد، وعرَّبَ الخليفة عبدالملك بن مروان وابنه الوليد الدواوين، وجعل اللغة العربية اللغة الرسمية؛ لتصبح اللغة العربية بأفضليتها لغة بديلة للعديد من اللغات مثل (الفارسية واليونانية والسريانية)، وأثرت في اللغات (الأردية والمالوية في آسيا، والسواحلية في أفريقيا) .

ولم تكن اللغة العربية في أول الأمر سهلة في قراءتها، وذلك لأنها لم تكن مُنقَّطة، فكانت حروفها متشابهة ووُضِع لها في العصر الأموي نقط هي التي نعرفها اليوم.

ومنذ أيام الخليفة علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت ٤٠ هـ)، والعصر الأموي بُدئ بوضع قواعد اللغة العربية، واصطُلح على تسميتها بالنحو بمعنى القصد والحذر من التغيير، أو الإعراب وهي العلامات الملزمة بقصد تقويم اللغة، ولا يعني هذا أن قواعد النحو والإعراب مستحدثة، فاللغة العربية كما تظهر من الشعر الجاهلي والقرءان الكريم تدل على أنها مكتملة القواعد .

ومن النحاة المجيدين وأئمتهم : أبو الأسود الدؤلي، واضع علم النحو، والخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه في العصر العباسي .

واهتم المسلمون بتحليل تراكيب اللغة لتصنع قواعد للقول البليغ، وهو ما عُرِف بالبلاغة أو البيان أو البديع، فالنحو يعتني باللغة من حيث صحتها، والبلاغة تعني باللغة من حيث الحسن والجمال، بتنسيق بسجع أو تجنيس أو تورية أو استعارة أو تشبيه. وأشهر من ألَّفَ في ذلك الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) .

ثانياً : العلـوم العقليـة :

وتسمى أيضاً العلوم القديمة، أو علوم الأوائل)، مثل: الفلسفة، العلوم الرياضية (الرياضيات) والحساب والجبر والهندسة، علم الهيئة (التنجيم أو الفلك)، علم الجغرافيا، علم الخرائط، علم الطب، علم الصيدلة ، علم الكيمياء، علم الطبيعة (الفيزياء)، علم التاريخ، علم العمارة والفنون .

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

ا - الفلسفة:

كان للفلسفة الإسلامية أعلامها الذين درسوا الإسلام وتعمقوا في أصول الدين، وتغلغلوا في أعماق الشريعة، واتقنوا اللغة، ودرسوا الفلسفة اليونانية، واطَّعلوا على ما كتبه سقراط وأفلاطون وأرسطو، ثم قدموا إسهاماتهم الفلسفية الجديدة.

وحاول أعلام الفلسفة في الحضارة العربية الإسلامية أن يربطوا بين الفلسفة اليونانية والفلسفة الإسلامية، بين ما جاء به الوحي الإلهي والعقل الإنساني (النقل والعقل)، وبين ما تقدمه الفلسفة وما جاء به الدين الإسلامي، وكان قصدهم التوفيق بين العقل والدين، فخرجوا بالفلسفة العربية الإسلامية، فإذا هي إبداع يتلاقى فيه المنطق مع الروح، والعلم مع الفلسفة، والعقل مع الوحي، والحكمة مع الخبرة.

والفلسفة كلمة يونانية الأصل معناها الحكمة، وكلمة فيلسوف معناها (محب الحكمة) ،والفلسفة قديماً هي أم العلوم والمعرفة ضمت المعرفة بالرياضيات والطب والفلك والموسيقى.

وتُرجمت كتب كثيرة في الفلسفة اليونانية إلى اللغة العربية، وأضاف العرب إلى ما تُرجم شروحاً وافية، وحاولوا إدخال الفلسفة اليونانية في شرح الدين الإسلامي، وجعلوها سنداً للعقيدة، إذ وجدوا ضرورة اتفاق العقيدة مع العقل، ولذا كان يطلق على الفيلسوف العربي الإسلامي إمام، وكان الإسلام يترك الحرية في دراسة الفلسفة، على خلاف أديان أخرى مثل المسيحية، التي كانت تعتبر التكلم في الفلسفة اليونانية رجوعاً إلى الوثنية الإغريقية.

هذا ويعود الفضل إلى العرب وحدهم في ازدهار فلسفة اليونان، فهم الذين حفظوها وترجموها وأذاعوها في أوروبا والعالم، فضلاً عن أنهم يمثلون في الفلسفة عصراً جديداً في الفكر. والحقيقة أن الفلسفة عند الرومان كانت قد تلاشت، بينما لم تنتعش في أوروبا إلا في القرن (٨هـ/ ١٥م) وذلك بعد ازدهارها في ظل الحضارة العربية الإسلامية.

وقد اهتمت الحضارة العربية الإسلامية بكل الفلاسفة اليونان أمثال سقراط وأفلاطون (٤٢٧ / ٣٤٧م) وأرسطو (٣٨٤-٣٢٢ق.م).

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

ومن أشهر فلاسفة الإسلام فى المشرق: الكندي (ت ٢٢٦هـ/ ٨٧٣م)، والفارابي (٢٥٩-٣٣٩هـ/ ٨٧٢-٩٥٠م)، وابن سينا (٣٧٠-٤٢٠ / ٩٨٠-١٠٣٧م) وأبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني، وفي المغرب العربي والأندلس ظهر فلاسفة عظام مثل فلاسفة المشرق، منهم: ابن باجة (ت٥٢٣هـ/ ١١٣٨م)، وابن طفيل (ت٥٨١هـ/ ١١٨٥م) له كتاب «حي بن يقظان» وابن رشد (ت٥٩٥هـ/ ١١٩٨م) الذي يعتبر من أعظم شراح فلسفة أرسطو، وله فلسفته الإسلامية الخاصة التى أثرت فى أوروبا ولازالت أقسام وجمعيات الفلسفة فى الجامعات الأوروبية تحتفى بذكراه حتي اليوم.

٢- العلوم الرياضية أو الرياضيات:

يرجع الفضل للعرب في تقدم العلوم الرياضية، بحيث أسهموا فيها بفروعها المختلفة، فهم الذين نقلوا إلى الغرب والعالم طريقة الحساب بالأرقام ، وذلك في القرن الـ (٥هـ/ ١٢م) ، كذلك وضع العرب أسس الحساب من جمع وطرح وضرب وقسمة وكسور، وعرفوا أسرار الأرقام.

وجهود العرب في الجبر لا تُباري إن لم نقل أنه من اختراعهم ويقصد بالجبر استخراج المجهول من المعلوم ويرجع إليهم الفضل في تقدمه، كما تميز مجهود العرب في الهندسة النظرية، و الهندسة العملية، وتَمَثَّل في تقدمهم فيما كانوا يسمونه بعلم الميكانيكا، وجعلوها في خدمة صناعاتهم وأشهرها عمل الساعات المائية والمزاول، واختراع الرقاص أو البندول، والتوصل إلى قياس السطوح والحجوم بما يخدم العمارة وأمور الري والطواحين والنواعير.

شكل (١) بعض منتجات علم الحِيَل (الميكانيكا)

ومن أشهر الأسماء اللامعة في علوم الرياضيات في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية محمد بن موسى الخوارزمي (حوالي ت٢٢٦هـ/ ٨٤٠م) الذي عرفه

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

الأوروبيون في العصور الوسطى، وإليه أصبح ينسب علم الرياضيات باسم اللوغاريتمات وإليه ينسب اختراع الجبر، وإن كانت معظم كتبه العربية التي شملت علوم عديدة قد ضاعت، إلا أن بعضها لايزال يوجد في ترجمات لاتينية،كما اشتهر من علماء الرياضيات، اليوزجاني، والكرجي والمس المغربي.

ثالثا : العلوم الطبيعية والطبية :

١ - علم الهيئة (علم الفلك):

وهو علم نظري وعملي، يرمي إلى رصد حركات الكواكب، لأهميتها في تحديد الوقت والمواقيت، وفي الحياة العملية مثل السير في الصحاري والبحار ومازالت إضافات العرب في هذا العلم تثير الاندهاش، في إصلاح المقاييس الفلكية القديمة، ودراسة الكسوف والخسوف وأوجدوا تعابير فلكية مرنة نُقلت إلى اللغات الأوروبية.

ومن أجل التجارب العلمية أنشأ العرب المراصد الفلكية وطوروا آلة الاسطرلاب.

واشتهر في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية أسماء فلكيين بلغ صيتهم أوروبا، وكانت مؤلفاتهم تسمى زيج أو زيجة ولا تعني الكتب التي تتناول علم الهيئة فقط ولكن أيضاً الجداول الفلكية، ومن أشهر العلماء: الفزاري، ويعقوب بن طارق، والخوارزمي، والفرغاني، والبتاني، والبيروني، ونصر الدين الطوسي.

٢- علم الطب:

وهو العلم الذي يدل على نهضة العرب في عصر ازدهار الحضارة العربية الإسلامية، إذ لم يقف علم الطب عند العرب على النقل من الحضارة اليونانية، وإنما تقدم على أيديهم تقدماً كبيراً نتيجة للتجربة والملاحظة. وعرفوا الدورة الدموية الصغرى والسكتة ومعالجتها، وظهر متخصصون في نواحي الطب ولا سيما طب العيون الذي بلغ عند العرب مرتبة سامية وعظيمة، واخترعت الإبرة المجوفة التي تمتص ماء العين. واستمر علم الطب مزدهراً عند العرب والمسلمين، وأصبح علماً وفناً تخصص له المعاهد والمدارس.

ونعرف من الأطباء طبقات صنَّفها كتاب عيون الأطباء لابن أبي أصيبعه (ت٦٦٨هـ/ ١٢٧٠م)، ومن أشهرهم، الرازي فخر الدين، والشيخ الرئيس ابن سيناء

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

(٣٧٠–٤٢٨هـ) (٩٨٠–١٠٣٧م)، وابن النفيس (٦٠٧–٦٨٧هـ) (١٢١٠–١٢٨٨م) والزهراوي (ت٥٠٠هـ/١١٠٦م).

٣- علم الصيدلة:

كان العرب رواد علم الصيدلة حقا، وبفضلهم تقدم تقدماً كبيراً، ويسمى هذا العلم أيضاً علم العقاقير أو الأدوية، وكانت معظم العقاقير والأدوية توجد في قصور الحكام، وفي دكاكين العطارين.

وما تزال تجري على ألسنتنا نفس أسماء العقاقير وطرق تناولها والعلاج بها في عصر الحضارة العربية الإسلامية مثل: اللعوقات، والحبوب، والأقراص والسفوف، والمعاجين، والمراهم، والدهن، والكحل، والثلج، والغرغرة، والمضمضة، والترياق، والأشربة، والحقنة، والفتيلة المسهلة، والضماد، والطلاء.

ومن الجدير بالذكر أن العرب استخدموا عفن البنسلين وعش الغراب كمراهم لمداواة الجروح المتقيحة، وهكذا عرفوا استخدام المضادات الحيوية بطريقة تجريبية.

٤- علم الطبيعة (الفيزياء):

أضاف العرب إلى علم الفيزياء أضافات صائبة بعد أن نقلوه عن اليونان، ويتضح تقدم هذا العلم على يد ابن الهيثم (ت ٣٥٤–٤٣٠هـ/ ٩٦٥–١٠٣٩م)، وله أكثر من مائتي مؤلف ترجم بعضها إلى اللاتينية.

وظهر البيروني (ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م) الذي يعتبر أعظم عقل عرفه التاريخ العلمي، واعتبر من أكابر علماء الطبيعة، فهو الذي حدد الثقل النوعي لعدد من المعادن والأحجار الكريمة الثمينة تحديداً دقيقاً يقترب من التحديد الحديث في عصرنا الحالي.

رابعاً: العلوم الاجتماعية:

١- علم الجغرافيا والخرائط:

ترجم العرب العديد من كتب اليونان الجغرافية وبخاصة كتب بطليموس، وتقدم هذا العلم على يد العرب، بسبب امتداد رقعة الدولة الإسلامية وبسبب النشاط التجاري سواء في البر أو البحر، وسيطرة المسلمين على مسالك التجارة العالمية،

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

وبسبب الرحلات التي أعتبرت فناً عربياً إسلامياً سبقت الرحلات الأوروبية، وظهر من خلال علم الجغرافيا أهمية علم الخرائط.

ومن أشهر الجغرافين العرب والمسلمين ابن خرداذبه وابن رسته والبلخي والهمداني والأصطخري والمسعودي وابن حوقل والمقدسي، والبكري والإدريسي وابن بطوطة.

٢- علم التاريخ :

أفاد العرب من جهود كتاب السيرة النبوية ومغازي المصطفى ﷺ ورواة القصص والأخبار وأيام العرب وعلم الأنساب ليقدم المؤرخون الرواد أمثال الطبري والبلاذري واليعقوبي، مؤلفات ومصنفات تاريخية مختلفة تهتم بتاريخ العالم والأقاليم والمجتمعات والأفراد والشعوب والمدن. وإلى العرب والمسلمين يُعزى فضل (فلسفة التاريخ) إذ يعد العلامة ابن خلدون (١٣٣٢-١٤٠٦م) في كتابه المقدمة، رائداً عالمياً في هذا الصدد، وليسبق في تفسيراته المتنوعة الكثير من النظريات الحديثة، وعنه أخذ هربرت سبنسر) التفسير العضوي البيولوجي للتاريخ. وسبق ابن خلدون (كارل ماركس) في إبراز أهمية الاقتصاد في تفسير التاريخ كما سبق أيضا (أوجست كونت) في التفسير الاجتماعي للتاريخ.

إن أبرز وأكثر الوجوه تقدماً يتمثل في شخص ابن خلدون الذي يضارع عمالقة النهضة في أوروبا بعبقريته العالمية، وإن الأوروبي الذي يقرأ مقدمة ابن خلدون. يجد أمامه في أوج القرن الرابع عشر للميلاد بشيراً لديكارت ومونتسكيو وسابقاً عليهم بثلاثة قرون، وعندما يضع قواعد التاريخ العلمي وعلم الاجتماع فإنه يذكر بـ(روح القوانين) لمونتسكيو، بل ويسبقه في إبراز تأثير البيئة على أمزجة وطبائع الشعوب.

فابن خلدون كان يضع حينها تعريفاً للنقد التاريخي في مرحلة لم تكن تعرف فيه أوروبا سوى المسجلين للأحداث.

٣- العمارة والفنون:

تُعبِّر العمارة الإسلامية عن الازدهار الكبير الذي شهده العالم العربي الإسلامي. وتتنوع العمارة إلى منشآت دينية كالمساجد أو عسكرية كالقلاع والحصون أو اجتماعية كالتكايا والسبل والبيمارستانات (المستشفيات) أو سكنية كالقصور

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

والعمائر، وتميزت هذه المنشآت بخصائص معمارية كالعقود والأعمدة والأقواس، فضلاً عن القباب والمأذن والمشربيات المزخرفة في البيوت، وروعيت الآداب والأخلاقيات في تصميم الدور والبيوت بما يستر من داخلها ولا يكشف عن عورات أصحابها.

وفي ميدان الزخرفة استنطق الفنان المسلم الطبيعة بحيواناتها وطيورها ونباتاتها ليحولها إلى زخارف تزين العمائر والتحف والمصوغات والاواني والادوات ، وجرى توظيف الخط العربي في هذا الصدد بأنواعه المختلفة كالكوفي والنسخ والمغربي. والزخرفة إما محفورة أو منقوشة أو بارزة وعلى أشكال مختلفة هندسية ونباتية وخطية.

وتفوَّق المسلمون في صناعة الخزف الملون ذي البريق المعدني الذي تفوق على نظائره في الحضارات الأخرى، فشُكِّل على أنواع مختلفة كالصحون والمرايا والقوارير والمصابيح، ومهّد لتطور صناعة الزجاج. ومن المعادن والجواهر اشتقت صناعات فنية عديدة، وقامت صناعات خشبية متعددة الأغراض تنطق بروعة الفن، وبرعت إيران في صناعة البسط والسجاجيد، وتفنن المسلمون في صناعة الجلود.

وبرعوا في الموسيقى مما ينم عن قريحة ووجدان فني شفاف، صفوة القول أن إسهامات العرب المسلمين في مجال الفنون كان تعبيراً عن رهافة حسهم الحضاري، وأن هذا الحس المرهف إلى جانب العقل كانا من وراء ثراء الحضارة العربية الإسلامية.

خامسا : العلوم التربوية والنفسية :

ا - العلوم التربوية:

لما جاء الإسلام ظهر ميل للتعليم عند العرب ومنذ عهد النبي محمد ﷺ بدأ تعليم المسلمين قواعد الدين، ويمكن القول أن التعليم الابتدائي بدأ منذ ذلك الوقت، رغم أنهم قد عرفوا تعليم االصغارقبل الإسلام. وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بدأ بتنظيم وتعليم الصغار، فنسمع عن الكُتّاب، وتطور التعليم بعد ذلك في العصرين الأموي والعباسي، فنسمع عن المكاتب– مفردها مكتب – أو مكاتب الصبيان، ومن يقوم بالتدريس يسمى معلم أو مؤدب، وتجد إدراكاً للنواحي التربوية في التعليم الابتدائي، وتشرف عليه الدولة عن طريق المحتسب، الذي كان من عمله أن ينذر معلمي المكاتب بأن لا يضربوا الصبيان ضرباً مبرحاً ولا في مقتل. وكان التهذيب الخلقي من أهم جوانب التعليم.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

وكانت مقررات التعليم، تحفيظ القرءان الكريم والحديث الشريف، وكذلك الخط والحساب والشعر والسباحة والرماية وركوب الخيل ، وخصصوا كتباً في ذلك، ففي المدرسة المغربية (في المغرب العربي) – وضع محمد بن سحنون بن سعيد بن حبيب (٢٠٢–٢٥٦هـ) كتاباً شهيراً كان سباقاً فيه، أسماه «آداب المتعلمين»، وتلاه ابن القابسي المعافري القيرواني (٢٢٤–٣٠٤هـ) بوضعه كتاباً في تعليم الأولاد أسماه «الرسالة المفصلة لأحوال المعلمين والمتعلمين» ويرى بعض الباحثين أنه أكمل ألف كتاب في التربية العربية الإسلامية. وألَّف الغزالي (ت ٥٠٥هـ)، كتاباً أسماه «إحياء علوم الدين» بيَّن فيه أن عملية التربية تتعاون فيها طبيعة التلميذ وبيئته، وأن دراسة المعلم لنفسية تلاميذه بقصد إيجاد الصلة بين المعلم وتلميذه، ويرى ضرورة أن لا ترفع الكلفة مع التلميذ؛ حتى لا يفسد خلقه، وأن يبتعد به عن التدليل، ويعوده الخشونة، حتى لا يغلب عليه الكسل وينبغي أن يعوده الأخلاق الكريمة، فيقوم لمن هو أعلى منه، ويعوّده على النظافة. وخصَّص العالم الماوردي في كتابه «أدب الدنيا والدين» فصولاً في التهذيب والتعليم، وأشار إلى صفات نفسية هامة، ينبغى أن يتصف بها المعلمون مثل الفطنة والفراسة لصلتها بروح التربية.

واهتم اخوان الصفا (القرن الرابع الهجري) بالتربية والعلم، وإن ما ذكروه من صفات المعلم والتلميذ ينم عن فهم علمي عميق للنفس الإنسانية، فالمعلم يجب أن يكون محباً للعلم لا يهمه التعب في سبيل الحصول عليه، وأن يكون محباً للصدق وحسن المعاملة، وأن يكون كبير النفس عالي الهمة تسمو نفسه إلى أعلى الأمور وتكبر نفسه عن كل ما يشين، وأن يكون محباً للعدل وأهله، قوي العزيمة، وأن يكون عطوفاً على من يُعَلِّمه، وأن يكون قدوة حسنة لتلاميذه في كل شيء.

وظهر بعد ذلك نوع من التعليم المتوسط في شكل المدرسة، مأخوذة من (درس) ظهرت في المشرق في القرن الخامس الهجري، وأنشأ الوزير نظام الملك (ت٤٨٥هـ) المدرسة النظامية في بغداد عام (٤٥٧هـ)، وأنشأ المستنصر العباسي المدرسة المستنصرية عام (٦٣١هـ) وقد ازداد عدد المدارس إلى حدٍ كبير في العالم العربي الإسلامي، واستمر بناؤها طول فترة عصر ازدهار الحضارة العربية الإسلامية، وقام الملوك والأمراء والتجار والنساء بدور كبير في إنشائها.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

ومقررات هذه المدارس تُضاف إلى مقررات المدرسة الابتدائية التاريخ والشعر والقواعد والبلاغة، وأساس التعليم في هذه المدارس كان الحفظ عن ظهر قلب، ومن ينجح من التلاميذ يأخذ إجازة (شهادة)، وهي أنواع منها ما يؤهل للتدريس أو للفتوى أو الفقه والذين يقومون بالتعليم في المدارس هم المدرسون والمعيدون.

ونهض التعليم العالي على وجه الخصوص لاهتمام الخلفاء العباسيين بالترجمة، فأنشأ المأمون داراً للعلوم (بيت الحكمة) وأنشأ مراصدها وزودها بمكتبة، وكانت أساساً للتعليم العالي، وقلد حكام المسلمين ذلك في كل مكان، وكان التعليم العالي أشبه بالكليات لدراسة الطب والرياضيات وغيرها، وكانت درجات التعليم في الحضارة العربية الإسلامية ثلاثاً: ابتدائية وإعدادية (ثانوية) وجامعية، وقد عُني بالتعليم في مختلف مراحله وبوضع البرامج والمناهج، واختار الكتب أخصائيون مبدعون من مختلف أنحاء العالم العربي الإسلامي، منهم المشارقة الذين نشأوا في العراق والشام ومصر والجزيرة العربية وفارس وخراسان وبلاد ماوراء النهر، ومنهم المغاربة الذين نشأوا في الأندلس وشمالي أفريقيا وكان لكل من أهل المشرق والمغرب جهده ومنهجه واتجاهه الخاص في فن التعليم.

وكان هناك حرص على تطوير العلاقة التربوية السليمة بين العَالِم والمتعلِّم في الحضارة العربية الإسلامية، على (أن يصفِّي المتعلِّم نيته ويحسن اختيار معلمه، ويجله وأن يكون المعلم كامل الأهلية في العلم والعمل والمعاملة).

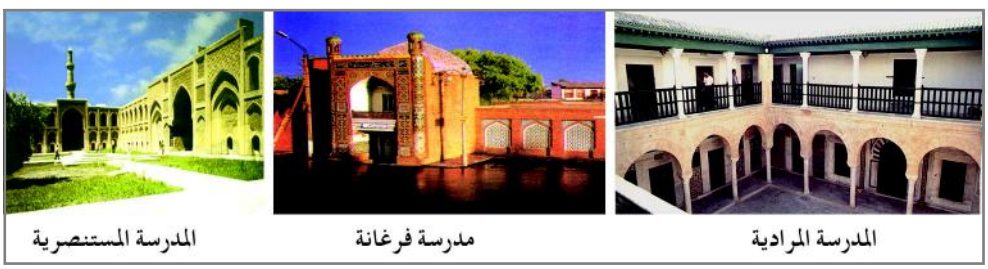

شكل (٢) مؤسسات تربوية إسلامية

٢- العلوم النفسية:

يربط علماء النفس في الحضارة العربية الإسلامية النظر إلى النفس في إطار العلاقة بالله فمن كان قريباً من ربه ذاكراً له على الدوام، كانت قدراته دائماً مكتملة وحاضرة وجاهزة لاينسى شيئاً ولا يغيب عن باله شيء.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

لقد عرف العلماء الأولون علم النفس وتفهموا غاياته وتركوا لنا منه تراثاً ضخماً نجد فيه تفهماً لمعالم النفس الإنسانية وللصراعات الداخلية والدوافع الغريزية، وأن فهم الإنسان لنفسه سواء كانت على شكل شعور بالنقص أو بالذنب أو على شكل إحساس برغبات قهرية للانطواء أو للعدوان أو للسلبية، مهم لاكتمال صحته النفسية.

وتقوم العلوم النفسية في الحضارة العربية الإسلامية على معرفة الإنسان لنفسه وتبين له الطريق الحق للصحة النفسية وتخليص النفس من نزعاتها وأهوائها، وشحنها بعد ذلك بمفاهيم إيجابية ومبادئ قوية حتى تتغير حال النفس وتتطبع بالمثل العليا والأخلاق الفاضلة وتسلك طريقاً أكثر أمناً وأعظم أملاً.

بطاقة للحوار

- كيف ينظر العلماء الأجانب إلى الحضارة العربية الإسلامية في رأيك؟
- هل المشرق والمغرب مدينان للحضارة العربية الإسلامية في تقدمهما؟
- ما الذي يقصده أحد المستشرقين المنصفين عندما قال: (ما حققه العرب في وقت قصير من المبتكرات العظيمة لم تحققه أمة)؟

تقويم الدرس

١ – سَمِّ بإيجاز العلوم التي ازدهرت في الحضارة العربية الإسلامية.

٢ – دلِّل بذكر أهم المظاهر على تطور العلوم الآتية:

أ – العلوم الدينية واللغوية. ب– العلوم الطبيعية والطبية.

جـ– العلوم الاجتماعية. د – العلوم التربوية والنفسية.

٣ – صف باختصار ما يأتي:

أ – موقف القرءان الكريم من العلم.

ب– موقف الحديث الشريف من العلم.

جـ– موقف الخلفاء والأمراء من العلم.

٤ – اذكر أهم منتجات علم الحِيَل (الميكانيكا) في الحضارة العربية الإسلامية.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

٥ – ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ:

( ) أ – لم يستفد المسلمون علمياً من الأمم السابقة لهم.

( ) ب– ارتبطت العلوم في الحضارة الإسلامية باحتياجات الدولة والمجتمع.

( ) جـ– كان الجامع أو المسجد يقوم بدوره التعليمي إضافة إلى دوره كمكان للعبادة.

النشاط

- اكتب قطعة تعبيرية مختصرة توضح فيها وجهة نظرك حول مظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي في اليمن المعاصر.

بطاقة للتفكير

فكِّر في المقولات التالية للمستشرقين الغربيين:

((لا يرى الباحث في مختلف مصنوعات العرب أية صلة ظاهرة بمصنوعات أية أمة أخرى، فالإبداع في مصنوعات العرب تام واضح، ولم تسبقهم أمة في قوة هذا الإبداع الفني)) [جوستاف لوبون].

((إن الميراث الذي تركه اليونان لم يحسن الرومان القيام به، وأما العرب فقد أتقنوه وعملوا على تحسينه وإتمامه حتى سلَّموه إلى العصور الحديثة)) [دي فو].

((وما المكتشفات اليوم لتحسب شيئاً مذكوراً إزاء ما نحن مدينون به للرواد العرب الذين كانوا مشعلاً وضاءاً في القرون الوسطى المظلمة ولا سيما في أوروبا)) [نيكلسون].

((بأن العرب أعظم معلمين في العالم، وأنهم زادوا على العلوم التي أخذوها، وأنهم لم يكتفو بذلك بل أوصلوها إلى درجة جديرة بالاعتبار من حيث النمو والارتقاء)) [سارتون].

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

الدرس الثالث

تأثير النهضة العلمية العربية الإسلامية في النهضة الأوروبية

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

- تأثير العلوم الطبيعية والطبية .
- تأثير العلوم الاجتماعية .
- تأثير العلوم والآداب والفنون .
- تأثير الصناعة والعمران .
- تأثير العلوم التربوية والنفسية .

ظهرت الحضارة اليونانية بالقرب من أوروبا، وعمل الرومان على الاحتفاظ بها ونشرها في كل مكان احتلوه، وبسبب موجات الهجمات لشعوب أواسط آسيا وشمال أوروبا على روما، انتقلت الحضارة اليونانية إلى القسطنطينية عاصمة الإمبراطورية البيزنطية ووريثة الرومان في الشرق، ودخلت روما وأوروبا على إثر ذلك فترة العصور الوسطى التي تسمى العصور المظلمة، لانعدام مراكز النور والحضارة فيها، فتدخل الحضارة البيزنطية مرحلة الجمود والتعصب الديني والركود الحضاري .

وفي نفس الفترة التي ساد فيها الظلام والجمود أوروبا والإمبراطورية البيزنطية، كان العالم العربي الإسلامي يسطع بالنور، والتقدم في حياته الاجتماعية والاقتصادية وفي علومه وفنونه، وزاد فيه الإنتاج بشكل كبير بالمقارنة مع العصور السابقة واتسع فيه نطاق المبادلات التجارية، مما أدى إلى ازدهار الجانب الروحي والثقافي والعلمي إلى حد بعيد .

ونلحظ التفوق الاقتصادي للشرق الإسلامي من حيث تطور إنتاجية العمل فيه عن مثيله في أوروبا، وفي توسع وتحسن الإنتاج الحرفي، واتساع مجالات التبادل التجاري، وفي بروز الاقتصاد النقدي، وفي تطوير القوى الإنتاجية (المزارعين، والحرفيين، والتجار، . .الخ)، مما أدى إلى ازدهار المدن الإسلامية كسمة من سمات الحضارة العربية الإسلامية .

إن ازدهار اقتصاديات المدينة في إطار (الحضارة العربية الإسلامية)، كان التربة الصالحة لتطوير الإمكانيات والقدرات الذاتية للمجتمع العربي الإسلامي، وللحريات والمعارف والعلوم ولخلق الشخصية الإسلامية القوية المتفتحة والفعالة .

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

أدى الاستقرار السياسي في ظل الدين الإسلامي الحنيف إلى مسايرة التطور وعدم الوقوف في سبيله. ورغم هجمات وموجات التتار والمغول والصليبيين، فإن الحضارة الإسلامية لم تقف وإن عملت هذه الهجمات والموجات على تنقُّل مراكز الحضارة الإسلامية. وهكذا تكونت في العالم العربي الإسلامي حضارة متغيرة مزدهرة كان لابد أن تسيطر ثقافتها في العالم شأن كل حضارة وثقافة متقدمة ومفيدة، فوصل تأثيرها إلى أصقاع واسعة في آسيا وأفريقيا وأوروبا على وجه الخصوص منذ القرن العاشر الميلادي.

وكانت معابر وطرق الحضارة والثقافة العربية الإسلامية إلى أوروبا عديدة أهمها:

١- الأندلس وإشعاعه الحضاري من مدنه الهامة مثل: (قرطبة – إشبيلية – غرناطة – طليطلة).

٢- صقلية وجنوبي إيطاليا.

٣- الحروب الصليبية بين الشرق الإسلامي وأوروبا نتيجة الاحتكاك الحضاري مع الشرق ونقل الخبرات والمعارف والعلوم.

٤- التجارة وأثرها في المزج الحضاري ونقل الخبرات والثقافات بين الشعوب والحضارات المختلفة وترجمة العديد من الكتب العربية الإسلامية إلى العبرية واللاتينية، وتدل هذه الكتب على تقدم العلم الإسلامي بجميع فروعه. وعندما أراد الأوروبيون في عصر النهضة الرجوع إلى العلوم اليونانية القديمة وجدوها مهذبة ومشروحة قد تم إغناؤها والإضافة إليها، من خلال ما أبدعه المسلمون في كتبهم في كافة فروع ومجالات العلوم والآداب والفنون.

وأصبحت قرطبة في عهد الخلافة الأموية (٣١٦-٤٢٢هـ) الحاضرة الكبرى للأندلس، وحلية الدنيا ومفخرة العالم، وبلغت في هذا العهد تطوراً عمرانياً لا مثيل له في دول العالم المعاصرة لها، وأحست بتفوق ثقافتها العربية الإسلامية، على سائر الثقافات في الولايات المسيحية في أسبانيا، لتغلغل التأثيرات الإسلامية بعمق في كيان أسبانيا، وتجلت مظاهرها في الحياة العامة والتقاليد واللغة والآداب والفنون والعلوم والفلسفات.. وحتى بعد زوال سلطان الإسلام السياسي وسقوط مدنه الكبرى.. تكونت في هذه المدن مراكز ثقافية إسلامية.. وانتشرت العلوم السياسية

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

التي تلقاها الأسبان باللغة العربية إلى أنحاء أوروبا وظلت طليطلة مركزاً للثقافة الإسلامية، الذي وضع العلوم والثقافات العربية وبخاصة الفلسفة والمنطق والطب والكيمياء والفلك، تحت أيدي علماء أوروبا، واشتغل العديد من العلماء بترجمة الكتب العلمية إلى اللاتينية، وانتقلت هذه الترجمات إلى اللغات والثقافات الأوروبية.

ودور مدينة طليطلة هام في حركة الترجمة، ويحتاج منا إلى وقفة متأنية. فالمدينة أدت دوراً مهماً في القرن الثاني عشر للميلاد، في ترجمة العلم العربي إلى اللغة اللاتينية، وافتتح ريموند رئيس أساقفتها، أثناء شغل منصبه (١١٢٦-١١٥١م) بداية هذا الجهد بترجمة (كتاب النفس لابن سيناء) إلى اللغة اللاتينية، وأصبحت بفضله ملتقى كبار المفكرين الأوروبيين، الراغبين رغبة ملحة في المعرفة، وكانوا يأتون إلى أسبانيا الإسلامية بحثاً عما لا يجدونه في بلادهم.

وبلغ ما ترجم في العلوم حوالي ثلاثمائة كتاب مخطوط، ثلثها على الأقل في الطب، واشتهر جيرارد الريموني (١١١٤-١١٨٧م) وحده بترجمة واحد وسبعين منها لتشكل كتب هذه العلوم في ذلك العصر موسوعات حقيقية للمعارف الإنسانية، والأكثر غزارة في المعرفة الأوروبية في نهاية العصر الوسيط. ومن طليطلة انتشر الفكر العربي الإسلامي إلى فرنسا وألمانيا، وإنجلترا وكل أوروبا.

وهكذا ففي كل أوروبا قُدِّر لثقافة الحضارة العربية الإسلامية أن تلعب دوراً هاماً في تبديد خرافات العصور الوسطى الأوروبية المظلمة، وإذكاء العقلانية وروح الإبداع والبحث العلمي، لتسفر عن كشوف جغرافية وثورات تجارية وفكرية وسياسية وصناعية وعلمية وتكنولوجية فيما بعد.

ونذكر هنا بعض النماذج والأمثلة – على سبيل المثال لا الحصر – التي تبين أثر الثقافة والحضارة العربية الإسلامية في الثقافة والحضارة الأوروبية ونهضتها الحديثة، وعلى الحضارة الإنسانية عامة:

١- تأثير الفلسفة:

كان تأثير ابن سيناء كبيراً في العالم الإسلامي والعالم المسيحي على السواء، وكان القديس توماس الأكويني (١٢٢٤-١٢٧٤م) يتحدث عنه في شيء من الإجلال كما يتحدث عن أفلاطون.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

وأثرت الفلسفة الإسلامية الأندلسية في الفكر الأوروبي، إذ ترجمت كتب ابن طفيل وابن رشد وابن باجة إلى اللاتينية، وهكذا بدأ اتصال الفكر الأوروبي بالفلسفة العربية الإسلامية، منذ القرن الثالث عشر للميلاد، عن طريق هذه الترجمات، وكان حظ ابن رشد عظيماً في أوروبا المسيحية، لكثرة ما نشر من مؤلفاته باللاتينية، وظلت آراؤه تضيء الفكر الإنساني حتى نهاية القرن السادس عشر للميلاد.

إذ أصبح ابن رشد الشارح الأعظم لأرسطو بالنسبة للغرب كله. وكانت شروحه وتعليقاته وأبحاثه، قد بدأت تزلزل بطريقة جدية لدى المسيحين إيمانهم العقائدي، ورغم تصدي العديد من القديسين لنهج ابن رشد، إلا أنه في النهاية قررت جامعة باريس دراسة الفلسفة الرشدية التي هذبتها السلطات الكنسية التهذيب المطلوب. وأصبح تأثيرها حاسماً في كل تطور الفكر الأوروبي حتى ظهور العلم التجريبي.

٢- تأثير الرياضيات:

دفعت مقتضيات التجارة والمحاسبة العرب إلى إحداث انقلاب في علم الحساب، مما أدى إلى اكتشاف الأعداد العربية واختراع الصفر، فقد كان محمد بن أحمد الخوارزمي في كتابه «مفاتيح العلوم» يفترض دائرة صغيرة لكي تحافظ على مرتبة الأعداد إذ لم يظهر أي عدد في خانة العشرات، وهذه الدائرة التي نشأ منها الصفر لا تمثل إلا الترجمة للكلمة العربية الصفر التي تعني (فراغ) ليُسهِّل هذا الاختراع بعد مائتين وخمسين سنة ممارسة الحساب في أوروبا.

وفي القرن الثاني عشر للميلاد ترجم جيرارد الكرموني كتاب محمد بن موسى الخوارزمي (حساب الجبر والمفاضلة) وانتُفع به كنص هام في الجامعات الأوروبية حتى القرن السادس عشر.

أما عالم الرياضيات والشاعر عمر الخيام (ت١١٢٥م) فقد تمكن من حل معادلات الدرجة الثالثة بالطريقة التي استخدمها ديكارت في أوروبا بعد ذلك بخمسة قرون، وهكذا وضع عمر الخيام أسس الهندسة التحليلية، وقد ترجم مؤلفه العظيم في الجبر إلى الفرنسية عا م ١٨٥٧م.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

٣- تأثير الفلك:

كان العرب أول من أنشأ مراصد في العالم، مراصد سمرقند وبغداد ودمشق والقاهرة وقرطبة، مما يفسر التأثير العظيم للفلكيين العرب على عصر النهضة الأوروبية الحديثة، فقد ألَّف أبو العباس الفرغاني كتاباً في الفلك سنة (٨٦٠م) وكان مرجعاً في أوروبا طوال سبعمائة عام.

وكان الإدريسي المولود عام (١١٠٠م) أستاذ أوروبا في علم الجغرافيا، قد تلقى العلم في قرطبة وعاش في بلاط روجر ملك جزيرة صقلية في منتصف القرن الثاني عشر للميلاد، وكانت صقلية قد سقطت من يد المسلمين عام (١٠٩١م).

وفي الملاحة وأدواتها المستخدمة، كان الاسطرلاب الموضوع الرئيسي في بحث إبراهيم الزرقالي الطليطلي، ووصل إلى أوروبا في القرن العاشر، واستخدمه الملاحون حتى القرن السابع عشر.

وكتب الملاح العربي أحمد بن ماجد اليماني دراسة عن الملاحة في المحيط الهندي والبحر الأحمر والخليج العربي وبحر الصين، اتخذها البرتغاليون أساساً لدراساتهم عن الملاحة في عهد هنري البحار.

٤- تأثير علم الطب:

احتل العرب المركز الأول في الطب لمدة تزيد عن خمسمائة عام (٧٠٠-١٢٠٠م)، ومن بين الإنجازات الطبية العظيمة التي يدين بها الغرب حتى الآن للطب العربي، التطعيم ضد الجدري، الذي اكتشفه الأطباء الفرس وطوره العرب.

وكان أثر الرازي في الطب الأوروبي عظيم جداً، وأعظم ما خلفه من آثار بلا شك كان (علاج الجدري والحصبة)، ترجمت هذه الرسالة إلى اللاتينية في زمن متقدم، ثم نقلت إلى الإنجليزية ولغات أوروبية أخرى وطبعت حوالي أربعين مرة خلال الأعوام (١٤٥٨ - ١٨٦٦م)، وكان أوسع ما توصل إلى كتابته عالم طب كان للرازي، ممثلاً في الكتاب الموسوعة «الحاوي في الطب» والذي ترجم إلى اللاتينية واللغات الأوروبية، واعيدت طباعة ترجماته مرات عديدة في إنجلترا، وفي أوج عصر النهضة الأوروبية في فينا عام ١٥٢٠م، وفي فرانكفورت عا م ١٥٨٨م.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

٥) تأثير علم الكيمياء:

ثمة مصطلحات، مثل القلوي، والكحول، والأكسير. .الخ تذكرنا بما قدم العرب للغرب، وكذلك يرجع الفضل إليهم في:

أ – اكتشاف أساليب التقطير والتسامي والبلورة والتخثير.

ب– اكتشاف منتجات جديدة مثل، البوتاس والنشادر وحامض النتريك والسليماني القارص، والتمييز بين الأحماض والقلويات، واكتشاف فكرة التجاذب الكيميائي ومنذ أيام الخليفة هارون الرشيد، كان العرب يصنعون الورق فقدموا بذلك للعالم وسيلة عظيمة لنشر الثقافة.

٦- تأثير علم الطبيعة (الفيزياء) والبصريات:

أحدث أبو الحسن ابن الهيثم الذي كان يعيش في القاهرة (٩٦٥–١٠٣٩م)، طفرة كبيرة في تطور البصريات وفسيولوجية الإبصار، وأدى بحثة في علم المناظير الذي ترجم إلى اللاتينية وإلى الإيطالية إلى إثراء أبحاث علماء الفيزياء واعتمد علماء أوروبا بعد ذلك بثلاثة قرون على جهوده، في كشف العدسة في بحوثهم المتعلقة بالمجهر وبالتلسكوب، كما يعتبر ابن الهيثم أول من نوَّه باستخدام الحجرة السوداء، وهي أساس التصوير الفوتوغرافي. ويعترف أحد العلماء الفرنسيين في القرن التاسع عشر بأن بحث ابن الهيثم (كان أصل معارفنا في علم الضوء).

وبنى كل من روجر بيكون– من القرن الثالث عشر– وكل كُتَّاب القرون الوسطى في البصريات وعلى الأخص الهولندي (فلتللو/أو وايتلو) أبحاثهم البصرية وبصورة رئيسية على كتاب البصريات لابن الهيثم، وبقى كتابه هذا منهلاً للرسام والجراح الإيطالي (ليوناردو دافينشي)، والفلكي الألماني (يوهان كبلر) صاحب المكتشفات العلمية الهامة في علم الفلك والبصريات.

٧- تأثير العمارة الأندلسية:

في العمائر كانت العلاقات الطيبة بين ملوك أوروبا وأمراء الأندلس، سبباً في تغلغل تأثيرات العمارة الإندلسية في عمائر شمالي أسبانيا، والعمارة الرومانية بأسبانيا وفرنسا، وظهر ذلك التأثير الفني المعماري والزخرفي في بناء الكنائس الأوروبية.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

كما أن بعض الفنانين في أوروبا خلال القرن الثالث والثاني عشر الميلادي الذين لا يدينون بالعقيدة الإسلامية، أمثال النحاتين الرومانيين وغيرهم، قد اكتشفوا في الفن الإسلامي المرتبط بالدين تعبيراً عميقاً، ليس فقط في الأساليب الشكلية، بل أيضاً عن (الجوهر الإنساني) الذي يؤدي إلى ذلك الإبداع الموازي للطبيعة.

٨- تأثير الصناعة:

تبرز صناعة الورق بلا منازع كإحدى الإسهامات النافعة جداً والتي جلبها العالم الإسلامي إلى أوروبا، وقد عرف العرب الورق منذ ٧١٢م، وانشئ أول مصنع له في بغداد عام ٧٩٤م، ولم يعرف في أوروبا إلا بفضل العرب منذ عام ١١٠٩م، وأغرقت الأندلس أوروبا الغربية بالورق، وكان الشرق الأوروبي يتزود بالورق من سورية (وبخاصة من لبنان).

وفي صناعة الزجاج والأواني الفخارية، كانت سوريا تصدر المواد الأولية، وسر الصناعة والصناع العرب إلى مدينة البندقية الإيطالية، التي حافظت بتكتم شديد على احتكار صناعة الزجاج في أوروبا حتى القرن السابع عشر وإلى نشاط العرب ترجع صناعة المرايا واستخدام الزجاج الخاص بالكنائس في بالرمو(صقلية) منذ القرن الثاني عشر للميلاد.

وكان إحياء صناعة الأواني الفخارية في إيطاليا وفرنسا يرجع إلى وصول صناع الفخار المسلمين إليهما في القرن الثاني عشر.

وفي صناعة المنسوجات كانت الأنسجة تأتي إلى أوروبا من الشرق العربي الإسلامي، وحافظت على أسمائها العربية الإسلامية، حتى بعد أن نقلت صناعتها من صقلية (كونها كانت تحت الفتح الإسلامي حتى ١٠٩١م) إلى فرنسا، ونقلت صناعة السجاجيد إلى أوروبا تبعاً للطرق الفنية الشرقية، كما أُدخلت إلى فرنسا وإنجلترا صناعة الأحذية المراكشية.

٩- تأثير الآداب:

أول كتاب طُبع في إنجلترا « حِكَم الفلاسفة وأقوالهم » وكان مترجماً عن نسخة فرنسية من ترجمة لاتينية مترجمة عن أصل عربي. وللمرة الثانية نجد في القرن الثامن

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

عشر ما لا يقل عن ثلاثين طبعة من قصص «ألف ليلة وليلة» باللغتين الإنجليزية والفرنسية، ومنذ ذلك الحين نُشرت أكثر من ثلاثمائة طبعة لهذه القصص في جميع لغات أوروبا.

وبلغ تأثير الأدب العربي في الأدب الأوروبي حداً كبيرا، إذ ترجم الأوروبيون الكثير من من المصنفات العربية مثل كتاب «كليلة ودمنة» و«ألف ليلة وليلة»، وأثرت رسالة الغفران لأبي العلاء المعري في «الكوميديا الإلهية» لدانتي الأديب الإيطالي الشهير، إلى جانب التأثير الحضاري العربي في كتابات العديد من الأدباء المشهورين الإيطاليين والأسبان والفرنسين والإنجليز.

وتجلت أهم مظاهر التأثيرات الأدبية العربية الإسلامية في الأدب الأوروبي في (الشعر والغناء الأوروبي والقصة والملحمة).

وأثَّرَ شعر الغزل عند العرب وخاصة الموشحات الأندلسية في كثير من الشعراء الفرنسيين والإنجليز، بل وساعد بدرجة خاصة في ظهور الشعر الحديث لدى شعوب أوروبية عديدة.

إن الحب في البلاط الذي ميز شعر الفروسية الأوروبي مدين بشكل خاص للشعر الأندلسي وخاصة الأزجال الشعبية.

وفي مجال الشعر الغنائي، أثر الغناء العربي في نظيره الأوروبي من حيث ربط الغناء بالموسيقى، وأثرت الأشعار الصوفية وخاصة الفارسية في الرقي بالمشاعر والأحاسيس الأوروبية.

١٠- تأثير التربية والتعليم :

قدمت الجامعات والأكاديميات العربية الإسلامية، بمكتباتها وكلياتها وخططها التعليمية ونظمها ودرجاتها الجامعية وطلبتها الأجانب المجمعين حسب أقاليمهم وقومياتهم نماذج لنظم التعليم، انتقلت إلى قرطبة وأشبيلية وغرناطة وطليطلة وسائر بلاد الأندلس، وباليرمو بصقلية، ثم انتقلت إلى أوروبا المسيحية التي اتبعت هذه النظم، فأقامت على غرارها جامعاتها الكبيرة، في بولونيا وباريس ومونبليه وأكسفورد.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

بطاقة للحوار

- ما الحضارات السابقة التي تأثرت بها علمياً الحضارة العربية الإسلامية؟
- ما الحضارات اللاحقة التي أثرت بها علمياً الحضارة العربية الإسلامية؟

تقويم الدرس

١ – دلِّل على التأثير العلمي للحضارة العربية الإسلامية في النهضة الأوروبية في العلوم الآتية:

أ – العلوم الطبيعية والطبية. ب– العلوم الاجتماعية.

جـ– العلوم والآداب والفنون. د– الصناعة والعمران. هـ– العلوم التربوية والنفسية.

٢ – ما معابر وطرق الحضارة والثقافة العربية الإسلامية إلى أوروبا ودورها في التأثير الحضاري؟

٣ – ما أهمية الترجمة في التفاعل الحضاري والتواصل الثقافي والتبادل المدني بين الأمم؟

النشاط

اكتب قطعة تعبيرية مختصرة عن التأثير العلمي للحضارة الغربية المعاصرة في العالم العربي الإسلامي المعاصر.

بطاقة للتفكير

– فكِّر فيما يقوله أحد العلماء الألمان في القرن العشرين، عن دور وأثر الثقافة والعلوم العربية الإسلامية في الحضارة الأوروبية الحديثة: ((كانت العلوم الإسلامية وهي في أوج عظمتها تضيء كما يضيء القمر، فتبدد غياهب الظلام الذي كان يلف أوروبا في القرون الوسطى... ولما كان لتلك العلوم العربية سهمها الوافر في توجيه هذا العهد الجديد (للحضارة الأوروبية الحديثة والمعاصرة) وحث خطواته، فعلينا أن نقر مذعنين بأن التراث العربي الإسلامي ما زال يعيش في علومنا حتى الآن)).

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

الدرس الرابع

أسباب انهيار النهضة العلمية في الحضارة العربية الإسلامية

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

أسباب انهيار النهضة العلمية :

- ضعف الدولة
- تفتُّت أقاليم الدولة .
- ضعف تشجيع الخلفاء والحكام .
- ظهور العصبية الاجتماعية .
- ظهور التعصب الديني .
- ضعف الاجتهاد عند العلماء .
- تأثير القوى الخارجية .

أولا : ضعف الدولة :

حافظت دولة الخلافة العربية الإسلامية على وحدة أراضيها طيلة خلافة الراشدين والأمويين (١١-١٣٢هـ)، ليبدأ منذ عام ١٣٨هـ أول تفتيت وتقسيم لهذه الوحدة السياسية بقيام الإمارة الأموية في الأندلس (١٣٨-٣١٦هـ)، ثم قيام الخلافة الأموية في الأندلس (٣١٦-٤٢٢هـ)، أما بعد ذلك فقد انفرط العقد السياسي للأندلس إلى دويلات الطوائف، وبالتالي دخول المرابطين (٤٥٠-٥٤١هـ) والموحدين (٥٤١-٦٥٠هـ) من المغرب العربي للدفاع عن الأندلس من السقوط بيد الإمارات المسيحية الأسبانية .

ثانياً : تفتُّت أقاليم الدولة :

شهد المغرب العربي قيام إمارات ودويلات إسلامية انسلخت عن جسم الخلافة العباسية (١٣٢-٦٥٦هـ)، منذ وقت مبكر أشهرها الخلافة الفاطمية في المغرب العربي (٢٩٦هـ) والتي انتقلت إلى مصر عام (٣٥٨هـ)، واستولت على الشام والأراضي المقدسة (الحجاز) واليمن، وأصبح العالم العربي الإسلامي منذ عام ٣١٦هـ موزعاً بين ثلاثة مراكز سياسية للخلافة الإسلامية : الخلافة العباسية في بغداد، والخلافة الفاطمية في تونس ثم القاهرة، والخلافة الأموية في قرطبة بالأندلس .

كما شهدت الرقعة الجغرافية للخلافة العباسية منذ مستهل القرن الثالث الهجري قيام الدويلات الإسلامية المستقلة في الشام ومصر واليمن وفارس وبلاد ماوراء النهر، ووصل الأمر – نتيجة لذلك ولعوامل أخرى – إلى ارتهان المنصب السياسي الرفيع للخلافة العباسية الإسلامية في بغداد بيد القادة العسكريين الأتراك منذ (٢٤٧هـ)، والبويهيين (٣٣٤هـ)، والسلاجقة (٤٤٧هـ) تباعاً، لتسقط بغداد بيد المغول عام

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

(٦٥٦هـ)، وتنتقل الخلافة ممثلة ببقايا الأسرة العباسية إلى القاهرة، حتى سقوط الأخيرة بيد العثمانين عام (١٥١٧م)، فتنتقل إلى الأستانة، ولتنتهي الخلافة الإسلامية سياسياً عام ١٩٢٤م، بقيام دولة تركيا الحديثة بقيادة مصطفى كمال أتاتورك.

ثالثاً: ضعف تشجيع الخلفاء والحكام:

شاب النظام السياسي للحضارة العربية الإسلامية قصور سياسي كبير، لم تستطع معه هذه الحضارة العظيمة أن تبلور وتطور آلية حكم متطورة عن نظام الشورى الإسلامي، وأصبحت الشورى التي جاء بها الدين الإسلامي الحنيف، قيمة أخلاقية، وموعظة دينية فقط، وليست آلية سياسية للحكم، وبالأصح لم تتحول إلى آلية وإلى نظام سياسي ملزم للحاكم والمحكوم. وبهذا ألقى العامل السياسي بظلال كثيفة على شرعية الأنظمة السياسية الإسلامية ومشاركة عامة الناس فيها، مما عطل في الأخير أية خطط عامة لتطوير المجتمعات الإسلامية وتحصينها، وانعكس ذلك وبخاصة على ديمومة ازدهار الجوانب العلمية والثقافية والفكرية للمجتمع بعامه، وكان ذلك سبب من أسباب الركود التدريجي، أدى إلى انهيار لاحق للنهضة العلمية في الحضارة العربية الإسلامية، وفي عدم ديمومة هذه النهضة واستمراريتها لتشغل دور الرافعة الحضارية في ازدهار وقوة ومنعة المجتمع والدولة، مما يحول في الأخير دون أي تفتت وانقسام سلبي داخلي، أو عدوان أجنبي خارجي عليها.

إن سقوط النظام المركزي للخلافة أفقد حركة التعليم والفكر والثقافة في الحضارة العربية الإسلامية اهتمام الخلفاء والحكام والأمراء والأعيان ورجال الخير إلا لما ماً، بسبب الفوضى الضاربة أطنابها للصراعات السياسية والمذهبية والعرقية والقبلية؛ مما أدى إلى الركود التدريجي لهذه النهضة العلمية والثقافية.

رابعاً: ظهور العصبية الاجتماعية:

لقد أدت التأثيرات الناتجة عن ضعف الدولة وتفتت أقاليمها وضعف الخلفاء والحكام إلى ظهور العصبيات الاجتماعية المولِّدة للضعف السياسي العام وقزمية الأطر السياسية أحياناً ضمن أقاليم الدولة مما سمح بنشوء حروب وفوضى وفتن وتمردات وعصبيات اجتماعية أضرت بالرخاء الاقتصادي والاجتماعي والتماسك الاجتماعي والديني (بسبب التعصب المذهبي) والشعور العام بالمواطنة الإسلامية الواحدة.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

خامساً : ظهور التعصب المذهبي :

أدى ظهور العصبيات الاجتماعية إلى بروز التعصب المذهبي بدلاً من الوحدة الدينية الإسلامية الواحدة، كما أدى إلى انقسام وحدة الأمة إلى شيعة وسنة وخوارج، وصراع دائم بين المذاهب وداخل المذهب الواحد . وازدادت حدة التعصب الاجتماعي والعرقي والطائفي والقبلي والعشائري والسلالي، مما نتج عنه انصراف الناس عن العلم والفكر والثقافة وانشغالهم بصراعاتهم .

وقد شكلت الحروب والفتن والتمردات الداخلية داخل المجتمعات أو بين الدويلات الإسلامية، ومحدودية العلاقات الاقتصادية والموارد المالية الداعمة للعلم، وتزايد حالات الخوف وعدم الاستقرار، أسباباً لانهيار النهضة العلمية والثقافية والفكرية في إطار العزلة التي فرضت بين الشعوب والدول الإسلامية المتعددة .

سادساً : ضعف الاجتهاد عند العلماء :

إن الصراعات الفكرية المغذاة من قبل السلطات السياسية منذ عهد مبكر في نهاية العصر العباسي الأول بين المعتزلة وأصحاب الحديث والذي تطور إلى درجة إنهاء أية رؤية حرة أو رأي مؤثر من قبل المعتزلة فرسان العقل والحرية في مواجهة تيار غلاب من الجمود، وضعف الاجتهاد عند العلماء، قد أديا في النهاية إلى سيادة تيار النقل لمحاربة العقل وتغييب أي دور للفلاسفة المستنيرين بعد ذلك . وقد حفز كل ذلك تيار الجمود في المجتمع العربي الإسلامي للوصول في الأخير إلى وقف الاجتهاد بالتدريج حتى خفت نور الاجتهاد بسبب الوقوف عند التقليد دون الإبداع، وبخلاف اجتهاد الأئمة الأربعة، وأئمة المذاهب الأخرى، اقتصر الناس على تقليدهم ومنعوا تقليد سواهم منعاً للاجتهاد . ولهذا يرى العديد من المؤرخين أن الذين قرروا وقف باب الاجتهاد كانوا يستسلمون للتخلف الحضاري، الذي فرضته عوامل كثيرة على المجتمع الإسلامي، الأمر الذي أدى إلى ندرة أو فقدان من له صلاحية الاجتهاد، فنادوا بالوقوف عندما قرره الأولون، إذ ليس في الإمكان أبدع مما كان، وما ترك الأولون للآخرين شيئاً، ودخل المسلمون بتفكير كهذا في عصر الانحطاط والتخلف وفي ليل دامس من الجهل والعزلة، وخفوتٍ لكل عناصر القوة ومظاهر النهضة العلمية والأدبية

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

والفنية والحضارية التي كان العرب سادتها طيلة ألف عام هي عمر الحضارة العربية الإسلامية الزاهرة.

سابعاً: تأثير القوى الخارجية:

إن عوامل الضعف الداخلية التي فصلناها سابقاً ساعدت في القضاء على عوامل القوة والمقاومة والوحدة الداخلية للمجتمع العربي الإسلامي مما جعله فريسة سهلة لأطماع القوى الخارجية والأجنبية من مغول وتتار وصليبيين.

والحقيقة أن الحضارة العربية الإسلامية قد بدأت في القرن (العاشر الهجري- السادس عشر الميلادي)، تفقد مركزها المتقدم الذي حققته خلال الألف العام السابقة، وذلك بانتقال التفوق المدني والحضاري إلى الأوروبيين.

ورغم الأسباب السابقة التي أشرنا إليها والتي أدت إلى انهيار النهضة العلمية في الحضارة العربية الإسلامية، فإن النهضة العلمية الإسلامية لم تندثر نهائياً، بل أنها شهدت استمراراً محدوداً، ويرجع ذلك إلى:

١ - إن الأساس النهضوي في العصر النبوي والراشدي والأموي والعصر العباسي الأول كان قوياً ودافعاً، مما جعل النهضة العلمية تستمر، رغم الضعف والتقسيم والتفتيت، الذي لحق بدولة الخلافة المركزية.

٢ - قيام بعض الدويلات والإمارات الإسلامية بمحاولات لاستمرار هذه النهضة العلمية بشكل إيجابي إلى حين.

٣ - إن الإسلام كدين وحضارة ساعد رغم التجزؤ السياسي على توحيد الرؤية الحضارية المتعددة للكيانات السياسية، وأبقى بالتالي التماسك الروحي والثقافي والعلمي للحضارة العربية الإسلامية، رغم التفتت والتجزؤ السياسي الذي شهدته الرقعة الجغرافية الإسلامية.

بطاقة للحوار

- ما أسباب تخلف العالم العربي الإسلامي المعاصر في مجال العلم والتكنولوجيا؟
- هل التغني بأمجادنا العلمية في الماضي كافياً لتبرير تخلفنا العلمي في الحاضر؟

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

تقويم الدرس

١ – لخص أهم أسباب انهيار النهضة العلمية في الحضارة العربية الإسلامية.

٢ – ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ:

( ) أ – هناك تأثير متبادل بين ضعف الدولة وضعف العلم والعكس.

( ) ب– يؤدي تفتُّت أقاليم الدولة إلى تقييد حرية وحركة العلماء.

( ) جـ– لا يمكن للعلماء المسلمين المعاصرين تحقيق نهضة علمية وتقنية جديدة دون دعم دولهم.

( ) د – لا تؤثر العصبية الاجتماعية على حرية العلماء.

( ) هـ– التعصب الديني ليس ظاهرة من ظواهر الحضارة العربية الإسلامية

٣ – ما مخاطر ضعف الاجتهاد عند العلماء في الماضي والحاضر؟

٤ – ما دور القوى الخارجية في القضاء على النهضة العلمية العربية الإسلامية؟

النشاط

اكتب قطعة تعبيرية مختصرة تعبِّر فيها عن وجهة نظرك حول الشروط اللازمة لتحقيق نهضة علمية وتقنية عربية إسلامية جديدة.

بطاقة التفكير

- فكِّر في ما قاله الأستاذ الجامعي الأمريكي "ت. ب. إيرفنج" مخاطباً تجمعاً للمسلمين في بريطانيا: ((إنكم لن تستطيعوا أن تنافسوا الدول الكبرى علمياً أو تقنياً أو اقتصادياً أو عسكرياً .. ولكنكم تستطيعون أن تجعلوا تلك الدول تجثوا على ركبها أمامكم بالإسلام .. أفيقوا من غفلتكم لقيمة هذا النور الذي تحملون .. والذي تتعطش إليه أرواح الناس في مختلف جنبات الأرض .. تعلَّموا الإسلام وطبقوه، واحملوه لغيركم من البشر .. تنفتح أمامكم الدنيا ويدين لكم كل ذي سلطان)).

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

تقـــويم الـــوحدة

١ – حَلِّل بإيجاز عوامل قيام النهضة العلمية في الحضارة العربية الإسلامية.

٢ – صف باختصار أهم مظاهر النهضة العلمية في الحضارة العربية الإسلامية.

٣ – سَمِّ أهم العلوم العربية الإسلامية التي كان لها تأثير في النهضة الأوروبية؟

٤ – حَدِّد أهم جوانب تأثير النهضة العلمية الإسلامية في النهضة الأوروبية.

٥ – استخلص أهم أسباب انهيار النهضة العلمية في الحضارة العربية الإسلامية.

٦ – اكتب قطعة تعبيرية مختصرة تعبِّر فيها عن تقديرك لأدوار وجهود علماء الحضارة العربية الإسلامية في التقدم العلمي وخدمة الإنسانية.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

المـــراجـــــع

١ – أحمد عبدالرازق أحمد، العمارة الإسلامية في العصرين العباسي والفاطمي، دار القاهرة، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م.

٢ – أحمد عبدالرحيم مصطفى: في أصول التاريخ العثماني، (بيروت، دار الشرق، ١٩٨٦م).

٣ – أحمد حسين شرف الدين: اليمن عبر التاريخ، ط٤، ٨٦م.

٤ – أحمد عبدالباقي: معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، مايو ١٩٩١م.

٥ – أحمد عيسى، تاريخ البيمارستانات في الإسلام، دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨١م.

٦ – أحمد فكري، مساجد القاهرة ومدارسها، ٣ أجزاء، دار المعارف مصر، ١٩٦٥م

٧ – إسماعيل الفاروقي، و لمياء الفاروقي، أطلس الحضارة الإسلامية، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى ١٩٩٨م .

٨ – إسماعيل أحمد ياغي: الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث (الرياض، مكتبة العبيكان، ط٢، ١٩٩٨م)

٩ – تاريخ الدولة الرسولية في اليمن: تحقيق/ عبدالله محمد الحبشي، صنعاء، ٨٤م.

١٠– توفيق سلطان: دراسات في النظم العربية والإسلامية، ٧٩م

١١– جاك ريسلر: الحضارة العربية. ترجمة خليل أحمد خليل.ط.أ.منشورات عويدات.تونس١٩٩٣م.

١٢– حسن الباشا، دراسات في الحضارة الإسلامية، دار النهضة العربية، ١٩٨٤م.

١٣– حسني محمد نويصر، العمارة الإسلامية في مصر عصر الأيوبيين والمماليك، مكتبة زهراء الشرق.

١٤– حسن إبراهيم حسن، وعلي إبراهيم حسن، النظم الإسلامية، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٧٠م.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

١٥- حسين الهمداني: الصليحيون والدولة الفاطمية، دمشق ١٩٨٢م.
١٦- داوود المندعي، محاضرات في النظم والحضارة الإسلامية، مركز التربية، ٢٠٠٠م
١٧- ريتشارد اتنغهاوزن، فن التصوير عند العرب، ترجمة عيسى سلمان وسليم التكريتي، مطبعة الأديب، بغداد ١٩٧٤م.
١٨- رشيد الجميلي: حركة الترجمة في المشرق الإسلامي في القرنين الثالث والرابع للهجرة، بغداد - دار الحرية للطباعة
١٩- زيغريد هونكه: شمس العرب تسطع على الغرب، ترجمة فاروق بيضون - كمال دسوقي، بيروت ١٩٦٤م.
٢٠- سعد محمد المومني، القلاع الإسلامية في الأردن الفترة الأيوبية المملوكية، دار البشير، الطبعة الأولى ١٩٨٨م.
٢١- سعيد عبد الفتاح عاشور، الأيوبيون والمماليك في مصر والشام، دار النهضة العربية، ١٩٩٠م.
٢٢- توماس أرنولد وآخرين: تراث الإسلام. ترجمة جرجيس فتح الله.ط ٣ .دار الطليعة - بيروت ١٩٧٨م.
٢٣- سيد عبد العزيز سالم: قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، دار النهضة العربية - القاهرة١٩٧١م.
٢٤- صباح محمود محمد: جغرافية الدول الإسلامية (إربد، دار الأمل للنشر والتوزيع، ١٩٩٨م).
٢٥- عبدالرحمن الشجاع، دراسات في عهد النبوة والخلافة الراشدة (رؤية جديدة لتاريخ صدر الإسلام)، دار الفكر المعاصر صنعاء، الطبعة الثانية ٢٠٠١م.
٢٦- عبدالرحمن شجاع: اليمن في صدر الإسلام، دار الفكر، ٨٧م.
٢٧- عبدالرحمن بعكر: كواكب يمنية في سماء الإسلام، دمشق، ١٩٧٠م.
٢٨- عبدالرحمن الحجي: التاريخ الأندلسي: (دمشق ، دار القلم ، ط٥، ١٩٩٧م).
٢٩- عبدالله عبد السلام الحداد، مدينة حيس اليمنية وآثارها الدينية، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى ١٩٩٩م.
٣٠- عبدالله بهاء الدين: السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق/ الأكوع، ط١.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

٣١- عبدالله كامل موسى، العباسيون وآثارهم المعمارية في العراق ومصر وأفريقيا، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م.
٣٢- عبدالله كامل موسى، الأمويون وآثارهم المعمارية في الشام والعراق والحجاز واليمن ومصر وأفريقيا، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى ٢٠٠٣م.
٣٣- عبدالله كامل موسى، الفاطميون وآثارهم المعمارية في أفريقية ومصر واليمن، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى ٢٠٠١م.
٣٤- عبدالعزيز سليمان نوار: الشعوب الإسلامية، (بيروت: دار النهضة الحديثة، ١٩٧٣م).
٣٥- عبد المنعم ماجد: تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، الطبعة الخامسة، مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة١٩٨٦ .
٣٦- عصام الدين عبد الرؤوف، الحواضر الإسلامية الكبرى، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى ١٩٧٦م.
٣٧- عفيف بهنسي، الفن العربي الإسلامي في بداية تكوينه، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٩٨٣م.
٣٨- علي أحمد الطايش، الفنون الزخرفية الإسلامية المبكرة (في العصرين الأموي والعباسي)، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الثانية ٢٠٠٣م.
٣٩- علي محمد الصلابي: الدولة العثمانية، (عمان، دار البيارق، ١٩٩٩م).
٤٠- عصام عبدالرؤوف: الدول الإسلامية المستقلة في الشرق، (دار الفكر العربي، ب.ت).
٤١- عصام الدين عبدالرؤوف: اليمن في ظل الإسلام، دار الفكر، ط٣، ٩٤م.
٤٢- غوستاف لوبون، حضارة العرب، ترجمة عادل زعيتر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٠م.
٤٣- فريد محمود شافعي، العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها، جامعة الملك سعود، الرياض ١٩٨٢م.
٤٤- ف. باثولد: تاريخ الحضارة الإسلامية، ترجمة حمزة طاهر، الطبعة الخامسة، دار المعارف-القاهرة.
٤٥- فهمي هويدي: الإسلام والديمقراطية، ط١، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٣م.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

٤٦- قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، حققه/ الأكوع، ١٤٠٩هـ.
٤٧- محمد أنيس: الدولة العثمانية والشرق العربي، (القاهرة، مكتبة الأنجلو، ١٩٨١م).
٤٨- محمد إسماعيل: تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، مكتبة الفلاح، الكويت ١٩٨٨م.
٤٩- محمود شاكري: التاريخ الإسلامي العهد العثماني، ج٧، (بيروت، المكتب الإسلامي، ١٩٧٨م)
٥٠- مونتجمري وات: أثر الحضارة العربية الإسلامية على أوروبا، ترجمة جابر أبي جابر، منشورات وزارة الثقافة، دمشق ١٩٨١م.
٥١- محيي الدين الألوائي: الدعوة الإسلامية وتطورها في شبه القارة الهندية، رسالة دكتوراه منشورة، (دمشق: دار القلم، ١٩٨٦م).
٥٢- أطلس التاريخ العربي الإسلامي: د/ شوقي أبو خليل - دار الفكر، دمشق، سوريا، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

الموسوعات والمجلات:

١ - جامعة الدول العربية، المؤتمر الرابع للآثار في البلاد العربية، تونس ١٩٦٣م.
٢ - الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، الموسم الثقافي، المحاضرات العامة ١٩٧٨-١٩٨٣م، القاهرة ١٩٨٤م.
٣ - حسن الباشا، موسوعة العمارة الآثار والفنون الإسلامية، ٥ مجلدات، أوراق شرقية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٩٩٩م.
٤ - دار النشر والاستشارات التكنولوجية، مجلة السياحة الإسلامية، الأعداد: ١ خريف٢٠٠١م، ٢ شتاء ٢٠٠٢م، ٣ ربيع ٢٠٠٢م، ٥ شتاء ٢٠٠٣م
٥ - دارة المنهل، العدد السنوي الخاص (التراث المعماري في الحضارة الإسلامية)، عدد ٥٧١، فبراير٢٠٠١م، عدد ٥٧٢ ، مارس٢٠٠١م
٦ - متحف الكويت الوطني، مجلة المتحف، الأعداد: ١ ١٩٨٥م، ١، ٢، ٤، ١٩٨٦م، ٣، ١٩٨٨م
٧ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الفن العربي الإسلامي، ثلاثة مجلدات، تونس ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٧م.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

٨ – ندوة الحضارة الإسلامية، بحوث في تاريخ الحضارة الإسلامية، ١٩٧٦م، مؤسسة شباب الجامعة،١٩٩٧م.
٩ – الهيئة المصرية العامة للكتاب، دراسات في الحضارة الإسلامية، بمناسبة القرن الخامس عشر الهجري، ثلاثة مجلدات، ١٩٨٥م.
١٠– وزارة الأوقاف الكويتية، مجلة الوعي الإسلامي، العدد ٢٣٣، فبراير ١٩٨٤م.
١١– مجلة الإكليل، العدد (٣ ، ٤) ، ١٩٨٨م.
١٢– الفن العربي الإسلامي، الجزء الأول، المدخل – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ١٩٩٤م.
١٣– الفن العربي الإسلامي ، الجزء الثاني، العمارة – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ١٩٩٥م.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

- الحضارة العربية الإسلامية مصدر إلهام للحضارة الإنسانية.
- المقدسات العربية الإسلامية منارات تُوَحِّد أبناء الأمة.
- المدن التاريخية العربية كنوز لا تقدر بثمن.
- المخطوطات التاريخية العربية ثروات لا يستهان بها.
- الحفاظ على الآثار التاريخية حفاظ على ذاكرة الأمة.
- لا تنمية بدون سياحة ولا سياحة بدون آثار.
- حماية المقدسات والمدن والمخطوطات والآثار التاريخية واجب الجميع.

http://www.e-learning-moe.edu.ye/

تم الكتاب بحمد الله

http://www.e-learning-moe.edu.ye/